

# مسرحنا

رئيس التحرير  
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة  
د. أحمد عوض

السنة الثانية عشرة ❖ العدد 659 ❖ الإثنين 13 أبريل 2020

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

مسرحيات (أون  
لاين) .. الوجه  
الآخر للمبدعين

جزيرة الماعز  
.. رؤية  
مغايرة

المسرحيون في الحظر.. استراحة محارب

## وزير الثقافة ..

تعلن إطلاق منصة رقمية للورشة الدائمة لإعداد وتدريب الممثل (ابدأ حلمك أون لاين)

عبد الدايم: اعتماد التدريب عن بعد للمساهمة في

تحقيق طموحات شباب الموهوبين



اساتذة كبار يحاضرون بالدورة (د. علاء عبد العزيز

سليمان، د. علاء قوقة، كريم عرفة، خالد عبد السلام )

الدراما يقدمها الدكتور (علاء عبد العزيز) ، الأداء الصوتي والغناء المسرحي يقدمها الفنان (كريم عرفة) ، الإلقاء المسرحي يقدمها الفنان (خالد عبد السلام) .

أحمد زيدان

تدريب الممثل مسرح الشباب بهدف استمراره عبر وسائط تكنولوجية حديثة و يعمل من خلال عدة مراحل تقوم علي التفاعل المباشر مع هواة التمثيل كخدمة مجانية متاحة للمهتمين عبر الإنترنت وتضم مجموعة من المحاضرات تتناول مختلف ألوان الفنون المسرحية منها فن التمثيل ويقدمها الدكتور (علاء قوقة) ،

أعلنت الدكتورة ايناس عبد الدايم وزير الثقافة عن اطلاق المنصة الرقمية للورشة الدائمة لإعداد وتدريب الممثل ( ابدأ حلمك اون لاين ) والتي ينفذها البيت الفني للمسرح برئاسة الفنان اسماعيل مختار ممثلا في فرقة مسرح الشباب بقيادة المخرج عادل حسان وذلك في اطار المبادرة الالكترونية المجانية

( خليك في البيت) .. (الثقافة بين ايديك ) حيث يتم يوميا بث مجموعة من المحاضرات المصورة مدتها 15 دقيقة تناول ألوان فن المسرح بشكل اكاديمي على قناة وزارة الثقافة باليوتيوب ومختلف وسائل التواصل الاجتماعي بشبكة الانترنت .

قالت عبد الدايم ان ورشة (ابدأ حلمك ) لإعداد الممثل الشامل احد المشروعات الطموحة التي تنفذها وزارة الثقافة لاكتشاف الواعدين والناغبين ورعايتهم ، وأشارت انه تم اشيا مع الظروف الاستثنائي الذي تمر به البلاد تم اعتماد التدريب عن بعد من خلال شبكة الانترنت للمساهمة في تحقيق طموحات الكثير من شباب الموهوبين ، مؤكدة العمل على تطوير مبادرة الثقافة بين ايديك لجذب الجمهور من مختلف الشرائح العمرية والاجتماعية .

من جانبه اوضح الفنان ( اسماعيل مختار) رئيس البيت الفني للمسرح ان النجاح الكبير الذي حققته ورشة مسرح الشباب ( ابدأ حلمك ) خلال العامين الأخيرين وتمثلت في تخريج 3 دفعات قدمت للمشهد المسرحي عدد كبير من المواهب المتميزة في التمثيل ، كان دافعا لإطلاق منصة إلكترونية للمشروع تقدم محاضرات تدريبية اون لاين عبر اليوتيوب

و الصفحات الرسمية للبيت الفني للمسرح ومسرح الشباب ، مضيفا انه جاري العمل حاليا علي وضع اللمسات النهائية لإطلاق المشروع خلال الأسبوع المقبل بعد اتمام تصوير المحاضرات بأحدث التقنيات .

وأشار المخرج (عادل حسان) مدير مسرح الشباب أن مشروع (ابدأ حلمك) اون لاين جاء بعد مبادرة تقدم بها الفنان (كريم عرفة ) للفرقة في توقيت متزامن مع اعداد مسرح الشباب للمشروع ، وتم عقد عدة جلسات عمل لإعداد البرنامج التدريبي للورشة بإشراف الكاتب ( الدكتور علاء عبد العزيز ) حيث اعتمدته وزير الثقافة ووجهت بسرعة تنفيذه .

يشار أن ( ابدأ حلمك) أون لاين يعد نسخة الكترونية من مشروع

## مهرجان عن بعد للمونودراما..

يهدى دورته الأولى للنجم عادل إمام



المسؤول التنظيمي للمهرجان والفنان ماهر الحجار مسق عام المهرجان الذي اعلن عنه تحمس عدد كبير من الفنانين للفكرة وتحمسوا ليكونوا أعضاء لجنة التحكيم وهم الفنانة الكبيرة نشوى مصطفى والمخرج القدير أشرف فاروق رئيس لجنة التحكيم والمخرج محمد مبروك والمؤلف محمود جمال الحديني والمطرب أمير صلاح الدين والنجم الشاب ميدو عادل وقد إستمر التقديم حتى 10 إبريل وتتنوع جوائز المهرجان بين مالية وعينية

رنا رأفت

أكثر إنتشارا في الوقت الحالي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" وهي طريقة تتوافق مع الوضع الراهن الذي تمر به البلاد وهو حالة الخطر تجنبا لفيروس كورونا المستجد لذا جاءت فكرة المهرجان دعما لمبادرة الدولة المصرية خليك في البيت ومحاوله لكسر الملل الذي قد يسببه عدم القدرة على النزول للشارع وايضا كوسيلة للترفيه وإستغلال الوقت بشكل اكثر فائدة للجميع وأضاف شهدت الفكرة دعم عدد كبير من الفنانين ومن بينهم الفنان مجدى الباسوسى ومخرج الماييم مصطفى حزين والمؤلف النجم محمود حمدان ولياء أسامة

قال الفنان أحمد صبرى مدير مهرجان عن بعد للمونودراما أن المهرجان يهدى دورته الأولى إلى النجم عادل إمام كما أن فكرة المهرجان أنطلقت بدايتها من الفنان هشام طارق وهو شاب يعيش التمثيل والعروض المسرحية وقد طرح هذه الفكرة كدعم منه لزملائه من شباب الفنانين ثم قمنا بتطويرها سويا لتصبح فكرة أكثر شمولية وتخدم الجميع

وعن هدف المهرجان تابع قائلا "المهرجان تسابقى يعزز ويساهم في دعم الفنانين ومساعدتهم في نشر مواهبهم الفنية بطريقة

## آخر ملتقى مسرحي قبل حظر كورونا مهرجان الإبداع المسرحي التاسع بجامعة أسيوط



وبالعالم تميل كل الميل في اتجاه واحد فقط دون الآخر .

### إهداء خاص

فيما قال المخرج أحمد ممدوح : قدمنا مسرحية " التهامية " إهداء إلى روح الصديق الراحل أحمد سعيد أحد أعضاء فريق مسرح كليتنا التمريض ، الذي توفي قبل العرض بأيام قليلة إثر حادث أليم ، ورغم أن الفريق كله قد تألم كثيراً لرحيله غير أننا حاولنا استكمال المسرحية وتقديمها إهداءً لروحته فقد كان يتمنى دومًا أن يشارك بدور مميز بعرض يسعد به الجمهور كما تعود من عروض كلية التمريض بالجامعة .

### صور للمهمشين

قال المخرج محمد جمال : عرض " الشحاتين " كولاغ عن "دراما الشحاتين" للكاتب الكويتي بدر محارب ، والبؤساء ليفيكتور هوجو ، و" هبط الملاك في بابل " تأليف فرديريش دورينمات ، ويقدم حالات وصور متعددة من الواقع المعيش للمهمشين في المجتمع دون إيضاح كامل عن هويتهم بأسلوب يمزج بين الفانتازيا والواقع ، وي طرح هموم هؤلاء المهمشين بأسماء شخصيات أجنبية فيبرز سمة الاغتراب النفسي للشخصيات التي تتقارب كثيراً مع شخصيات في المجتمعات العربية ، وتدور الأحداث في زمن غير محدد لهؤلاء المهمشين ، ويظهر التجاهل والقمع الذي يتعرضون له الذي يتشابه مع واقع المهمشين في الكثير من البلاد العربية.

### آلة النهاية

قال المخرج محمد يسري : يدور بداية النهاية (infinity) تأليف الأمريكي وودي آلن ترجمة وإعداد طارق راغب في العصر

الحياة " تأليف جماعي للفريق ، دراماتورج وإخراج حسام رفاعي ، وقدم فريق مسرح الخدمة الاجتماعية عرض " ساحر الحياة " تأليف محمود جمال ، وإخراج بيوشي نشأت وقدم مسرح الصيدلة عرض " فوتوشوب " تأليف محمد خليفة ، إعداد أحمد عبد العظيم ، وإخراج جماعي لفريق العرض ، وقدم مسرح كلية الطفولة المبكرة عرض " قلعة النساء " عن "نساء شكسبير" تأليف سامح عثمان ، إعداد وإخراج محمد لطفي ، وقدم مسرح التربية الرياضية عرض " كل الطرق تؤدي لـ 60 داهية " عن كتاب مصطفى شبيب إعداد وإخراج أحمد عبد الباسط ، وقدم فريق مسرح التجارة عرض " دوائر x عقل زومبي " تأليف أحمد سمير ، وإخراج أحمد ثابت الشريف ، وقدم مسرح الحقوق عرض " موت معلن " عن "وقائع موت معلن" تأليف غابرييل غارسيا ماركيز دراماتورج : خالد رسلان وإخراج ضياء المطيري .

### صراع دائم

قالت المخرجة وفاء كامل : يطرح عرض "تحت الترابيزة" قضية الصراع بين الطبقات الاجتماعية ، وسعيهم نحو الوصول لمعيشة أفضل بطرق كثيرة عبر خطط يحكمها في بعض الوقت الأطماع والأحقاد ويقدم المجتمع منقسمًا إلى فئتين تتمثل الأولى في وجودها بالأعلى " فوق الترابيزة " وهم من يحكمون ويتحكمون في الفئة الأخرى وهي الأدنى والأضعف والحاشية من المهمشين والفقراء من يعيشون "تحت الترابيزة" ويحلمون دائماً بالعودة لأعلى بكافة المحاولات التي تنتهي دومًا بالفشل وبتصاعد الأحداث ينتهي العرض بالعودة إلى البداية ، وكأن شيئًا لم يكن وكل في مكانته ، لتؤكد رؤية النص والعرض أن القوة بالمجتمع

اختتمت فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان الإبداع المسرحي بجامعة أسيوط 12 مارس الماضي التي انطلقت في 8 مارس بخشبة مسرح قاعة النيل بالجامعة لخمس أيام متتالية ليشكل المهرجان آخر فعالية شهدت لقاءً فنيًا في هذا العالم الساحر المسرح ، وقد شهد منافسة 16 عرضًا مسرحيًا من مختلف كليات الجامعة قدموا كنتمرة حب وجهد كبير من المسرحيين بأسيوط تمثلوا فيما يلي :

### عروض المهرجان

قدم فريق مسرح كلية الزراعة عرض " تحت الترابيزة " تأليف سامح عثمان ، وإخراج وفاء كامل وقدم فريق الطب البشري عرض " تياترو 48 " فكرة: محمد عماد ، قصة : عمر عبد العزيز تأليف: محمود محمد سيد ، وإخراج فادي جمال ، وقدم فريق الهندسة عرض " الشحاتين " دراماتورج وإخراج محمد جمال ، وقدم مسرح التمريض " التهامية " تأليف: محمد مصطفى ، وإخراج أحمد ممدوح وقدم مسرح العلوم عرض " الغولة " تأليف : بهيج إسماعيل ، دراماتورج : شاذلي فرح ، وإخراج محسن سعيد ، وقدم فريق مسرح التربية النوعية عرض " بداية النهاية " تأليف وودي آلن وإخراج محمد يسري ، وقدم مسرح الآداب عرض " بروميثيوس " عن "من يحكم الإله " تأليف أحمد سمير وإخراج أحمد عبد العظيم ، وقدم فريق الطب البيطري عرض " تيجي بكام " تأليف وإخراج محمد أمين وقدم مسرح كلية الحاسبات والمعلومات عرض " س . ح . م " عن " الفلنكات " تأليف أحمد يوسف وإعداد : أندرو إسحق وإخراج مارك صفوت ، وقدم فريق مسرح التربية عرض حلم طالع لتحت " لعبة

تيجي بكام " قصة بعض الشباب الذين يعانون من أزمة البطالة ويلتقون دوماً في مقهى أحد أصدقائهم دون دفع أي مقابل مادي فيتعثّر حال الصديق اقتصادياً فينصحه أحد الغرباء "الدخيل" أن ينشأ نقابة للعاطلين يجمع فيها هؤلاء الشباب من أصدقائه وغيرهم من العاطلين مساهمة منه في حل أزمة البطالة ، وليشتغلون بوظائف تبدو في ظاهرها حسنة و باطنها هي أعمال غير أخلاقية وغير شرعية كأعمال الدجل والاحتيال لأنهم لا يجدون غير ذلك بديلاً، وأضاف باتريك يطرح العرض تفاعل الجانب الإعلامي بالمجتمع مع هذا الحدث في صورة المذيع التي تذهب من خلال عملها لمقابلة منشأ النقابة فيقتربان من بعضهما البعض ويتفقان على الزواج وتشاركه في نشاطه الجديد وتقديم الدعايا عنه ليصبحا شريكاً أيضاً نحو إفساد المجتمع، ويقدم العرض شخصياته الدرامية بصورة متباينة حيث يقدم المرأة التي أحببت صاحب المقهى بماضيه أنها مجتمعه ووطنه الذي يدفع بها نتاج أعماله وخذلانه لها والابتعاد عنها إلى الانتحار، وكأن المجتمع يهوي ويحاصر بأعمال إجرامية تؤدي إلى تدميره وانتشار الفساد به وبالنهاية يلقي الجمع باللوم والتهم لصاحب هذا المقهى "الزعيم رضا" ويرتكز العرض على تقديم صورة واضحة لرفض التدخل الخارجي الغربي لحل مشكلات وأزمات المجتمع .

### تجربة حقيقية

قال المخرج بيوشي نشأت : إن ما حدث بكواليس عرض "ساحر الحياة" منذ التفكير بتقديم العرض ، معي ومع كل أعضاء الفريق حتى نهايته يعكس واقعاً حقيقياً عايشناه لأحداث النص وحكبتها الدرامية ، ويعد لي تجربة إنسانية مهمة وفريدة ، ويرتكز العرض على تقديم شخصيات عديدة تمثل حالات متباينة ومتعددة من مجتمعنا منهم من يتألم من المعاناة ، والحرمان والتوحد والحاجة للحب ، وممتمت كثيراً للعرض وأتمنى التوفيق في كل ما هو قادم .

### ثورة ضد شكسبير

قال المخرج محمد لطفي " قلعة النساء " يقدم ثورة الشخصيات النسائية بنصوص ويليم شكسبير ، ورفضهم للنهائيات المأساوية التي كتبها لهم ويطرح العرض الصراع بينهن وبينه كخالق لهم في إطار محاكمته حتى تتصاعد الأحداث بسيطرتهن عليه ووضع داخل تابوت وانتصارهم عليه وينتهي العرض بمفارقة درامية حيث نجد كل ما حدث كان حلماً لشكسبير وهو يفكر برؤية جديدة لنص جديد يكتبه وكان ذلك كل ما حدث بالعرض منذ بداياته .

تشكلت لجنة تحكيم المهرجان من الفنان طارق الدسوقي رئيساً للجنة والفنانة شيرين مستشاراً للجنة ، وبعضوية د. محمد ثابت بداري عميد كلية الفنون الجميلة ، ود. منتصر القلبي رئيس قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ، والناقد المسرحي/ صلاح فرغلي ، والمخرج المسرحي /أسامة عبد الرؤوف ، والمخرج المسرحي محمد جمعة مقرر اللجنة ومديراً للمهرجان .

أقيم المهرجان تحت رعاية أ.د طارق الجمال رئيس جامعة أسيوط ود. شحاتة غريب نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب ، وتحت إشراف د. وجدي رفعت عميد كلية التربية النوعية مستشاراً للجنة الفنية ، و أ/ عز الدين المنصوري مدير عام رعاية الشباب ود. أحمد شريت مدير إدارة الاتحادات الطلابية ومنسق عام المهرجان ، و أ/ ماجد خليل مدير إدارة النشاط الفني .

همت مصطفى



تياترو 48 " ومشاركة مميزة من بعض الأساتذة الأجلاء مع طلابهم بالتمثيل والتحضير الذي امتد نحو عام كان في مقدمتهم ممن درسوا لنا وكان لهم دور مهم وأساسي بالعرض منهم د. محمد عماد د. عمر عبد العزيز ، ود. محمود عبده و وبدعمهم وعلمهم ، وخبرتهم بالحياة استكملنا الطريق في مواجهة كل الصعوبات مع المسرح والدراسة ، وأوضح جمال : " يقدم العرض قصة اثنين من الأصدقاء وحيد والشيخ طه جمعهما الحلم لإقامة فرقة مسرحية وسعيهم نحو تثقيف أهل الصعيد في أسيوط سنة ١٩٤٨ حيث كانت عروض الفرق المسرحية لا تصل للعامة ، وتقدم فقط للسادة والأغنياء ، وتتصاعد الأحداث يواجه وحيد ، وطه مشكلات عديدة تتمثل أهمها في مواجهة سلطات المال ، و الحكم والنظام ، والسلطة التنفيذية حيث الإجراءات الحكومية في تعليماتها وصعوبة الحصول على التصاريح ، ويحاول الصديقان أن يجدوا حلولاً لمشكلاتهم ، ويفترقان ليصبح وحيداً وحيداً أمام خيارات صعبة في رحلته الشاقة لتحقيق حلمه ، وتتصاعد الأحداث وبعودة الشيخ طه صديقه ومع مسانדתه ومساعدة حبيبته فريدة يكملوا الطريق ويتحقق الحلم بتأسيس الفرقة المسرحية والمسرح ويقدموا عرضاً غنائياً ناجحاً للجمهور ، ومع هذا العرض تنتهي أحداث عرضنا " تياترو ٤٨ " .

### التدخل الغربي

قال باتريك نادر من فرقة الطب البيطري: يقدم عرض "

الإغريقي عن قصة مؤلف لا يستطيع إيجاد نهاية لمسرحيته ، ويتناقش مع الممثل في محاولة لإيجاد نهاية ، وبالعرض تظهر الشخصيات الدرامية من صالة الجمهور منها أحد الفتايات التي تدرس الفلسفة و تطلب المشاركة في التمثيل ، ومن بعدها المؤلف طه الحكيم و من ثم باقي الشخصيات من بينها " نفيسة " من رواية "بداية ونهاية" للأديب العالمي نجيب محفوظ حتى يأتي أحد المخترعين ويقدم اختراعه (آلة النهاية) التي يخرج منها زيوس ليقدّم نهاية لأحداث المسرحية بعد تصاعدها وتعقيدها ؛ لكن هذه الآلة تسقط وتتحطم ، وبعود لبداية الأحداث لكن يتغير مسار شخصيات العرض الذي يهدف إلى وعي الإنسان بذاته ، ودفعه أن يبحث عن حلول لمشكلاته بنفسه ، ولا ينتظر منقذاً خارجياً أو أن تأتيه الفرص حتى ينجح في رحلته بالحياة ، ويعي أن التفكير بالماضي لا يساعد على المضي بخطوات ناجحة للمستقبل ، ويقدم العرض باتجاه عبثي في طرح قضيته .

### حلم يتحقق

قال المخرج فادي جمال : إن فريق مسرح الطب من أوائل الفرق في جامعتنا ورغم صعوبة الدراسة الأكاديمية بالكلية غير أن العديد من طلابها بمختلف الدفعات يحرصون دوماً على المشاركة بالمسرح ، فهم يعدونه مهماً كثيراً في حياة الإنسان ، وكان الفريق يقدم الكوميديا فقط لكننا حاولنا هذه السنة أن نقدم مسرحاً مغايراً ، و بدأنا أولى خطواتنا نحو ذلك بعرض "



بقاعة ثروت عكاشة

## مناقشة رسالة الباحثة داليا همام



## الناقدة والباحثة داليا همام تحصل على درجة الماجستير في رسالتها "غادة الكاميليا وكارميننا بورانا من النص إلى العرض"

والعشرين وأعود بشكل عكسي لمعرفة جذور هذه النصوص وكيف كانت وفي المبحث الثاني أتعرف على تطور العروض من خلال فكرة "هنا والأُن" وأشاهد العروض الآتية الحالية في القرن الواحد والعشرين وأعود مرة أخرى لبداية تطور العروض عموماً فبدأت بأفكار منهج ومسرحيات "إدوارد كريبج" و"أدولف آيبيا" و"أرتو" وصولاً إلى الأفكار الجديدة التي تحوي تكنولوجيا وإنتتاح ورقص وتمازج بين الصورة والحركة وأضافت "المبحث الأخير يناقش فكرة ظروف الإنتاج وأدرس كارميننا بورانا وقد إكتشفت أنها ليست مردودة لرهبان العصور الوسطى كما هو متداول عنها ولكن يرجع تاريخها لشاعر يدعى "كاتولوس" وقد تعاونت معي في هذه الجزئية د. فوزية حسن لأنها قامت بترجمة أشعار كارميننا بورانا من الألمانية إلى العربية بالإضافة إلى "غادة الكاميليا" لألكسندر دوماس الأبْن والتي كتبت عام 1848 إبان فترات ثورات الربيع الأوروبي وأدرس رحلة تطورها والتي تعد نموذجاً لرومانسية مبكرة وفي الفصل الثاني أحلل النصوص والمنهج الذي أعمدت عليه هو منهج "التحليل الثقافي" ويسمح هذا المنهج بالإستعانة بمنهج آخر ومنها المناهج الإجتماعية وقد إستعنت هنا بمجموعة من الأدوات بمساعدة دكتور أحمد

تلى كلمة دكتور أحمد بدوى قراءة الباحثة داليا سيد همام ملخص الرسالة وقبل قراءتها ملخص الرسالة وجهت الشكر لجميع الأساتذة والشكر للمعهد العالى للفنون المسرحية الذى درست به معربه عن سعادتها بإلتحاقها بمعهد النقد الفنى ، كما وجهت الشكر لإكاديمية الفنون وذلك لوجود معهد النقد الفنى به والذي ساعدتها جميع أقسامه بشكل كبير في رسالتها إرتكزت الباحثة داليا همام في رسالتها على فكرة هامة وهي فكرة "هنا والأُن" وقالت عنوان رسالتها هو "غادة الكاميليا وكارميننا بورانا من النص إلى العرض" وأدرس من خلال رسالتها رحلة التحول والإنتقال لهذه النصوص "غادة الكاميليا" و"كارميننا بورانا" وصولاً لتحويلها إلى عروض ولدى مشكلة أساسية ، أحاول الوصول إلى نتائج وحل لهذه المشكلة في آخر البحث والمشكلة هي "هل المقصد الدرامى يتغير من المؤلف إلى العرض أم لا" وقد رصدت رحلة التحول في ثلاثة فصول الفصل الأول هو تأسيس نظرى يتكون من ثلاثة مباحث المبحث الأول أدرس به فكرة تطور النص وأبدأ بفكرة "هنا والأُن" فهذا التساؤل هو سبب في إختيارى العينة البحثية وتابعت في المبحث الأول أرصد هذا التطور وأبدأ من فكرة "هنا والأُن" في القرن الواحد

أقيمت الأثنين الماضى بقاعة "ثروت عكاشة" بمعهد النقد الفنى مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الباحثة داليا همام والتي حملت عنوان "غادة الكاميليا وكارميننا بورانا من النص إلى العرض"

وذلك بحضور مجموعة من الأساتذة والأكاديميين لجنة المناقشة والحكم وهم ا.د أشرف ذكى رئيس أكاديمية الفنون مناقشا من الخارج ، ا.د شاكر عبد الحميد وزير الثقافة الأسبق وأستاذ فلسفة الفن وعلومه، ا.د أحمد بدوى مناقشا ومشرفا أساسيا ورئيس قسم النقد الأدبى ، ا.د سامح صبرى أستاذ الأداء الحرى بمعهد النقد الفنى مشرفا مشاركا ومناقشا ، ا.د وليد شوشه أستاذ النقد والموسيقى ووكيل المعهد العالى للنقد الفنى مشرفا ومشاركا ومناقشا

استهل المناقشة د. أحمد بدوى الذى رحب بالأستاذة والحضور معرباً عن سعادته بالتواجد وسط هذه الكوكبة من الأساتذة في عدة تخصصات مختلفة

ثم قام د. أحمد بدوى بالتعريف بالباحثة داليا سيد همام وسيرتها الذاتية فهي حاصلة على بكالوريوس الدراما والنقد عام 2013 وحاصلة على دبلوم الفنون المسرحية عام 2015 ودبلومة الدراسات العليا معهد النقد الفنى أكاديمية الفنون عام 2018 وهى تعمل كباحث ثقافى مسرحى بمسرح الشباب بالبيت الفنى للمسرح ، بالإضافة إلى عملها كمستول النقد بهئية تحرير بنشرة المهرجان القومى عام 2019 وعضو لجنة مشاهدة بالمهرجان ... ألخ وغيرها من المهرجانات فالسيرة الذاتية عامرة بالعديد من الأعمال الهامة

نجد أن الرقص يتجلى بشكل كبير بالإضافة إلى جسد المؤدى الذى يعد الأساس و التفرقة بين فنون الرقص المختلفة وذلك بمساعدة دكتور سامح تعرفت على البالية الكلاسيكى والمعاصر والرقص الحديث وغيرها

وعن نتائج البحث أشارت قائلة ” وصلت إلى مجموعة من النتائج ومنها أن هناك حالة تجاور بين العروض فنجد عروض الرقص الحديث بجانب عروض الرقص المعاصر وجسد المؤدى وقد رجعت إلى الفنون القديمة ومنها اللعب بالعصى وعرائس القفار بالإضافة إلى الأكروبات وفنون السيرك كما أن عروض القرن الواحد والعشرين يترك المخرج بها النهاية مفتوحة للمتلقي وهو الذى يضع النهاية بنفسه بالإضافة إلى وجود عوامل مشتركة بين غادة الكاميليا وكارمينا بورانا مع الملاحظة أن غادة الكاميليا رواية وكارمينا بورانا شعر ولكن الزمن التى قدمته به غادة الكاميليا هو عام 1848 وهى ثورات الربيع الأوربي وهى نفس الفترة التى ترجمت به أشعار كارمينا بورانا هذا بالإضافة إلى عروض القرن الواحد والعشرين التى تعتمد بشكل كبير على الحركة والموسيقى عقب قراءة ملخص الرسالة تم عرض مادة فيلمية لمقتطفات من عروض لكارمينا بورانا وأوبرا لاترافياتا

وفي كلمته وجه د. أشرف ذكى التحية للإساتذة المناقشين في الرسالة معربا عن سعادته عن تواجده وسط هذة الكوكبة المتميزة من الأساتذة ومناقشة الرسالة في معهد عريق مثل معهد النقد الفنى كما أشاد بإختيار الباحثة داليا همام لموضوع الرسالة معقبا على بعض الأمور الخاصة بالرسالة على مستوى الشكل والمضمون ومنها مقدمة البحث وضرورة إعطاء الهوامش مساحة أكبر بالبحث بالإضافة إلى سؤال البحث والنتائج الخاصة به.

بينما أعرب د. شاكر عبد الحميد عن سعادته بالتواجد على المنصة مع د. أشرف ذكى وإعترازه به كأستاذ ومثقف وإدارى موضحا أن علاقته به بدأت منذ أكثر من 20 عاما ووجه الشكر إلى كلا من د. أحمد بدوى د. وليد شوشه ود. سامح صبرى أشاد دكتور شاكر عبد الحميد بالباحثة داليا همام واصفا إياها بالباحثة الطموحة موضحا تأسيسها بشكل جيد في المعهد العالى للفنون المسرحية والذى أكتسبت من خلاله العديد من المهارات بجانب المعهد العالى للنقد الفنى فقد جمعت بين الحسنيين

وعقب د. شاكر عبد الحميد على بعض الملحوظات ومنها ان كارل اورف كتب عمله ”كارمينا بورانا ” في عام 1935 وعرضت في عام 1937 فترة وصول هتلر للحكم فلم يكن كارل اورف يتمتع بالنزاهة الثورية فقد نال رضى من الحزب النازى وقد حاز على شهرة كبيرة في ألمانيا لهذا السبب وضرب د. شاكر عبد الحميد لمثال هام لكارل اورف وهو تخليه عن صديق الذى كان يعمل في جناح ثورى ، بالإضافة ثورات الربيع الأوربي عندما فشلت إنتهت بنظم حكم قمعية فلا يمكن التركيز فقط على الجوانب الإيجابية دون ذكر الجوانب السلبية ، بالإضافة إلى تشابه المرحلة الحالية وما نتعرض من من فيروس كورونا لما كان يحدث في العصور الوسطى من تفشى وباء الطاعون الأسود ولكنه معهد لعصر النهضة بعد ذلك كما ان العمل يتحدث عن الموت والقدر والصعود والهبوط الذى يحدث في حياة الإنسان موضحا أن ”كارمينا بورانا ” جاءت في توقيتها ثم ذكر دكتور شاكر عبد الحميد بعض الملحوظات الخاصة بالمصطلحات الرئيسية والاهتمام بالمخلص الخاص بالرسالة بالإضافة إلى عدم التكرار في الأسماء وأختتمت المناقشة بحصول الباحثة داليا همام على درجة الماجستير بتقدير إمتياز

رنا رأفت



والتي وضع بها فرتونا في البداية والنهاية فأصبح بنائها بشكل دائري والفرتونا تعبر عن تيمة أساسية جوهريية في كارمينا بورانا ولها صدى معظم الوقت وتعزف على مدار المقطوعة وقد قسمها كارل أورف لثلاثة مجموعات لحنية بخلاف الفرتونا المجموعة اللحنية الأولى بها قصائد الربيع المجموعة اللحنية الثانية هى الحانة والثالثة هى أحوال العشاق

ويعتمد كارل أورف على فكرة التكرار وقد عرفت هنا كيف يمكن أن يحدث تمازج وتكامل بين الالات الموسيقية والأصوات البشرية وإستطردت قائلة في المبحث الثانى والأخير أخترت مجموعة عناصر بمساعدة كلا من د. أحمد بدوى ود. وليد شوشه ود. سامح صبرى وهى عناصر التكنيك والسينغرافيا وهى كل ماهو مريء على خشبة المسرح بما فيها المؤدى فأدرس كل العناصر وكيف كانت مستخدمة في العروض فهناك عناصر فكرية وهى الفلسفات الحاكمة في القرن الواحد والعشرين وفي هذا المبحث

بدوى فقد إستخدمت ” أداة الفهم والتفسير ” مستعينة بمنهج ”البنوية التوليدية ” فأرى طبقات المجتمع هذة الفترة وأرى الإنساق المضمرة في النصوص وقد توصلت إلى تيمات أساسية في كلا من نص كارمينا بورانا وغادة الكاميليا ففى الأولى وصلت إلى تيمة صراع الإنسان مع القدر وشهواته وكيف يستطيع كبحها بينهما في غادة الكاميليا هناك تيمة أساسية وهى تيمة الحب المستحيل ونص ”ليبرتو“ ولأنه يقدم بشكل غنائى درست تطورة بالشكل التقليدى ”بداية ووسط ونهاية“

وتابعت في الفصل الثالث أدرس عينة تطبيقية وهى عبارة عن عروض لكارمينا بورانا ففى المبحث الأول أدرس علاقة الموسيقى بالدراما وكيف يرى مبدع الموسيقى الأدب بشكل عام وقد توصلت بمساعدة د. وليد شوشه لكل ما يخص الموسيقى التى كانت أقرب إلى الفلسفة كما ساعدنى د. سامح في تحليل نص كارمينا بورانا موسيقيا مستعينا ببعض قصائد ”كارل أروف ”



# مسرح «أون لاين»

## تكشف الوجه الآخر للمبدعين



### المسرحيون لديهم طاقات إبداعية دائمة ومتجددة لا يمكن عزلها

لاسيما في ظل عدم وجود تجمعات، وهو ما جعله يشارك مع صديقيه المخرج سامح بسيوني والمخرج محمد الطابع، في هذه الاسكتشات الكوميدية، أولاً من جانب تطوير مهارته، ومن جهة أخرى مشاركة الجمهور في أوقات العزلة والحظر والترفيه عنهم.

ويقول عبد الصبور أن هذه الاسكتشات التمثيلية تستغرق وقتاً كبيراً لخروجها والتي تبدأ بطرح الأفكار المختلفة وابتكار الشخصيات واختيار الاكسسوارات والملابس التي تساعد على خروجها بشكل جيد، ومن الممكن أن يتم طرح أفكار عديدة، وفي النهاية وبالعامل الجماعي تخرج أفكار ومشاهد أخرى، وهذا هو فائدة العمل الجماعي، فكل منا يحاول أن يقدم أفضل ما لديه من أفكار تحمل معها مشاعر بهجة ورسالة في نفس الوقت.

مشيراً إلى أنهم يجتمعون في أضيق الحدود، إذا قال: «نحن نتفق

نفس الوقت تقديم محتوى فني جيد، وهو الأمر ليس بالهين أو السهل، فيسبق كل «فيديو» فترة من التحضير والتجهيز قد تستغرق عدة أيام وجلسات.

وعن مدى استقبال الجمهور لهذه الفيديوهات الكوميدية أكد سامح أنه لم يكن يتوقع كل هذا التفاعل من قبل الجمهور، وقد استطاعت الفيديوهات تحقيق نسب مشاهدة عالية، حيث قال: «أن ما نقوم به الآن هو مشاركة مننا كفنانين نحب المسرح، ونرفض البعد عنه، وأن الجميع يجب أن يشاركوا لأن دور الفنان لا يختلف عن دور الطبيب والمهندس والعالم في مثل تلك هذه الظروف التي يمر بها العالم».

وفي سياق متصل أوضح الفنان محمد عبد الصبور سوليت فرقة فرسان الشرق في دار الأوبرا ومصمم الرقصات وأيضاً أحد المخرجين المعتمدين في الهيئة العامة لقصور الثقافة، أن الجلوس في المنزل في ظل تلك الأزمة ما جعله يعمل على تطوير مهارته،

«أيام العزلة» تلك المحنة التي يمر بها العالم في الآونة الأخيرة، جعلت الجميع يكتفون في منازلهم، دون حراك، كتاب، أداء، حتى المسرحيون فرض عليهم ترك «أبو الفنون» ليظلون في منازلهم، منتظرين انتهاء تلك المحنة، ولكن بعض المسرحيون رأوا في العزلة والعزل ملاذاً آخر، وهو القيام بدورهم، كفنانين لا يستطيعون الجلوس هكذا مكتوفي الأيدي، وأن يستمر حبهم واخلاصهم لأبو الفنون حتى في أيام العزل.

وهو ما جعل الثلاثي المخرج سامح بسيوني والمخرج محمد الطابع والفنان محمد عبد الصبور، يقوموا بعمل مقاطع تمثيلية كوميدية، وذلك لترفيه متابعيهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإيضاً في ظل العديد من المبادرات التي تحث على الالتزام بالمنزل وعدم الخروج.

فالمسرحيون أينما كانوا لديهم طاقات إبداعية دائمة ومتجددة لا يمكن لأي وباء أن يقيدها، وفي هذا السياق يقول المخرج والممثل المسرحي سامح بسيوني: «أن دوره كفنان يحتم عليه ألا يقف هكذا مكتوفي الأيدي، وفي بداية أيام العزل ظهرت العديد من المبادرات في تحدي التمثيل، واطهار مهارات كل ممثل، وبدأت اللعبة المسرحية المنزلية بالتحدي، وبالفعل انخرطت أنا ومجموعة من الفنانين والمسرحيين في هذه التحديات، وظهر عدد كبير من الفنانين في مونولوجات درامية، وكوميدية أظهرت حرفيتهم الفنية»

وتابع بسيوني مؤكداً على أن المبادرة التي يقوم بها وهو وزملائه طابع وعبد الصبور هي قائمة على فكرة الترفيه والتسلية، وفي

محمد عبد الصبور: من قلب المحن يولد الإبداع



## سامح بيسوني : لم أتوقع كل هذا التفاعل ويجب على الجميع المشاركة



وعن أسباب انضمامه لصديقيه «بسيوني وعبد الصبور» قال: «أن الجميع أصبحوا في منازلهم بسبب الأزمة الحالية، حتى نحن الفنانون، نلتزم المنزل بعد إغلاق المسارح وتوقف الأنشطة كلها، وهو ما جعلنا نفكر في كيفية ممارسة هوايتنا كفنانيين ونحب الفن والمسرح في فكرة نتجمع فيها سوياً لنفيد الناس وفي نفس الوقت نقوم بممارسة هوايتنا التي تسير في عروقنا ولا نستطيع الاستغناء عنها بالرغم من العزلة والحظر الذي يتم في اطار التدابير الاحترازية في مواجهة فيروس كورونا، وهو ما جعلنا نفكر في كيفية اسعاد الناس وتوعيتهم في الوقت ذاته من خلال تمرير رسائل توعوية عبر الفيديوهات أو المشاهد التمثيلية».

وعن طريقة العمل قال: «أننا في البداية نقوم بطرح عدة أفكار والتي يجب أن تكون قابلة للتصوير والعرض وفقاً لثقله الامكانيات المتاحة، ولهذا نقوم باستخدام كل ما يتوفر لدينا، ولهذا قمنا بابتكار شخصيات جديدة، والتي تظهر بالشكل الذي يتم عرضه، عن طريق استخدام بعض الاكسسوارات مثل الباروكة والطاربوس وبعض المساقات، بالإضافة إلى استخدام بعض المؤثرات المختلفة والتصوير الأبيض والأسود، وأعتقد أن ردود الأفعال على ما نقدمه هي جيدة».

وعن رأيه في التدابير الاحترازية في مواجهة فيروس كورونا أو «كوفيد 19» قال: «أننا لسنا من ممر بتلك الأزمة فالعالم كله يمر بأزمة كبيرة قد تهدد البشرية، ولكننا في نفس الوقت نريد ممارسة هوايتنا، فقد يستمر الوضع هكذا لمدة طويلة ولا نعرف متى سيخرج علاج للفيروس حتى نستطيع العودة لحياتنا مرة أخرى وممارسة أنشطتنا، وفي النهاية أن ما نقدمه نحن الثلاثة أو حتى المباريات الفنية التي تقدم من خلال العديد من المسرحيين في تحدي التمثيل كلها تُعد بمثابة تنفيس عن الطاقات الإبداعية الكامنة بداخل كل منا، كما أنها تُعد شيء جيد لطرح الممثلين أنفسهم بشكل مغاير عما اشتهروا به».

وعن رأيه في المبادرة التي أطلقتها وزارة الثقافة المصرية «خليك في البيت الثقافة بين غيديك» والتي يتم فيها عرض بعض العروض المسرحية النادرة، قال: «أعتقد أن المبادرة التي دشنتها وزارة الثقافة مهمة جداً في ظل تلك الأزمة، وكل الشكل لجهود الدكتور ايناس عبد الدايم على ما تقدمه من أفكار متطورة في ظل تلك الأزمة التي تمر بها، بأن تذهب الثقافة لكل المنازل وكل المترددين على مواقع التواصل الاجتماعي، كما انها تُعد فرصة كبيرة لمشاهدة عروض الأوبرا التي لا يستطيع الكثيرون في الذهاب إليها، وفرصة لنشر قيم الفن الراقي بداخل المجتمع» وتابع طابع اعتقد أن تلك المحنة تجعلنا نفكر مجدداً في موضوع توثيق العروض المسرحية لاسيما عروض الشباب ، وعروض البيت الفني للمسرح، كما أن تلك الفترة هامة جداً لظهور وجوه جديدة مما قاموا بالتمثيل في تلك العروض، وهذا ما يجعلنا أيضاً نلتفت لعملية توثيق عروض الثقافة الجماهيرية والتي يتخطى حجم انتاجها السنوي ما يقارب الـ 200 عرضاً مسرحياً سواء في التجارب النوعية أو تجارب القصور ونوادي المسرح، والتي ترفد الساحة المسرحية بالعديد من الشباب المبدعين والموهبين ، ولكن لا يتم تسليط الضوء عليهم بالقدر الكافي، وأعتقد أن الفنان ياسر صادق رئيس المجلس القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية منذ توليه منصبه وهو يقوم بدور كبير في هذا الشأن، وأعتقد أننا من الممكن على ايجاد صيغة قانونية تتيح عرض تلك المسرحيات عبر شاشات التلفزيون والفضائيات المختلفة، على نفس الطريقة التي يتم بها عرض عروض مركز الإبداع للمخرج الكبير خالد جلال».

سمية أحمد

كما عبر عبد الصبور عن سعادته بردود الأفعال عن الفيديوهات الكوميديّة ، مؤكداً على أنه لم يكن يتوقع كل هذا الحجم من المشاهدة والمتابعة، حيث قال: «أن التجربة قد نالت اعجاب عدد كبير من المخرجين والنقاد، ومننتجي الإعلانات، وأعتقد أن ذلك بسبب المصادقية التي نقدم بها الحلقات، فكل ما يكتب من القلب يدخل إلى القلب».

وفي سياق متصل قال المخرج المسرحي محمد الطابع عن خوضه لتجربة التمثيل: «أنه في الأصل ممثل وعمل في الكثير من العروض المسرحية وبعض الأفلام الروائية القصيرة، وبعض المسلسلات والتي كان أخرها مشاركته في مسلسل عوالم خفية، ولكن الإخراج هو الأكثر جذباً له، وقد حققت الكثير من الإنجازات بالنسبة لمسيري الإخراجية».

على مواعيد محددة للمقابلة، وذلك بعد أن يكون كل منا قد قام بتحضير عدد كبير من الأفكار التي يمكن طرحها، كما أننا نقوم بتصوير المشاهد بكاميرا الموبايل «وان شوت» ولكننا نقوم بتصوير المشهد أكثر من مرة ، وبعد ذلك نقوم باختيار الأفضل ليتم نشره للجمهور عبر صفحتنا بموقع التواصل الاجتماعي». وعن سؤاله عن كيف خرجت الفكرة، وعما إذا ماكنوا يفكرون في استمرارها حتى بعد وقت العزلة أوضح عبد الصبور: «أننا تعلمنا من الأساتذة الكبار أنه من قلب المحن تولد التجارب الإبداعية ، وأننا الآن جزء من المحنة، فإذا رجعنا لأي تجربة لاسيما وإن كانت تجربة مسرحية أو فرقة نجدها ولدت وخرجت للنور بعد عناء كبير، مثل يوسف وهبي وزكي طليمات، فالعمل تحت ضغط قد يجعل التجربة أكثر ثراءً، وأكثر تأثيراً»

## محمد الطابع : أزمة كورونا جعلتنا نبتعد عن المسرح





# المسرحيون في الحظر..

اعتبروها استراحة محارب وفكروا في تجديد طاقاتهم الإبداعية

يمر العالم أجمع في هذا الوقت بلحظات فارقة، ينتابه فيها الخوف والحذر. فمنذ ظهور فيروس "كورونا" يعيش العالم حالة من الهلع، ومع صدور قرارات الحظر مراعاة لسلامة وأمن المواطنين توقفت جميع الفعاليات المسرحية ومكث الجميع في منازلهم، فكان علينا أن نعرف: ماذا يفعل المسرحيون خلال هذه الفترة وهل تعد مناسبة للتأمل وإعادة النظر والتجهيز لأعمال مسرحية جديدة وأفكار مختلفة، وما أهم نصائح المبدعين لاستغلال هذه الفترة بشكل إيجابي .

رنا رأفت



علينا أن نكون صادقين وأن نتهز فرصة الحظر

لبناء أنفسنا

ضرورة لأن يراجع المؤلفين أعمالهم القديمة ومن خلال هذه المراجعة يستطيعون الحكم: هل استطاع كل منهم أن يحقق ما يصبو إليه أم لا؟ وما الذي ينقصه؟ بالإضافة إلى التعرف على التيارات

قد يمنعنا عملنا في بعض الأوقات وانشغالنا بالفعاليات والمهرجانات من متابعة الكتابات الجديدة والنظريات النقدية الجديدة وهل هي متوافقة مع أفكارنا أم لا.. وعن نصيحته للمؤلفين خلال هذه الفترة قال : هناك

المؤلف والناقد د. طارق عمار قال إن الأكثر استفادة من الحظر هم المؤلفين والنقاد وذلك لأن عملهم يرتبط بشكل كبير بالعزلة، فدائماً ننعزل حتى نستطيع الكتابة وتحليل الأعمال التي نرغب في تحليلها، وهناك مستويان يجب الحديث عنهما: الأول هو أنه من وقت لآخر يجب أن يجدد المبدع طاقته من خلال قراءات جديدة وجمع موضوعات مهمة، بالإضافة إلى مراجعة الأعمال القديمة، أما بالنسبة للناقد فهو يحتاج إلى مراجعة مفاهيمه النقدية في ضوء التغيرات الجديدة في العالم أجمع.. وتابع:

جريدة كل المسرحيين



محمد حافظ



عبير على



سعيد سليمان

## لحظة قادرة على ولادة شيء جديد، وعلى الجميع ان يتوحدوا

الشهر القادم أمام تجارب كتابية جديدة أفرزها هذا الفراغ، فهي فترة مناسبة لمن يريد أن يقرأ أو يكتب أو يفكر أو يتأمل ولكن الأهم في ذلك هو أن نكون صادقين فيما نفعل

### المسألة نسبية

فيما أشار المخرج سعيد سليمان إلى أن الأمر نسبي، من حيث هو نظام نفسي قبل كل شيء و اعتياد، مؤكداً أن هناك بعض المبدعين اعتادوا الاختلاء بأنفسهم والتفكير في مجريات الأحداث وتجديد طاقتهم، وهناك آخرون لا يملكون تلك الخاصية، والأمر يختلف عند الممثل، لأن الممثل لا يحتاج إلى عزلة فكرية مثل المؤلف والمخرج ولكن أيضاً هناك فرصة للممثلين لمشاهدة أعمال كبار الفنانين والنجوم والاستفادة منها وهو ما يسمى بثقافة المشاهدة، كما أن المخرج لا يقل عن المؤلف في هذا الأمر حيث هناك ضرورة لأن يقرأ نصوصاً جديدة ويشاهد الأعمال المسرحية الحديثة والمعاصرة، وأضاف: اعتدت على العزلة وأمارس اليوجا وتمارين التأمل وما يسمى بالتأمل الروحي للمسرح، ويعني الدخول في باطنية المسرح من خلال الطقس الروحي.. وعن نصيحته للمسرحيين خلال هذه الفترة قال: هناك ضرورة لإعادة ترتيب الأفكار، فجميعنا نتسابق في هذه الحياة ونتصارع ونطمح لتحقيق طموحاتنا وهذه الفترة تعد فرصة للتقاط الأنفاس والمراجعة والنظر إلى بعيد دون تنافس أو صراع.

### الوقت مناسب

فيما أشارت المخرجة عبير على إلى أن الغالبية العظمى من المسرحيين كانوا دائماً في حالة انشغال كبيرة، وأن هذه الفترة هامة للإطلاع على الكتابات المسرحية الجديدة التي لم نطلع عليها. وأضافت: وأعتقد ان الوقت مناسب لقراءة المسرح والرواية والتاريخ، فجميعنا نحتاج لهذا الأمر، كما أن أزمة فيروس كورونا ستغير من تفكيرنا، تابعت: لفترة كبيرة انتابتنا حالة من الركود الإبداعي وهذه الأزمة ستغير

المؤلف المسرحي أحمد سمير قال: المبدع عامة يحتاج إلى التفرغ لممارسة إبداعه وتحقيق معيشه حقيقية تمكنه من رصد الحالة الشعورية التي يتبناها بمصداقية تامة ولكن ضغوط الحياة الملقاة على كاهل المبدع وامتهانه أعمالاً ربما لا تتسق مع طبيعته الفنية ولا تتيح له فرصة الانعزال بنفسه في واقعه الخيالي، وما يحدث الآن في تلك الفترة العصبية التي يمر بها العالم تضع الفنان كاتباً أو مخرجاً أو ممثلاً أمام مناخ مناسب للتأمل و التفكير و معيشة أفكاره دون ضغوط.

وعن نصيحته للمبدعين خلال الحظر قال: النصيحة الدائمة لنفسي أولاً قبل أبناء جيلي و إخوتي هي ضرورة توشي المصداقية في كافة مراحل العمل، بداية من بناء النفس، فعلياً أن نكون صادقين أولاً، و أن نبني أنفسنا بثقل أدبي نابع من قراءات متعددة، وهي فرصة جيدة لا نعلم هل ستأتي ثانية أم لا. كما أنها أيضاً فرصة لمن تراكمت عليه أفكاره خاصة الكتاب، فها هو الوقت الطويل قد أتى دون مشاغل أخرى عن الكتابة، وربما وجدنا أنفسنا خلال



أحمد سمير

الجديدة، ففي بعض الأحيان نشاهد بعض العروض ونندشش وذلك لأنها تنتمي لتيارات ظهرت منذ أكثر من 10 سنوات ولكننا لا نعلم عنها شيئاً، كما أن من الضروري أن يقوم الكاتب أو المؤلف بشحن خزنته اللغوية ومصادر قراءته حتى تحدث له حالة من الثراء اللغوي، فاللغة هي الأداة التي يعمل بها. وأضاف: المسألة جيليه، نحن كجيل اطلعنا على أعمال أساتذتنا بشكل جيد، ونحتاج الإطلاع على الجيل الجديد من الكتاب: وما توجهاته؟ ليس فقط لنقدم النصح والإرشاد ولكن الأمر يعد بمثابة نوع من أنواع البقاء، فكما نعلم أن الشكل التنافسي أصبح مسيطراً بشكل كبير، فمعنى أنك لا تقدم ما يرضى الجمهور أنك قد خرجت من السباق

ودعى المؤلف د. طارق عمار الكاتب والنقاد والمبدعين إلى استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بشكل أكثر مهارة، وذلك بعدم الانخراط في القضايا الهامشية واستغلال تلك المواقع في معرفة توجهات الجمهور الذي يعملون من أجله والتوصل إلى معرفة ماذا يحب الجمهور.. تابع: ومن واقع تجربتي قدمت العام الماضي عرض "سلطان الحرافيش" وكانت مغامرة لأني استخدمت لهجتين مختلفتين: العامية والفصحى في نفس العمل المسرحي، وقدمته في طنطا، وبفضل الله حققنا العديد من الجوائز ولكن الملفت في الأمر أن الجماهير تقبلت الموضوع بالهجتين بنفس القدر وفهمت ما أود طرحه، و كان العمل قريب لقلب الجماهير، وأضاف: الفترة المقبلة ستساعد المؤلفين على تحديد الموضوعات التي سيطرحونها في كتاباتهم و تهم الشارع، وضرب عمار مثالا بظاهرة اجتاحت مواقع التواصل الإجتماعي وهي انتشار أغاني المهرجانات، مشيراً إلى أنها "انتشرت لأننا لم نعرف كيفية التعامل مع هذه الشريحة من الجمهور حتى نقرّبها منا ونبعدها عن هذا الفن الهابط، مضيفاً: فالجمهور ذكي ولا يحب الفن الهابط ولكنه وجد المنتفس الذي يفهمه هناك، إذن علينا أن نستغل تلك الفترة ونعرف لماذا لا يفهمنا الجمهور حتى نتجاوز تلك العقبة، كما أن من الضروري أن يستغل الكتاب هذه الفترة في إنجاز المشاريع المعلقة أو التحضير لموضوعات

### تحقق المعاشية.

وهناك فئتان: فئة تتأمل الواقع العام العالمي حتي تختمر الأفكار فتظهر في شكل منضبط فنيا يضمن لها الحياة المديدة، وفئة استهلاكية تفرز بعض الأعمال الفنية بشكل عاجل سطحي، لا يعدو أن يكون فنا استهلاكيا يموت بانتهاء اللحظة، وما يسري علي المبدعين يسري علي النقاد المتأملين الظواهر الإنسانية في العموم لقراءة المشهد الإبداعي.

### صقل الموهبة

وأوضحت الناقدة داليا همام أن هذا التوقيت يجب استغلاله من قبل الفنانين في جميع العناصر الفنية، سواء مخرجا أو ممثلا أو كاتباً أو ناقداً ... إلخ، وذلك لصقل وتنمية الموهبة مؤكدة أن الموهبة ليست كافية ولكنها تحتاج إلى الدراسة، وليس شرطاً أن تكون دراسة أكاديمية. كما أن الناقد يتيح له هذا الوقت البحث والتعرف على النظريات الحديثة في النقد، لأنه يجب أن يكون موسوعياً وهو قارئ لكل أنواع الفنون.. وأشادت الناقدة داليا همام بالبرامج والفعاليات التي تبثها وزارة الثقافة لما تتيحه للمبدعين من مشاهدة الفعاليات التي لم يسعفهم الوقت لرؤيتها.

ومن وجهة نظر أخرى قال مهندس الديكور محمود غريب: ”القراءة والإطلاع ليس لهم وقت أو فترة محددة، فمن المفترض أن يكون المبدع أو الفنان في حالة إطلاع دائم، الأمر ليس له علاقة بالظروف الرمانية والمكانية، فدائماً الفنان في حالة مستمرة من تطوير ذاته وأدواته، أنا كمهندس ديكور أطلع دائماً على كل ما هو جديد وأشحن ذاكرتي بجميع المدارس والتنكيكات الحديثة.

وتابع : نحن الآن نتابع المشهد، فأنا كمواطن مثل باقي المواطنين أمكث لمتابعة المشهد، فالمتحرك في الوقت الحالي فئتان: الحكومة وما تقدم عليه من خطوات إيجابية وفعالة وحسن إدارة، والفئة الثانية هم الأطباء الذين يعدون بمثابة المتاريس التي تعمل من أجل سلامة المواطنين، فيما باقى الأطياف تتابع المشهد دون تدخل منها واستطرد : أنا كفنانه أحاول أن أرتب أفكارى وأجمعها، كما أن الأمر يختلف بالنسبة لمهندس الديكور فهو عنصر من عناصر العمل المسرحى وإذا توافر العمل الذي يلقي الضوء على هذه الفترة العصبية فمن المؤكد أنى سأشارك به وأقدم أفكارا مختلفة، كما أن هناك ضرورة لتوثيق تلك اللحظات بأعمال تتحدث عنها وإلا سنكون ظالمين للتاريخ إذا لم نقدم أعمالا توثق تلك اللحظات. أضاف: المفارقة أن عرض العمى من إخراج سعيد منسى الذى قدم منذ ثلاثة أشهر كان متماسا مع الأحداث الجارية وكأنه الواقع الذى نحياه



محمود غريب



طارق حصار

## فرصة مناسبة لإعادة ترتيب الأفكار و التقاط الأنفاس ومراجعة الذات



داليا همام



محمد النجار

## فرصة أمام النقاد لقراءة المشهد الإبداعي

ومساعدة الدولة حتى نعبر هذه الفترة، وأنصح جميع المخرجين باستغلال هذه الفترة بشكل جيد في الإعداد لأعمال مسرحية جديدة ، فبرغم الجلوس في المنزل إلا أن الوقت مناسب لالتقاط الأفكار والتعبير عنها في شكل أعمال مسرحية.

### الحرب العالمية

و قال الناقد محمد النجار:اللحظة التي تمر بها البشرية هذه الأيام لحظة فارقة في التاريخ الإنساني بشكل عام، على البشرية أن تتحد فيها جمعاء أمام خطر واحد، فالنجاة من هذا الخطر بإتحاد الكل لمصلحة الكل، وهي لحظة نادرة الحدوث، من هنا يظهر الكنز الذي أتيح للمبدعين علي اختلاف مناحي إبداعهم، الحرب العالمية الأولى والثانية أفرزت مدارس فنية كالعبث واللامعقول وما إلي ذلك، هذه اللحظة ( وباء كورونا) أدت لانعزال كامل للبشر عن حياتهم الطبيعية، والمبدعين فئة مختلفة ،

العديد من الأمور، والفرصة سانحة لتجديد طاقتنا وإعادة التفكير في العديد من القنوات داخلنا، بالإضافة لوجود مجموعة كبيرة من الفعاليات التي يتم بثها من خلال مواقع التواصل الإجتماعى، كما ان هناك ضرورة هامة لأن يقوم النقاد بإعادة قراءة الأعمال المسرحية وتحليلها.

### استراحة محارب

والأمر كان مختلفا بالنسبة للمخرج المسرحى الشاب محمد حافظ ، الذي أطلق على هذه الفترة مسمى ” استراحة محارب“ وعن تجربته خلالها قال : لم أتوقف عن عمل بروفاتي، ولكنى استعنت بوسائل بديلة خلال الحظر ومنها بعض البرامج والتطبيقات على الإنترنت، فهناك برنامج جديد ستخدمه وزارة التربية والتعليم ، استعنت به لإقامة البروفات عن بعد، ومن خلال هذا البرنامج تجتمع الفرقة ونقوم بقراءة النص ونستعين ”بالمايكات“ والكاميرات لنشاهد بعضنا البعض وذلك لتطبيق الإجراءات الوقائية

# الفنان رشوان توفيق: قدمت دور سيدنا عمر في رابعة ابتدائي



رشوان توفيق، بمجرد النظر إلى وجهه يصيبك الشعور بالسعادة والراحة والطمأنينة، تجده مضيئاً، يسكن في قلبك على الفور، حتى وإن لم تتعامل معه.. يلعب بالحاج رشوان لا تعلم أنه موجود في عمل فني إلا من خلال بروفة أو مشهد يؤديه، حيث يلزم غرفته، يصلح أو يقرأ القرآن أو يراجع دوره.. خريج المعهد العالي للفنون المسرحية.. أبداع في السينما والتلفزيون والإذاعة، وله العديد من الأعمال الناجحة وعلى الرغم من مشواره الفني الطويل فإن أعماله المسرحية قليلة مقارنة بأعماله في الوسائط الفنية الأخرى، وقد فاجأنا الحاج رشوان مؤخراً بظهوره على خشبة المسرح العائم الكبير بالمنيل في مسرحية "حب رابع جاي" للمؤلف سامح عثمان وإخراج الفنان القدير ياسر صادق من إنتاج فرقة المسرح الكوميدي.. فكان لنا معه هذا اللقاء.

✎ حورا : جمال الفيشاوي

اشتغلت مذيعاً في بداية حياتي وقدمت برامج

ناجحة للشباب

يقول: جوعان يا أمه. سأنته: مالك يا حسين؟ قال لي: أنا الولد اللي كان بيمثل معاك في المدرسة. تم نقل الأستاذ يحيى إلى مدرسة المبتديان الثانوية وأنا رحنت نفس المدرسة واستمررت في التمثيل، وجدت ممثلين ممتازين يعملون في وظائف بسيطة لأنهم لم يحصلوا علي التوجيهية ( الثانوية العامة) فقررت الامتناع عن التمثيل حتي أحصل عليها، وبعد الحصول على الشهادة دخلت كلية الحقوق، وفي نفس الوقت التحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية .

- كيف حدث ذلك ؟

كان لي زميل في فرقة التمثيل في المدرسة الثانوية، أصبح موسيقاراً اسمه عبد العظيم حلیم، له أخ مهندس اسمه فؤاد كامل كالم أستاذنا عبد البديع العربي الذي كان رقيباً

- نريد أن نعرف كيف بدأت علاقتك بفن التمثيل وخصوصاً المسرح؟

حبي للفن كان السبب فيه والدي "رحمه الله" كان يذهب إلى السينما واذهب معه، أما أخي عفت "الله يرحمه" فكان يرفض الذهاب معنا، أما حبي للتمثيل فكان السبب فيه هو الأستاذ يحيى العدوي رحمة الله عليه، كان على ما أتذكر خريج فنون جميلة أو فنون تطبيقية، الله أعلم، وكان غاوي تمثيل وعمل فرقة في المدرسة ومثلنا داخل الفصل، وأنا كنت في رابعة ابتدائي، وعملت دور سيدنا عمر رضي الله عنه، والمدهش أن بعد مرور فترة طويلة على احترافي التمثيل وجدت حسين الشربيني

## رأيت مشهدا في غاية السوء، فتمنيت محاكمة القائمين

### عليه لأنهم يفسدون في الأرض باسم الفن

#### - كيف عدت للتمثيل بعد أن أصبحت مذيعا ؟

نجت فعلا في العمل كمذيع، وكان من الممكن أن استمر لكنني أحب التمثيل، ففكرت أنا وأحمد توفيق وعزت العللاي في عمل فرقه مسرحية من الموظفين خريجي المعهد، وأن نقدم مسرحيات ويسجلها للتلفزيون، وكتبنا المذكرة ومعنا فايز حجاب وأنور رستم وفايق إسماعيل وعبد المنعم عطا، وكنا نعمل مساعدي إخراج ورفعنا المذكرة للدكتور عبد القادر حاتم، ومن هنا جاءت فكرة فرق التلفزيون المسرحية. بدأت بثلاثة فرق وكنت أنا وعزت العللاي وحمدي أحمد وصلاح قابيل ويوسف شعبان وحسن مصطفى وعبد المنعم عطا وعبد العزيز أبو الليل وأنور رستم، وللأسف مش فاكر السيدات، لأنهم كانوا غير ثابتين في الفرقة، ثم زادت الفرق الى عشرة فرق، وكان وراء هذا المجهود السيد بدير "رحمه الله" وأسس المسرح الكوميدي فمثل وأخرج عبد المنعم مدلولي، وأصبح محمد عوض وأمين الهنيدي نجوما .

#### - بمناسبة ذكرك لمسرح التلفزيون. ما الفرق بين مسرح التلفزيون والمسرح بشكل عام ؟

المسرح هو المسرح، وفي التلفزيون كنا نعمل ٣٠ يوم بروفات تم نعرض المسرحية أمام الجمهور عدة حفلات، لأن الجمهور ضلع من أضلاع المسرح، ثم نقوم بتصويرها للتلفزيون، وكنا في بعض الأحيان نساfer لنعرضها خارج القاهرة، لفينا مصر كلها، المهم في نهاية العروض يقوم التلفزيون بتصوير المسرحية، فلكي يحفظ العرض المسرحي لايد من تسجيله، وقد ساهم ذلك في نهضة عظيمة ووجود تراث مسرحي كبير، كما تم نشر ثقافة مسرحية في هذا الوقت، وهذا هدف مسرح التلفزيون .

#### - لماذا ذهبت بعد ذلك إلى هيئة المسرح ؟ وما ذكرياتك فيها ؟

بعدها ترك د. حاتم التلفزيون انتهت التجربة وحل محل فرق التلفزيون فرق هيئة المسرح، وتركت التلفزيون مع بعض الزملاء والتحقنا بهيئة المسرح. أما عن ذكرياتي عن ذلك، فقد كانت سميحة أيوب مدير فرقة المسرح الحديث وكنت انا ممثلا بالفرقة، عندما كنا نجهز للعرض المسرحي "رجس" اتجهت النية لممثلين من خارج الفرقة، وأصرت سميحة على أن يكون أبطال العمل هم أبناء الفرقة، وقالت رشوان هو من يمثل الدور، وأدت عواطف رمضان دور عالمه درجة عشره بشكل رائع وكانت فرصة لانطلاق حسن عابدين.

#### - ماذا حدث بعد التخرج ؟

بعد التخرج طلب التلفزيون تعيين مدير استديو فقدمت انا وعزت العللاي، وكان أحمد توفيق دفعتنا قد استلم شغله قبلنا ب ٣ شهور مع أحمد طنطاوي، بالمناسبة أحمد طنطاوي خريج المعهد دفعة سناء جميل، تم نقله للتلفزيون من المسرح القومي وكان كل منا يشتغل "شفت" وبدأت أشتغل مساعد مخرج مع كمال أبو العلا في برنامج من الجاني، ثم أعلن التلفزيون عن مسابقة تعيين مذيعين، فتقدمت ونجحت وتدربت علي يد صلاح ذكي وهمت مصطفى، ثم قدمت برامج للشباب بعد أماني ناشد رحمها الله.

في المصنفات الفنية في وسط البلد، وهذا دربني على مشهدين: واحد باللغة العربية والآخر بالعامية، وامتنحت أمام اللجنة والشكر لله نجحت، وكان في دفعتي فنانون يشار إليهم بالبنان مثل عزت العللاي وعبد الرحمن أبو زهرة، والله يرحمهم أحمد توفيق وعابدة عبد العزيز و عبد السلام محمد و عبدالعزيز مكيوي وغيرهم.

#### - كيف كنت تنظم أوقاتك وانت طالب في كلية الحقوق والمعهد العالي للفنون المسرحية، خاصة وأنه لابد من الحضور في المعهد ؟

في الحقيقة تعبت جدا، فبعد نجاحي في السنة الأولى وانتقالي للسنة الثانية لم أستطع مواصلة دراستي في كلية الحقوق لظروف كثيرة، منها كون الحضور شيئا أساسيا في المعهد، وأيضا كان تجربة العام الماضي مرهقة، ووفاة والدي رحمه الله، وأنا خطبت زوجتي رحمها الله، وكان لابد من العمل كممثل للحصول على المال لمواجهة متطلبات الحياة، وكان كل زملائي في المعهد يعملون في المسرح القومي.

#### - بمناسبة ذكرك للزوجة رحمها الله . ما قصة زواجك منها حيث أن المسرح كان جزءا من القصة ؟

وانا طالب في كلية الحقوق كنت في فريق التمثيل حيث كنت طالبا بالمعهد أيضا وكنا نستعد لعرض مسرحية شهريار، وأحضرت تذاكر للعرض وكانت أخت زوجتي على اعتبار ما سيكون يعني) متزوجة من مهندس وتقيم في العمارة نفسها، وتنزل عند أمي رحمها الله، فأعطتها أمي تذاكر للمسرحية، وكانت ابنة أخي كبيرة، فأقنعت زوجتي هي وأختها بأن تشاهد المسرحية معهما، وبعدها سمعت من ابنة أخي فيما تحكي لأمي أنهم كانوا يتحدثون على الزواج وكان رأيهم أن البنات تتزوج من الجاهز فيما كان لزوجتي رأي مختلف، فهي تريد الزواج من واحد تكافح معه، وانا كنت شاهدها مره نازله في الأسانسير وكانت جميلة شكلا وموضوعا، فلما سمعت ما قالته في مسألة الزواج، قلت هي دي. وفعلا خطبتها سنة ١٩٥٦ وتزوجنا سنة ١٩٥٧ في الشقة نفسها مع أمي، وكنت طالبا بالمعهد وتحملت معي. ومن اختبار الله تبارك وتعالى لنا مثلا، أنه عندما مثلت في المسرح القومي مسرحية "ثورة الموتى" من إخراج أستاذنا حمدي غيث، كان الطالب يأخذ ٥٠ قرشا في ليلة العرض، لكن الأستاذ سعيد خطاب عميد المعهد قال: لا كفاية على الاولاد ١٠ في البروفة و٢٠ قرشا في العرض لحسن يفسدوا، وممرت رحلة الحياة وتحملتني ٦٢ سنة زواج..رحم الله الجميع .



المسرح عاوز طاقة بدنية شديدة جدا، كل يوم في وقت محدد لابد وأن تكون بالمسرح ، غير التركيز والطاقة الفنية، فلا بد ان تكون مستعدا تماما، وانا من الممثلين اللي بيعيشوا الشخصية .. مره كنت ماشي في الشارع وكنت أمثل في مسرحية ، فجأة لقيت نفسي بقول مونولوج منها. المسرح اتغير عما كان أيام شبابنا ، كان فيه تقاليد، نجومنا الكبار كان لهم احترام وتقدير منا حتي لو كانت أدوارهم صغيرة، أو بيقدموا مشهد واحد، و كان اسم النجم بيتكتب الأول، لتاريخه، وكان الجمهور يحتفي به ويقدره . وكمان أنا كنت بشتغل كثير في التلفزيون، والعملية كانت محتاجة تنسيق و الحمد لله على نعمة ربنا .

### - حدثنا عن مسرحية "حب رابع جاي" التي تقدمها علي المسرح ؟

قبل أي حاجة أنا باشكر ابني المخرج ياسر صادق، لما جاي وأداني النص وقرأته اتسقت بكلام ابني المؤلف سامح عثمان، وهو مؤلف له مستقبل كبير في الكتابة، وجمله علي لسان شخصية الجد التي أقوم بتمثيلها لها ثقلها، حتي لو كانت الجملة قصيرة، فلها عمق كبير. كان أستاذنا الراحل أحمد البدوي سنة ٥٥ واحنا في سنه أولى في المعهد يقول: الجمل صناديق مغلقة مفاتيحها الفهم. وكمان ابني ياسر ريحني في البروفات، ومبسوط بالشغل مع ولادي أحمد صيام وميسرة ومحمد حسني وأحفادي دنيا وميدو وفاطمة، وكل اللي في المسرحية، ممثل أو فني أو إداري، حسيت بالحب والاحترام اللي عشانه مع أستاذنا زمان .

### - كنت عضوا بمجلس إدارة نقابة المهن التمثيلية . كيف كنتم تتعاملون مع أزمة التشغيل ؟ وبماذا تنصح المجلس الحالي لحل الأزمة ؟

أستاذنا حمدي غيث كان قائد بطريقته، فكان لما حد يبجي يطلب تصريح للعمل كان يقدم أعضاء النقابة ويقول لطالب التصريح: أنا عندي شبيهه بالنقابة. وابني الدكتور أشرف ذكي إداري شاطر وناجح ويشغل بإخلاص، وخاصة في المسائل الإنسانية ، والقطاع الخاص سيطر على السوق، وأكبر جريمة حصلت هي مسألة المنتج المنفذ والمنتج المشارك، والدولة لازم ترجع للإنتاج، ويكون فيه قوانين رادعة تساعد المجلس لحل المشكلة.

### - ماذا تتمنى للفن في مصر ؟

أتمني أن تعود الدولة مرة أخرى للإنتاج ودي أمانة، لأن الدولة لا تسمح بالانحطاط الأخلاقي ومشاهد العنف والألفاظ الخارجة، أنا شفت مشهد غاية في السوء قلت لابد من محاكمة القائمين عليه لأنهم يفسدوا في الأرض ، وكمان نفسي يرجع مسرح التلفزيون لأنه كان معمل تفريخ للنجوم، كل الفنانين العظام خرجوا من الإذاعة والتلفزيون، وكانت الناس تتعلم وتتثقف منهم، عاوز تقضي علي الفن الهابط قدم للمشاهد فن راق، فين الحفلات التي تقدم؟ عندما شباب على أعلى مستوى من الفن والأخلاق في الأوبرا فين حفلاتهم؟ لابد من تعاون وزارتي الثقافة والإعلام لنشر الثقافة بشكل عام .

### - ماذا تتمنى لمصر والمصريين ؟

أتمني الخير والرخاء وادعو الله تبارك وتعالى أن يحفظ مصر والمصريين ويبعد عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن .

## سميحة أيوب أصرت على أن لعب بطولة "نرجس"



### سامح عثمان مؤلف له مستقبل

### كبير جملة لها ثقل وعمق

### - ما قصة إعجابك بشكري سرحان ؟ هل مثلت معه مسرح ؟

انا كنت ساكن في المبتديان، وشكري سرحان في شارع حسني ورانا على طول، لفت نظري وانا عندي عشرة سنوات شاب، لابس بنطلون ابيض عليه جاكيت بليزر أزرق وقميص مفتوح صدره، وشعرة نازل على وشه، وجسمه عامل زي السيف، أعجبت به سبحانه الله ،حبي للفن كان جوابا، و الجمال يلفت نظري.. تمر السنين وأقابه وهو بطل في مسرحية آه يا ليل يا قمر تأليف نجيب سرور وإخراج جلال الشرقاوي، وكنت أنا مساعد للأستاذ جلال، وكان شكري "رحمة الله عليه" جاد جدا، وقد أصبحنا أصدقاء، وتشاء الظروف أن نعرض المسرحية في سوريا و كان عنده ظروف فلم يسافر، وأعرض أنا مكانه. كذلك كان فيه مسرحية من إنتاج فايز حلاوة و إخراج كرم مطاوع، عرضنا في الكويت وسجلناها وهو لم يسافر و مثلت أنا دوره، لم أعمل معه ممثلا في المسرح ، لكنني مثلت معه كثير في التلفزيون، وكان رحمة الله عليه من أقرب الناس بالنسبة لي.

### - لماذا أنت مقل في أعمالك المسرحية ؟

## لكي تقضي علي الفن الهابط لابد أن تقدم

## للمشاهد فنا راقيا

### بمناسبة ذكرك لسيدة المسرح العربي هل قمت بالتمثيل معها علي المسرح ؟

كل الناس بتقول علي "سميحة أيوب" سيدة المسرح العربي ، أنا أقول أنها ملكة المسرح العربي، حين كانت مديرة القومي كنت انا في الفرقة ومثلت معها في مسرحية رابعة العدوية دور فتاه ( بهاء ) وكانت بعد أن يقتل تقول منولوجا خطيرا كنت كل يوم في الكواليس أقول: يا رب أحفظها. و في آخر مسرحية وهي " الناس اللي في الثالث" سنة ٢٠٠١ على المسرح القومي، كانت تدخل لتحية الجمهور وتقدم الممثلين أبطال العمل وتختتم بفاروق الفيشاوي "رحمة الله عليه" ، كان لها شكل وهيئة على المسرح ربنا يحفظها، وعلى المستوى الإداري كانت مديرة ناجحة، وعلى المستوى الإنساني عمرها ما قطعت عيش حد، وكانت تساعد أي حد، احنا الممثلين لو حد منا عنده ارتباط كانت تساعد علي العمل .

### - هل تعتبر أن أصعب مشهد في حياتك المسرحية هو ما كان في العرض المسرحي "الناس اللي في الثالث" علي خشبة المسرح القومي؟

فعلا، دوري كان هو الرجل العجوز اللي ساكن في البيت وانا أعتبره من أعظم الأدوار في حياتي الفنية، كان به أزمات درامية، وفيه مشهد عنيف بيني وبين رياض الخولي أقع فيه على الأرض، وكانت هبة ابنتي -ربنا يكرمها- تقول لي: يا بابا كنت دائما أدعو الله انك تقوم بالسلامة بعد المشهد.

# المهرجان الإقليمي لجنوب الصعيد..

## الاشتباك مع التراث بين النمطية وقدرته على التماس مع الواقع المجتمعي



طارق مرسى



الهوية المصرية وتلك الهجمات الشرسة التي تستهدف النيل منها ومحاولة تقويض بناءها الضارب في عمق التاريخ بهذا الكم الهائل من الموروث الشعبي والذي لا تخلو بقعة على أرض المحروسة من جزء من هذا التراث .. تلك الهوية من المفترض انها احد محاور الاهتمام لدى القائمين على الحركة المسرحية في مصر سواء كانوا مبدعين بمختلف ادواتهم ام كانوا قائمين على ادارة المشهد المسرحي المصري للحفاظ عليها و تثبيت اركانها بوصفها احد اهم ركائز الثقافة المصرية الصانعة لمكون الفرد .. ولا نستطيع ان نسلك هذا الدرب دون ذكر لتراث الجنوب المصري الذي يتميز باصالة روافده ونقاء مفرداته .. ومن الجنوب كان مهرجان المسرح لاقليم جنوب الصعيد ضمن المهرجانات الاقليمية التي اعادتها ادارة المسرح للحياة من جديد والتي شرفت بمتابعتها على مدار عشرة ايام كاملة في الفترة من 2/23 وحتى 3/3/2020م لفرق قوميات وقصور وبيوت هذا الاقليم .. ذلك المهرجان الذي حمل معه الكثير من الأطروحات الفنية للمبدعين هناك و التي اتسمت في معظمها بمحاولة الاقتراب من التراث والاشتباك معه ومن ذلك الملمح تكمن الإشكالية الالهة التي أبرزتها تلك الفاعلية الفنية التي سوف نستعرضها معا بحسب ترتيب العروض .. البداية مع فرقة الأقصر القومية وعرضها ( يس ) من تأليف أحمد أبو خنيجر و من اخراج شاذلي فرح والتي يحاول طرح قضية اعادة البحث في التراث ومحاولة عدم الاستسلام للمروى من خلال ذلك الصراع الذي احده بين المعاصر و التقليدي الا ان القضية الإشكالية الالهة هنا في هذا العمل هي عدم وجود قضية حقيقيه يشترك من خلالها المعاصر والتقليدي فجاء الطرح كله مفتعلا وغير مبرر أما العناصر الاخرى للعمل فكان ابرزها افراد الفرقة وذلك الانضباط والالتزام الذي استطاع المخرج من خلاله انتاج عمل ممتع على مستوى الاداء التمثيلي والذي كان من ابرز عناصره محمد يوسف الذي لعب دور الباشا الا انه افتقد الى المتعة البصرية في الديكور الذي صممه ناصر عبد الحافظ والسمة على الرغم من كونه عمل يعتمد على الغناء في اجزاء كبيرة منه وهي من الحان حازم عبد الحميد .. أما فرقة قصر ثقافة كوم امبو فقد قدمت العمل المسرحي ( ساقية علام ) من تأليف طه الاسواني ومن اخراج هاني فهمي أحد شباب مخرجي الجنوب والذي اخذ ملمح جنوبي وإشكالية ذات جذور راسخة في المجتمع الصعيدى وهي عادة الثأر والتي استخدمت كثيرا في الاعمال الدرامية والمسرحية لذا كان

مستوى الاداء التمثيلي فقد تميز اكثر من عنصر على راسهم عبد الباسط ابو المجد اسماعيل في دور همام الذي جاء أداءه متوازن غير مفتعل و واعى بطبيعة الشخصية وابعادها الدرامية والتاريخية ايضا حنان زقزوق في دورها ( صالحه - نفسيه ) جاء الاداء متنوع ودارس لكل شخصية بمطالباتها الشكلية والنفسية .. العمل في مجمله عمل منضبط وان كانت إشكاليته هي الرسالة وكيفية توظيف التراث الذي بين أيدينا وانعكاس تلك الرؤية على استخدام المخرج لأدواته بشكل يحقق تلك المعادلة .. أما قصر ثقافة حوض الرمال والذي يقدم انتاج مسرحي لاول مرة بتلك الفرقة الحديثة والتي يرجع الفضل في تكوينها لمخرج العمل عماد عبد العاطي والذي قدم من خلالها العمل المسرحي ( أنت الى قتلت شقيقة ) والنص من تأليف درويش الاسيوطى والعمل على الرغم من الجهد المبذول من كل الفريق بصرف النظر عن حداثة عهدهم بالعبه المسرحية لم يقدم جديدا على مستوى المضمون الذي تلخص في تقديم الحكاية الشعبية كما هي ولكن من خلال لعبه دراميه بتقسيم متولى الى راوى للحدث بعد ان تقدم في العمر ويجسد المروى ممثل اخر في سن الشباب وقت حدوث الحدث الا ان المخرج لم يكتفى بهذا الراوى الذي يعتمد في اغلب مشاهدته على السرد بل قدم لنا اثنين من الرواة بخلاف راوى الربابة (أشرف القناوى) الذي يتميز بهوبه كبيره في الاداء واطاف متعه سمعية كبيرة للعمل إلا أنه في النهاية نجد ان السرد احتل مساحة زمنية اكبر بكثير من الحدث الدرامي الامر الذي اخل بالابحاح العام

من المفترض عند تناول مثل تلك الثيمات ان يكون لدى صناع العمل طرح جديد ورؤية مختلفة ولكن لم يقدم العمل الجديد المنتظر بل وقع في كثير من المشاكل الدرامية وخاصة في صناعة البناء الدائري و انخرط في نمط التكرار الملل لنفس الحدث بأشكال متباينه اما على مستوى الإخراج فرغم ان المخرج في تجاربه الاولى الا انه قادر على استخدام ادواته لصناعة عمل منضبط ولكن عليه ان ينفلت من اسر التقليدي والتكرار دون ملمح مميز او رؤية خاصة به تضيف للعمل رسالة جديدة للمتلقى ومتعه مضافه ، الديكور لمحمود ثابت جاء وظيفي واشتبتك فيها المدارس التشكيلية دون رابط او ضرورة درامية ، الموسيقى التصويرية جاءت ليست من نسيج بيئة النص الاجتماعية فلم تستطع تجسيد الحالة الشعورية لشخص العمل .. أما بيت ثقافة فرشوط فقدم ( أمير الجنوب ) تأليف طارق عمار و إخراج أحمد الدالى والذي قدم من وحي الموروث عملا مسرحيا اقرب في توصيفه بالعمل التسجيلي الذي يستعرض لرحلة همام بن يوسف وبناء دولته في الصعيد وسقوطها بعد ذلك و على الرغم من ان المخرج استطاع ان يقدم عملا منضبطا في مجمله الا انه لم يقدم فكرا جديدا أو طرعا مختلفا يولد رسالة جديدة للمتلقى ولكنه اعتمد على التأريخ فجاءت بعض لحظات العمل تعاني ببطء الايقاع ، كما انعكس هذا ايضا على التشكيل الذي جاء وظيفيا يحمل الكثير من المشاكل التقنية الخاصة بالنسب كما ان استخدام الالوان لم يوظف بشكل دلالي وجاء عشوائى غير منتج للمعنى أما على

المهراد ارساله للمتلقى ، في المجمال العمل حاول طرح افكار جديدة تحسب لفريق العمل ولم ينجرف مع تيار التراث الذى اتسمت به اغلب عروض المهرجان .. وقدمت فرقة قنا القومية المسرحية ( الهانم ) والعمل من تأليف حسام الدين عبد العزيز ومن إخراج مصطفى إبراهيم السيد وهو يطرح رؤية مغايرة لنص الزيارة لفردريش دروينمات بالتماس مع الحكاية الشعبية شفيقة ومتولى إلا انه لم يستطع تحقيق ذلك النسيج الدرامى المتكامل القادر على إنتاج فكرة مغايرة لفكرة النص الاصلى وسار في نفس خطه الدرامى ورغم ذلك نجح في تقديم بناء درامى متماسك طبقا للقواعد الأرسطية ( بداية وسط نهاية ) ، وعلى المستوى التشكيلى نجح في تأكيد حالة مجتمع النص من فقر وحاجه مع وجود الدلالات المؤكدة على رسائل العمل داخل باقى عناصر العمل من اضاءة و تشكيلات حركية واداء تمثيلى ليقدّم عارضا منضبط الايقاع .. أما آخر عروض المهرجان فكان لمكتبة الطفل والشباب بالمعنى والتي قدمت ( الكبير ) عن نص الملك لير لوليم شكسبير وهو من إعداد وإخراج محمد عطا ولان محمد عطا سكندرى الأصل فقد جاء الاعداد يحمل إشكالية لا يمكن التغافل عنها فقد حاول المخرج المعد تمصير أحداث النص الاصلى والباسها تقاليد المجتمع الجنوبى ليقدّم لنا بناء دراميا ذو دوافع غير منطقية انتج على اثرها صراع فاقد للمبررات الدرامية المقنعة فبدا البناء برمته ضعيف وغير متسق مع الاعراف المجتمعية الجنوبية ، على الرغم من هذا جاءت الصياغة اللغوية جيدة و اضافت متعة على مستوى كل مشهد منفردا ، اما على المستوى التشكيلى لديكور مريم محمد فقد افتقد لانتاج الدلالة بالاضافة الى الفقر في التكوين الذى وصل في بعض المشاهد عدم القدرة على نقل مكان الحدث أما عن الموسيقى فقد جاءت بعيدة عن مجتمع العرض بتلك الالات الغربية المستخدمة و الجمال البعيدة عن روح وطبيعة العمل لتحدث فاصل بينها وبين المتلقى ، أما عن المخرج الذى يقدم أولى تجاربه فقد استطاع تقديم جمل حركيه واعية وعرضا منضبطا يشير الى قدرته على السيطرة على الفريق وتعد تلك التجربة بداية جيدة للتطوير من أدواته كمخرج .. وبعد استعراض الاعمال العشرة المقدمة في هذا المهرجان الجنوبى للمسرح نستطيع ان نخلص الى ان الإشكالية الالهى هي كيفية التعامل مع التراث وكيفية الاستفادة منه دون الوقوع في محاذير التكرار والنمطية هذا بالاضافة الى العمل على محاولة البحث عن الكنوز المخفية منه بدلا من تكرار المتداول منه بالاضافة الى العمل على تقديم هذا التراث بشكل يتماشى مع اللحظة الراهنة والاشتباك معها ومحاولة انتاج الجديد من الافكار التى تثرى عقل المتلقى مع عدم اغفال المتعة الفنية التى فى مثل هذه العروض و التى لا يشترط معها الامكانيات الكبيرة .. الامر الاخر ان على مبدعى هذا الاقليم أو المخرجين الوافدين له البحث فى الاوضاع الراهنة فى تلك البقعه والاشتباك معها بعروض فنية تستطيع التواصل مع تلك المجتمعات وجذبها الى المسرح لرفع الوعى وتقديم وجبات مسرحية تضيف الى ثقافتهم و وعيهم بلغه تستطيع اختراقهم و تمس احتياجاتهم اليومية لتحدث الأثر المطلوب من رفع الوعى لدى تلك المجتمعات وهو الدور الالهى للثقافة الجماهيرية وقصورها ومدرياتها فى كافة انحاء الجمهورية

تلك المشكلة .. و قدم قصر ثقافة قوص عرضه المسرحى ( بركات ) وهو من تأليف مجدى الحمزاوى وإخراج عصام رمضان والذى يحاول اعادة قراءة للسيرة الهلالية من خلال اطار يتماشى مع اللحظة الراهنة من خلال حالة المسرحة التى انتهجها العمل من خلال تمرد الفرقة الاصلية ورفضها لتقديم العرض والاستعانة بالسعاه بدلا منهم الا ان العمل لم يقدم المبررات الكافية لحالة التمرد تلك كما أحدث الخلط بين الإطار والحكاية المشخصة فى نهاية العمل نوع من التشتيت للمتلقى و خلط الاوراق فتشتت الفكرة الاساسية بالاضافة لضعف الاستهلال وعدم مراعاة التوازن بين التشخيص والفاصل البريختية أحدث خلل فى الايقاع العام للعمل ، أما على مستوى الصورة فلم ينجح المخرج فى توظيف العناصر التشكيلية بما يتلائم مع الإطار الدرامى الذى تم طرحه .. أما فرقة اسوان القومية فقدمت عرضها ( ساحر الصحراء ) من إعداد أحمد العباسى وإخراج محمد الشحات و هو العمل الثانى والاخير فى هذا المهرجان الذى يخرج بفكرته خارج نطاق التراث و معطيات البيئة فى الجنوب حيث يطرح فكرة فلسفية تتعلق باكتشاف الانسان لذاته وقدراته و البحث عن كنزه الخاص الذى يميزه عن الاخرين من خلال رحلة شخص يدعى سانت ياجو للبحث عن كنزه عبر العديد من الدول وهذا الطرح كان يتطلب تعامل خاص من قبل المخرج يحمل رؤية تمكنه من توظيف ادواته بما يخدم الفكرة و عموميتها وهذا ما حاول المخرج عمله على مستوى التشكيل بتلك الخلفية التعبيرية التى احتلت عمق المسرح بالكامل فى محاولة لايجاد معادل تشكيلى لفكرة العمل الا ان تلك الخلفية لم توظف لخدمة الدراما كمان ان باقى موتيفات الديكور اتخذت الشكل الواقعى لتخرج من اطار التعبير عن انسانية الفكرة انعكس هذا على الخطوط الحركية التى رسمها المخرج و التى جاءت خطوط عشوائية وغير منتجة للدلالة بل تعدت الى ان بعض الخطوط جاءت عكس المعنى

للعمل .. أما قصر ثقافة الطود فقد عمل المسرحى ( حكاية ورد ) تأليف طه الأسوانى و إخراج ناصر رمضان و العمل حاول ان يناقش قضية الزواج المبكر والمنتشره فى المجتمع المصرى بين فئات ذات سمات خاصة اقتصاديا وتعليميا واجتماعيا الا ان الطرح المقدم لم يرقى للحدث المسرحى بمواصفاته التى تنتج الصراع واحتوى على كثير من السرد الذى أخل بالايقاع ولم يكتفى بالشكل التوعوى فى بناء العمل بل أقحم خط درامى اخر بعد انتهاء الحدث ليدخل فى قضية الثأر لتشتت الفكرة، ولا يختلف الحال فى الديكور الذى جاء بلا هوية فقد تشكل من مستويين الاعلى قدم تشكيل من جزوع النخل على شكل كف أما المستوى الادنى فعبارة عن بنوهين على جانبي المسرح لا يربطهما بالتشكيل الاعلى اى صله سواء على مستوى الفكرة أو حتى على مستوى وحدة المذهب التشكيلى المستخدم ، وعليه لم يستطع المخرج انتاج افكارا أو رؤى جديدة من طرحه لإشكاليه مجتمعية سبق تناولها كثيرا .. أما فرقة الغردقة المسرحية فقدمت ( الراكضون تحت التراب ) وهو من تأليف أحمد يحيى وإخراج أسامة القزاز و العمل يحاول طرح افكار عن القهر الذى يتعرض له الفرد من قبل المجتمع وما يفرضه من تبعيه وتغيب للوعى سواء للفرد او على المستوى الجمعى تلك الافكار قدمها من خلال مجموعة مشكلات اجتماعية مثل قهر المرأة وسوء التنشئة الاسرية وعدم تقدير المجتمع لدور الفرد وما يقدمه من خدمات لهذا المجتمع ولكن ظل السرد هو المسيطر على الحدث فى الأغلب من العمل لكن استخدام المخرج لادواته سواء الديكور والملابس والاضاءة اضاف كثير من المتعة للصورة المسرحية كما أضاف كثيرا لفكرة العمل ربما كان اختيار الاعداد الموسيقى غير موفق لاستخدامه الات ومقامات غريبة لا تتسق مع محلية الحدث ومشكلاته ، أما الاداء التمثيلى فغلب عليه الافتعال لنقص الحرفية لدى بعض المؤديين الا ان نجاح المخرج فى صنع ايقاع منضبط عالج نسبيا





# «جريمة فى جزيرة الماعز»

جرأة مخرج لم يخذلنا



بطاقة العرض:  
اسم العرض:  
جريمة فى جزيرة  
الماعز  
جهة الإنتاج:  
الهيئة العامة  
لقصور الثقافة  
عام الإنتاج:  
2020  
تأليف:  
أوجوبيتي  
إخراج: محمد  
طايح



أحمد هاشم

هى جرأة بالتأكيد، بل هى مغامرة أن يتصدى مخرج مسرحى مصرى للمسرحية الإيطالية «جريمة فى جزيرة الماعز» للكاتب الإيطالى «أوجوبيتي» الذى نشرها فى أربعينيات القرن المنصرم، وترجمها الى العربية الفنان الراحل «سعد أردش» فى ثمانينات نفس القرن، ونشرتها سلسلة المسرح العالمى الصادرة عن دائرة الثقافة والفنون الكويتية، وقد تناولتها السينما المصرية فى معالجتين سينمائيتين فى مطلع تسعينيات القرن العشرين، كتب المعالجة الأولى وأخرجها «على بدرخان» فى فيلم «الراعى والنساء» وقام بالأداء التمثيلى فى الفيلم «سعاد حسنى، أحمد زكى، يسرا، حنان ترك»، وارتكزت معالجة «على بدرخان» على الغوص فى أعماق النساء الثلاث والبحث فى دوافعهن الإنسانية لعلاقتهن بالرجل الذى اقتحم حياتهن، أما المعالجة السينمائية الثانية فقد كتبها «وحيد حامد» وأخرجها «خيري بشارة» فى فيلم «رغبة متوحشة» وقام بتمثيله «نادية الجندي، محمود حميدة، سهير المرشدي، وميرنا مجدى» وارتكزت معالجة «وحيد حامد» على البحث عن الكنز المفقود فى المكان.

ولا زالا الفيلمان يعرضان من وقت لآخر على شاشات التلفاز، ولا زالت أحداث الفيلمان تعلقان بذاكرة المشاهد وأداء أبطالهما كل على تنويته، ومن هنا كان وصفنا للمخرج المتميز «محمد الطايح» بالجرأة، بل والمغامرة لإقدامه على إخراج مسرحية «جريمة فى جزيرة الماعز» الذى شارك بها فى المهرجان المسرحى لإقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد مع فرقة من الهواة، وبإمكانيات مادية محدودة.. فكيف أقبل «الطايح» على كل تلك التحديات؟

لم يشأ «الطايح» أن يقدم النص الذى كتبه «أوجوبيتي» كما هو، بل وضعه بين يدي الدراماتورج «محمد عبدالمولى» الذى قام بتكثيف الفعل الدرامى، وعمق أبعاد الصراع بين الأرملة «أجاثا» وبين «بيا» شقيقة زوجها المتوفى، ولم يعد الكره المتبادل بينهما لمجرد رغبة «بيا» فى الرحيل، بل تمتد الى تعاليها على «أجاثا» ورفضها من البداية زواجها من شقيقها البروفيسور وهى مجرد ابنة لبائع الخمر فى المدينة، ليجعل الدراماتورج ذلك الصراع بين المرأتين متجذرا فى الزمن، ويغذى ذلك الصراع بدوره صراعهما على الرجل (أنجلو) لاحقا، وهو ما ترجمه المخرج بتلك المواجهة المتحدية الصامتة بين المرأتين فى أول مشهد يجمع بينهما، ويعكس رؤيتهما المختلفة حول استضافة «أنجلو» الذى اقتحم حياتهن آتيا من بلاد بعيدة بعد أن زامل البروفيسور فى السجن لعدة سنوات حتى مات بعد أن أوصاه بالذهاب الى أسرته، وبعد أن أخبره بالكثير عن خصوصيات «أجاثا» لنجدنا أمام ثلاث إناث «أجاثا، بيا، وسلفيا» الفتاة المراهقة ابنة «أجاثا» ولكل منهن عالمها الخاص، وإن اشتركن - ظاهريا - فى عالم واحد يرتكز على محورين، أولهما: البروفيسور، فهو الزوج، الشقيق، والأب، وثانيهما هو تلك المزرعة وقطيع الماعز، والبيت الصغير الذى يعشن فيه حياة يومية ساكنة ومتشابهة فى

وتدبير معيشة الأسرة، «بيا» تعيش بدورها حياة جافة خالية من الرجال وحفلات الرقص والموسيقى ونسق الحياة الذى كانت تحياه فى «فيينا» حيث كانت تعمل مدرسة للغات.. إن «بيا» قد استكانت للعيش فى تلك البقعة من الأرض النائية والمنعزلة عن العالم حتى سرقها قطار العمردون أن تفقد الأمل فى مغادرة هذا المكان والذهاب الى المدينة لكن يظل ذلك مجرد حلم ورغبة دون فعل حتى عرف التغضن طريقه الى جسدها، وتعيش غير محبة لأرملة أخيها وإن كانت تشعر تجاهها بالإكبار، معجبة بقوة شخصيتها وقدرتها على الجلد والحسم، أما الفتاة المراهقة

التفاصيل، ومشاعر تفتقد الى الحميمية التى تربط بينهن حتى يقتحم «أنجلو» ذلك العالم الساكن والآسن لتلك النسوة الثلاث، ليتحرك بمجئته السكون، وتتسع دوائر المياه الآسنة التى يحركها لديهن مجئته.

إن «أجاثا» التى خلت حياتها من الرجال بعد أن هجرها الزوج منغمسا فى علاقاته بتلميذاته، دون أن يصون تحديها للجميع والزواج به، وإنفاقها أموال إرثها على شراء الأرض وقطيع الماعز، واتهمها بالبرودة وجفاف المشاعر وعدم صلاحيتها لرجل، مما جرح كرامتها، فأوصدت بابها دون الرجال، ونذرت حياتها للأرض والماعز



من أنوثة كانت قد عرفت طريقها إلى الغروب، وثالثتهما «سلفيا» تتعرف على هذا العالم بانطلاق الشباب وجموحه غير المحسوب، وجاء أداء «أحمد أبو عميرة» عاكسا فهمه لأبعاد الشخصية الخارجية والداخلية ومراحلها الدرامية الثلاث، حيث بدأ كرجل باحث عن عمل ومأوى، ناعما إلى حد العذوبة حتى يكتسب ثقته في البداية، ثم كرجل يعرف كيف يضع يده على مفاتيح كل شخصية من النساء الثلاث، ويعرف كيف يتسلل داخل كل شخصية حتى تسلمه جسدها غارقة في نشوة الإمتلاء، حتى يصل إلى المرحلة الأخيرة ليتجبر معهن ويذلهن، وينجح «أبو عميرة» في آدائه لتلك المراحل الثلاثة وكأنها ثلاث رجال مختلفة.. ولم يكن هناك أفضل من «ريهام عبد الرازق» للقيام بدور «أجاثا» بما تملكه «ريهام» من موهبة تمثيلية تجعلها (غول) تمثيل فوق خشبة المسرح، تلك الموهبة المكتنفة بخبرة طويلة جعلتها تمسك بتلابيب شخصية «أجاثا» المركبة التي أحببت وأعطت بلا حدود ثم جرحت من رجلها الذي وثقت به، فتضطر إلى تلبث روح القوة والصرامة لتستطيع أن قيادة مسيرة أسرتها الصغيرة «بيبا، سلفيا» ورعاية قطع الماعز الذي تعتمد عليه في تدبير سبل العيش، والحياة التي تسير كبنديول ساعة، لذلك قابلت «أنجلو» بجفاء في البداية، حتى يواجهها ويزيل عنها تلك القشرة الهلامية التي تشترق بداخلها لتخفي بها رغبتها الجسدية الجامحة وحرمانها من الرجل ورغبتها المكبوتة في فارس يستطيع أن يكبح ذلك الجموح، فتزول مقاومتها وتستسلم لأحضانها لتروى ذلك الظمأ المؤجل وتتحدى في قوة رغبة ابنتها في رجيله، وتعلن تحديها كذلك لما يتهامس به الناس حول وجوده كرجل غريب بينهن، فلا شيء يهم وحين تدرك أنه ليس لها وحدها تشعر بجرح كرامتها وتستدعي جرحها القديم وتتضامن في حسم على ضرورة الخلاص منه، وتؤدي «ريهام عبدالرازق» دور تلك الشخصية المركبة شديدة التعقيد في براعة فائقة ليضاف تصاعديا إلى رصيدها المتميز في سلسلة أدوارها السابقة، وتفاجئنا «شريهان قطب» في دور «بيبا» تلك المضطربة للعيش في المكان لعدم إمتلاكها مكان آخر، والكارها لأرملة شقيقها والمقدرة لها في ذات الوقت لقدرتها على قيادة سفينة حياة الأسرة.. إن «بيبا» متعالية على «أجاثا» كآبنة لبائع الخمور الوضع، وهي ممتنة لها أيضا لتوفيرها هذا المكان وما ورثته من ثروة أبيها، إن «بيبا» تعتقد أنها قد نزلت من قطار الأنوثة إلى الأبد دون أن تصل إلى محطاتها المرجوة حتى يجيء «أنجلو» الذي يحيى بداخلها ما ظنت أنه قد مات بعد أن تكلس، فتسعد بالرجل وترغبه لها وحدها، وتغفر له ما ظنته أنه مجرد نزوة حين رأت «أجاثا» عارية بفرأشه، ولكنها تضع له السم في الطعام حين تتأكد من قسمة الرجل على ثلاثة.. إن «شريهان قطب» تعكس في آدائها ببساطة دون إفتعال كل تلك المتناقضات في الشخصية بل وتتألق في ذلك الأداء، ويضاف إلى الجميع أداء «تقى عادل» لدور «سلفيا» تلك المعانية من جفاء أمها، والحرمان من الأب الغائب وخلو حياتها من ألوان البهجة لمن في مثل عمرها الغض، فيفرحها وجود «أنجلو» وتتشبث مع عمتها لإستضافته، وتعطى له نفسها بسهولة، إلا أنها تتحول إلى مرة كارها له بعد أن تشاهده مرتديا ملابس والدها، وبعد أن تشاهد أمها عارية في غرفته، وتؤدي «تقى عادل» بشفافية تتناسب مع عمر الشخصية التي لا زالت ترى الحياة بمنظور الأبيض والأسود دون معرفة بالرمادي، وتكون «تقى» قادرة على أن تنحت لنفسها مكانا بارزا إلى جانب خبرة «ريهام عبد الرازق، أحمد أبو عميرة وشريهان قطب».

وكغزال ماهر يغزل المخرج «محمد طابع» من كل تلك العناصر عرض «جرمة في جزيرة الماعز» ليؤكد به إمتلاكه لرؤية فنية مغايرة للرؤى المعالجة من قبل في السينما، كما يؤكد رؤيته في النص الأصلي بقراءة جديدة له دون تخطى السياق الذي طرحه مؤلفه بل يضيف إليه ما يساهم في تأويله، سواء عبر الكلمة أو معادلها البصري الذي شكله بحرفية عالية.



الثلاث من خروج «أنجلو» عن الدور الذي كانت تظنه يقرر الخلاص منه بوضع السم في طعامه ليجلسن حوله يراقبن تناوله للعشاء الأخير ولحظاته الأخيرة، يجعل الدراماتورج والمخرج ذلك التضامن في الخلاص منه بديلا عن قيام «أجاثا» في النص الأصلي بتركه في البئر وإسقاط سلم الجبال في القاع، وهو ما يحسب لتلك الرؤية الجديدة في العرض حيث الثلاثة جرحن منه ومن ثم مبرا للإشتراك في الإنتقام دون أن تكون «أجاثا» بمفردها هي المنتقمة إذ أن الجرح متساو لديهن.. وتواصل العنزات الثلاث حياتهن وسيرتهن الأولى قبل مجيء القادم إليهن، لينجح بذلك الدراماتورج «محمد عبدالمولى» في إعادة صياغة النص يروية تؤكد وعيه بمفهوم عمل الدراماتورج الذي ارتكزت رؤيته على رسم أبعاد جديدة للشخصيات الأربع وتكوين شبكة علاقات تربط بينها تؤدي بالضرورة إلى النهاية التي آلت إليها أحداث العرض، دون أن يكون حبسا داخل رؤية «أوجوبيتي» ودون أن يكون بعيدا عن سياقها أيضا أو يتعارض معها، وأعطى نفسه مساحة من الحرية غير الجائرة لينسج عبرها رؤيته الخاصة وهذا هو الدور الصحيح لمفهوم الدراماتورج.. ذلك المفهوم المفترى عليه والمرادغ الغائم لكل من يدعيه بلا معرفة.

ويتعامل «محمد الطابع» مع تلك الرؤية لينفخ فيها روح التجسيد والحياة عبر عناصره المسرحية التي يجيد «الطابع» تشغيلها لتتكامل الرؤية الكلية للعرض مع إنساده تشكيل الفضاء المسرحي للمتميز الدكتور «محمد سعد» الذي جعل من خلفية خشبة المسرح بيتا بسيطا أقرب للكوخ المصنوع من الخشب الخشن ليتساق مع خشونة الحياة التي يعيشها أصحابه في مكان منعزل لا تتوافر فيه سبل الدعة ورغد العيش، وأمام الكوخ من يسار المسرح بئر ماء محاط بمجموعة من الحجارة الخشنة أيضا، ليزك «محمد سعد» بذلك أكبر مساحة ممكنة من الفضاء المسرحي تحتل الحركة التي يملها الصراع بين شخصيات، إحداها كمهرة جامحة، وقفزات جدى فوار مغمم بالقوة والرغبة والسيطرة، ومراهقة مفعمة بالحوية والنشاط، ورقص امرأة تهفو إلى استعادة سيرتها الأولى الممتلئة بحفلات الرقص والغناء، ولم تخل اختيارات المخرج لممثليه من مهارة تؤكد قدرته على تسكين كل في الدور الصحيح له، فجاء اختياره للفنان «أحمد أبو عميرة» صاحب البنية الجسدية القوية لتؤهله - مع مهاراته التمثيلية - للقيام بدور «أنجلو» الذي سيحتوى بفحولته رغبات ثلاث نساء إحداهن شديدة الشبق المكبوت لسنوات ينتظر من يوقظه ليحلق معه في جموح بلا حدود، وثانيتها «بيبا» تستحلب ثملات ما تبقى لها

«سلفيا» فهي زهرة غضة لم تتفتح بعد، تؤرقها تلك الحياة الرتيبة والمناوشات اللانهائية بين أمها وعمتها، وقد جعلها الدراماتورج والمخرج أقرب إلى عمتها «بيبا» في تلقائيتها، وكرد فعل طبيعي لجفوة أمها وصلابتها، وتشعر «سلفيا» أيضا بفقد الأب وحرمانها منه لسنوات طويلة، ومن هنا جاءت سعادتها بقدوم «أنجلو» ذلك الذي أحدث قدومه تحريكا لكل ما هو ساكن لدى الشخصيات النسائية الثلاث ويقود الحدث الدرامي إلى الأمام عبر الكشف عن دواخلهن وطبيعة العلاقات التي كانت تربط بينهن، حيث «بيبا» - كأول مستقبل له - التي كانت قد استسلمت لآثار الزمن عليها كأثني إلى الدرجة التي تبوح فيها لأنجلو ليتك قابلتني من قبل وأنا لا زلت صغيرة» وحين يعطيها الثقة في ذاتها، وأن الزمن قد أنضجها كالخمر الذي تزداد قيمته كلما طال زمن تعتيقه، مما يحرك روحها وجسدها وتتعلق به كفرصة قد لا تتكرر في حياتها، وتصر على استضافته، مواجهة «أجاثا» متحدية رفضها لوجوده في الليلة الأولى، ونفس الرجل حين يضع يده على طبيعة شخصية «أجاثا» المتخفية خلف قوة شخصية وصرامة مفتعلة، وإن حقيقتها كأثني تنضوى على فرس جامح يحتاج إلى فارس ماهر يستطيع أن يقود لجامها، وحين يتمكن «أنجلو» من ذلك تتحول إلى أثني معطاء بلا حدود وتستكين للرجل وتستمرئ وجوده في حياتها، وتلبسه ملابس زوجها السابق، وتواجه ابنتها في تحد رافضة رغبتها في طرد الرجل الذي احتل مكان الأب في الفراش، ورعاية قطيعه من النساء، ونفس الأمر هو ما يحدث مع «سلفيا» الفتاة المراهقة التي يملك جسدها هي الأخرى، مستغلا أحتياجها لبديل أب وفي ذات الوقت احتياجها لرجل تعيش معه تجربتها الأولى، وحين يملك «أنجلو» النساء الثلاث ويحكم عليهن قبضته الذكورية، ويتأكد أنه أصبح سيذا للمكان يتحول دفنه إلى قسوة شديدة في معاملتهن، لا يكاد يفيق من سكره ونومه، ونهمه في تناول الطعام حتى يفرض عليهن عدم مشاركته الطعام، وانتظاره حتى يفرغ منه ثم يأكلن من بقاياها بعد أن وقفن على خدمته، فيقررن - دون اتفاق - ضرورة الخلاص منه، ولكل منهن دوافعها المختلفة حيث كانت ترغب كل منهن في الإستئثار به لنفسها دون الأخرتين، كان لكل منهن أيضا أسبابها في تلك الرغبة التي تراها «عادل».. إن «بيبا» تراه فرصتها الأخيرة التي لن تتكرر، «أجاثا» ترى فيه حقها الذي حرمت منه طويلا، وكنزها الذي عثرت عليه بعد حرمان ودواء أعاد لها كرامتها التي جرحها الزوج من قبل، وجديا قويا استطاع أن يشبع رغبة العنزة الشبقة، أما «سلفيا» فقد حقق لها بديل الأب، الذي حرمت منه، وأيضا الرجل الذي حقق لها تجربتها الأولى كأثني، وحين تتأكد النسوة

# الثورة العرابية..

## وتأثيرها على المسرح المصري (١٨٨١ - ١٨٨٢)



سمير حنفي محمود

الحركة المسرحية في مصر قبيل الثورة العرابية: اقترنت بدايات النشاط الحقيقي للحركة المسرحية في مصر (1876) مع بدايات الثورة العرابية (1881 - 1882)، مع اعتبار أن وقفة عرابي هي البداية الفاعلة للثورة العرابية، لن الثورة العرابية، كان لها تمهيدات بدأت بتذمر الضباط المصريين في الجيش عام 1879 ضد الضباط الأتراك.

لغز مُحير وبالنظر لحال المسرح أبان الثورة العرابية، فسنتقف أمام سؤال محير حقاً، رغم أن الخديوي إسماعيل كان قد هيئ كل الأجواء في مصر لنهضة مسرحية وفنية شاملة تضمنت بناء مسارح الأوبرا والكوميدي فرانسيس ومسرح حديقة الأزبكية، التي كانت وقتها، ولا زالت، أكبر الصروح الثقافية في عالمنا العربي، إلا أن المصريين ظلوا قابعين متفرجين لا مشاركين في التجربة المسرحية التي كانت مهياً لهم، اللهم إلا تجربة عبد الله النديم، التي قدمها على استحياء، بأغراض تعليمية، وهي التجربة التي سنتحدث عنها فيما بعد، ربما هذا التأخر، لقلّة خبرة المصريين بكيفية إدارة وتقديم هذا الشكل الفني المستحدث عليهم، وربما لأنهم عشقوا النماذج الأخرى مثل الأراجوز وخيال الظل، وأغاني السيرة، وغيرها من الأشكال شبه المسرحية التي كانت منتشرة وقتذاك، وربما كان السبب في هذا واعز ديني، كان يرى أن ظهور المرأة على خشبة المسرح أو حتى الصبية المشبهين بزي ومكياج المرأة حرام، ولكن يسبق كل هذا، عامل مهم، وهو خبرة الشوام وقهرهم على الإدارة المسرحية، ودرابنتهم بعناصر الإخراج المسرحي، والتي كانوا يسمونها إدارة مسرحية، أضف لهذا تقبل المصريين لفكرة القومية العربية، وعدم تعنتهم العرقي، فكانوا ينظرون إلى أن الشوام والمصريين ما هم إلا نسج واحد، وأضف سبباً آخر وليس أخيراً، أن قوانين الدولة العثمانية كانت تعتبر أن الشام بأقطارها المختلفة مع مصر دولة واحدة وكيان واحد تحت الولاية العثمانية، مما أتاح حرية الحركة والانتقال بين بلاد الشام ومصر، كذلك كان الخديوي يشجع الشوام على دفع الحركة المسرحية، بدليل إرسال جورج أبيض اللبناني الجنسية، لدراسة المسرح في الخارج على حساب الدولة المصرية.

وربما يفسر علم الاجتماع عدم اقتحام المصريين للمجال المسرحي، وترك التفاعل الأساسي للشوام، بتمسك المصريين بالقيم الاجتماعية والأخلاقية والإنسانية، منذ العصور الفرعونية، لارتباط مصر بالبيئة الزراعية، التي يغذيها نهر النيل، الذي يأتي كل عام بالماء والخير، ليروي الزرع مصدر الغذاء، لهذا كان الأيمان بالقيم الدينية والأخلاقية، والخوف من غضب الله، الذي يأتي بالخير والماء والزرع، من أجل المحافظة على بنية المجتمع، لهذا ففى الغالب لا يتقبل المجتمع فكرة الآخر أو الجديد، ويطمئنون له إن وجدوا لديه عدداً من القيم الأخلاقية، أو الدينية، مما يجعلهم يطمئنون إليه.

سبب آخر يدعو للحيرة وهو أن القاهرة رغم هذه الصروح الفنية والثقافية العديدة التي أنشأها الخديوي إسماعيل بحى الأزبكية، بالقاهرة، لم تكن هي القبلة الأولى للفرق الشامية الوافدة، بل كان

أسهم القناه، وحرمان مصر منها، أو من معظمها، في وقت عجزت الخزانة المصرية على الدخول في التنافس على هذه الأسهم، ويقع إسماعيل ضحية محور الشر، وكان من أول قرارات توفيق عقب عزل إسماعيل وتوليته الحكم، تشكيل وزارة من رياض باشا، وبها وزيرين من الإنجليز، مما أثار الحركة الوطنية المصرية، وذهب مشروع الدستور الجديد في مهب الريح، لتكون المشكلة الكبرى هي، محاولة الضباط الأتراك تهيمش الضباط المصريين، بإصدار أوامر تطالب بعدم أطاعتهم، ثم تقليص عدد ضباط الجيش المصري من خمسة عشر ضابطاً إلى سبعة آلاف، منهم ألفان وخمسمائة، يعملون بنصف الأجر، ومنهم أحمد عرابي نفسه، وتم خلع معظم المصريين من المناصب القيادية، وحل محلهم موظفين أجانب، مما ساعد على تصاعد السخط الشعبي ضد الخديوي توفيق، مما أسهم في نجاح وقفة عرابي بعايدين، التي أنضم لها الشعب مع الجيش، مما أجبر توفيق على إعادة تكوين وزارة جديدة بقيادة شريف باشا، لكنه سرعان ما أستقال احتجاجاً على التدخلات الأجنبية، ثم تولى شاعر الثورة محمود سامي البارودي رئاسة الحكومة الجديدة، وشغل عرابي بها منصب وزيراً للحربية، وسرعان ما يقدم البارودي استقالته هو الآخر احتجاجاً على التدخلات الأجنبية الفجة، حتى نسج الاستعمار حججه لاحتلال مصر، ونفى عرابي والبارودي، وأتباعهم، ومن قبلهم جمال الدين الأفغاني، ويبقى عبد الله النديم مطارداً من قبل قوات الاحتلال.

تأثير الثورة العرابية على بدايات المسرح المصري: هل كان تأثير هذا التأثير سلبي أم إيجابي، للإجابة على هذا السؤال نستعرض نشاط أربعة أشخاص، كانوا هم محور التأثيرات وقتذاك وهم

- جمال الدين الأفغاني
- عبد الله النديم
- سليم النقاش
- أديب أسحاق

وجميعهم فيما عدا الأول ارتبطوا بالمسرح ارتباط وثيق، بينما ارتبط الأفغاني وأثر تأثيراً فكرياً.

بينما بقى القرداحي ويوسف الخياط على الساحة وحدهما، مع

مسرح زيزينيا، بمدينة الإسكندرية، هي القبلة الأولى للفرق الشامية التي قدمت عروضها على أرض مصر، بعيداً عن مسارح الأزبكية، وحتى ظهور أول ممثل ومؤلف مصري، وهو عبد الله النديم، وكان ظهوره وأفوله مسرحياً هو الآخر في الإسكندرية.

مسارح الأزبكية: لم تحظى مسارح الأزبكية بأى نشاط ملحوظ، في البدايات، فمسرح حديقة الأزبكية تحول وقتها إلى مسرح هامشي يؤجر للفرق الزائرة وللجاليات الأجنبية، وللاحتفالات الخاصة، بجانب عدداً من الصالات التي كانت منتشرة بالقرب منه وقتذاك، ثم مسرح الكوميدي فرانسيس (مكتب بريد العتبة الآن) وكان مخصصاً للاحتفالات الخديوية، أما مسرح الأوبرا، فقد اقتصر نشاطه على تقديم بعض الأوبريتات الأجنبية، الإيطالية إلا من بعض فرق الأوبرا الإيطالية، وبشروط محدود للغاية، وغير ملحوظ.

الثورة العرابية: يمكن أن نصنف الثورة العرابية بأنها كانت ثورة حقيقية نابعه من الشعب، الراغب في التطوير بيد أبنائه، والغريب أنها من أكثر الثورات، التي صاحبها محاولات عديدة لتسويةها، وتشويه رموزها، فهي ثورة استقرأت نية الإنجليز في احتلال مصر، وتواطؤ تركيا وفرنسا معها، لم يكن الغرض منها مناصرة أشخاص بعينهم، بقدر ما كان غرضها مناصرة أفكار ومبادئ، سعى إليها الخديوي إسماعيل، وروجت لها أفكار جمال الدين الأفغاني، وتعنت الإنجليز والأتراك بإصرارهم على التدخل في الشؤون المصرية، ومحاربة رغبة الخديوي إسماعيل في بناء مصر حضارية جديدة قد ولد شعور وطني قوي، فلأول مرة يطالب المصريون بنظارة (وزارة) وطنية بدون وزراء أجانب، فكانت وزارة شريف باشا عام 1879 وعهد لها بوضع دستور يخلص مصر من النفوذ الأجنبي، وهذا ما لم يرضى حلفاء الشر وقتذاك، وأقصد بهما إنجلترا وفرنسا، فعملوا على إسقاط مجلس النواب، وتوريط الخديوي إسماعيل في ديون جديدة، فبعد أن دفع ثلاثة ملايين ونصف للتخلص من الشروط المحجفة لاستغلال قناة السويس، عادوا ليقنعوه بقبول قرض قيمته ثمانية ملايين جنيه، ليكتشف مصادره لتسديد جزء من ديون مصر، وكان إسماعيل يأمل أن يسدد ديونه من دخل قناة السويس، لتدخل فرنسا وإنجلترا، وحاصرة إسماعيل بالديون تمهيداً للاستيلاء على

بعض الفرق الزائرة.

جمال الأفغاني ودوره الإيجابي في الثورة السلبية في المسرح: شاعت أفكاره عن التحرر، ومحاربة الديكتاتورية، وأهانه بالقومية العربية، بين جموع الشعب بكافة طوائفه، وباختلاف الإلتهايات الدينية، والسياسية، والاجتماعية، خاصة شعاره الذي رفعه، وتوارثه من بعده وفي حقبة تاريخية أخرى الزعيم مصطفى كامل «مصر للمصريين» تلك الأفكار والشعارات التي مهدت لقيام الثورة العربية، فكان الأفغاني هو القائد المتوارى للثورة العربية، وقائداً ومعلماً فكرياً لباقي الأسماء التي تم ذكرها، سياسياً أو مسرحياً، وبجانب هذه الأسماء، فقد كانت هناك آثار عامة على المسرح بشكل عام، وهو تراجع النشاط المسرحي، لسببين الأول هو انشغال الفكر المصري العام متأثرين بما يحدث، وبما يدور حولهم، خاصة الأطماع التي سيطرت على إنجلترا وفرنسا بعد افتتاح قناة السويس، وأوجد هذا مناخ سياسي عام، ليس من أولوياته المسرح، خاصة أنه كان في وليد، لم يتمكن من أفئدة المصريين بعد، كذلك تراجع الإقبال على المسرح بشكل كبير، مما شجع رواد المسرح أنفسهم وفي هذه الفترة إلى الاتجاه للصحافة على حساب المسرح، نتيجة انصراف الجماهير عن المسرح، وهذا الاتجاه هو ما كان ينادى به الأفغاني، فهدر معظمهم المسرح من أجل الصحافة، متأثرين بتعاليم الأفغاني، وفي هذا يبرز سليم النقاش وأديب أسحاق، ثم عبد الله النديم.

وقد ذكر أحمد شفيق باشا في مذكراته «حضر جمال الدين الأفغاني إلى مصر في أواخر عهد إسماعيل، وأقام في منزل بجهة كوم الشيخ سلامة بالقاهرة، وكان قد تقابل مع رياض باشا في الأستانة، وتعرف به، فرغبه في السفر إلى مصر، ولما حضر قررت له الحكومة بقيادة الخديوي إسماعيل مرتباً (ألف قرش شهرياً) على أن يلقي بضعة دروس في الأزهر، ولكن حدث بينه وبين الشيوخ سوء تفاهم، أدى إلى انقطاعه في مسكنه مع بقاء مرتبه»، ويذكر شفيق أن كثير من المفكرين قد اتصل به وتحمس له أمثال، محمد عبده، سعد زغلول، إبراهيم الهلباوي، وإبراهيم اللقاني، كذلك سليم النقاش وأديب أسحاق، ومن بعدهم عبد الله النديم خطيب الثورة، والغريب أن الخديوي إسماعيل، الذي أحضره، بعد أن أشد عليه الحصار، وقف الأفغاني ضده، وطالب بعزله، وطالب بتولي الخديوي توفيق مكانه.

الملاحظ هنا أن شخص مثل محمد عبده وهو من أمة الإسلام، سعى للأفغاني وتضامن معه سليم النقاش وأديب أسحاق، وكلاهما مسيحي كاثوليكي، لكن كلاهما كان هدفه واحد وهو مصر، والحرية، وأنصهر الجميع بدون أي حساسيات دينية.

ولما تولى توفيق، قرب إليه الأفغاني أول الأمر، حتى أنه كان يقول له «أنت موضع أملي في مصر» لكن الحاشية الخديوية، وأغلبها كان من الأجانب، وكان الأفغاني يطالب بعزلهم استطاعت الوقعة بينهما،



جمال الدين الأفغاني

وأنتهى الأمر بنفيه من البلاد.

سليم النقاش: حمل سليم النقاش ريادة مارون النقاش المسرحية من صيدا بلبنان إلى الإسكندرية، لتتشابك رسالته، مع الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر، ليتحول بعد ذلك لريادة صحفية لا لريادة مسرحية، وتعتبر فرقة سليم النقاش هي أول فرقة مسرحية عربية حضرت إلى مصر، لتقدم أعمالاً تمثيلية باللغة العربية على خشبة المسرح المصري بالإسكندرية وبالقاهرة، ويقول فيليب سادجروف في كتابه المسرح المصري في القرن التاسع عشر، «بعد إغلاق مسرح صنوع عام 1872م، أعادت فرق سورية إحياء المسرح بعد ما يقرب من أربع سنوات، وكان سليم النقاش، وأديب أسحاق، قائدي الفرقة السورية الأولى، التي ظهرت في مصر، (معظم المراجع الأجنبية تتحدث عن الشام بصفتها سورية الكبرى)، وكان سليم حكيمًا عندما حصل على موافقة درانيت (أبرز رجال الخديوي) قبل أن يحضر إلى القاهرة، ساعده على هذا ترجمته لأوبرا عايدة بجانب القصيدة التي كتبها لتحية الخديوي، واهداء الترجمة له، وقد أعجب الخديوي إسماعيل بتعريفه لمسرحيته، عاينه ومى الأمر الذي عجل بمنحه ترخيص بالتمثيل في مصر، بجانب منحه مادية (بعد حضوره إلى مصر)، وقد صرح لفرقته بالتمثيل بالأوبرا في أكتوبر من عام 1875، لكن حضور الفرقة لمصر تأخر بسبب وباء الكوليرا الذي أنتشر في لبنان وقتذاك، لكنه حضر إلى مصر في ديسمبر من عام 1876، وقد نشرت جريدة الأهرام بتاريخ 16 ديسمبر من عام 1876 خبراً يقول «لأمر غني عن البيان أن تشخص الروايات، يعد في



الوسائل الأولى التي بها أدمجت الهيئة الاجتماعية، وأحكم نظامها، وما ثم هذا المبدأ الحسن من الفوائد الجليلة، يقصدنا عن الإسهاب في الشرح لتثبت ما وردناه فضلاً عن أن جميع البلاد المتمدنة توالى هذا العمل، أتم مراعاة، وتسهل السبل لأتقانه، وبناء على ذلك يسرنا أن نرى وإبنائنا نحن العرب شباباً أقدموا إلى ساحة هذا المضمار وخاضوا في جوانبه، وتعلموا جميع أبوابه، وأدركوا ما أدركوا بحزم أقرن بالثبات وأحكموا ما أحكموا بجهاد قومته الفطنة، فرجعوا أينا فوارس محنكين، وكان عن نبغ فيهم وحاز قصب السبق بينهم ذلك الفتى اللبيب والحاظق الأديب سليم أفندي نقاش، الذي تلقى هذا الفن عن عمه مارون النقاش، المبدع هذا العلم في الأقطار السورية، ويسرنا أن نعلن بأنه حضر في هذه الأثناء إلى مدينتنا الإسكندرية، مع رفقته المؤلف من رجال ونساء، ليقدّم للجمهور فترة تعبته، مؤملاً أن يكون سعيه مشكوراً»، يوم السبت القادم 23 الحالى الساعة 8.30 أفرنجية ليلاً، وينسب لسليم النقاش وصديقه أديب إسحاق الفضل في إعداد هذه الأعمال، وبعثنا الحياة فيها بالأغاني، وكان يساعده في إعداد النصوص، الصحفي السوري أديب إسحاق، وكان يقدم أعماله على مسرح «زيزنيا» بالإسكندرية، الذي بدأ بالطبع في تقديم أعمال مارون النقاش.

ونلاحظ من هذا الخبر الذي ورد في الأهرام أن الخبر يتحدث عن سليم النقاش كواحد من أبناء الوطن، لا كشخص متغرب عنها.

وبقدر الترحيب الحار الذي لاقاه سليم النقاش من الصحافة المصرية ومن الخديوي إسماعيل، بقدر ما هبط نشاطه وحماسه، فترك شئون الفرقة التي لم تقدم سوى أعمال بسيطة، إلى صديقه يوسف الخياط، وجذبته محاورات وأراء جمال الدين الأفغاني، وألف كتاب بعنوان مصر للمصريين، متأثراً بالشعار الذي أطلقه جمال الدين الأفغاني، مصر للمصريين.

سليم النقاش والصحافة: نتيجة احتكاك سليم النقاش الشديد بجمال الأفغاني ومعها قائد فرقته أديب أسحاق، ورغم إعجاب الخديوي إسماعيل، وتدعيمه للفرقة، إلا أنهما سرعان ما تحولتا معاً من المسرح إلى الصحافة، بعد فترة قصيرة من بداية عملهم بالفرقة، وتركوا الفرقة بيد يوسف الخياط، فأسس سليم النقاش عدداً من الصحف منها جريدة مصر بالإسكندرية، التجارة مع أديب أسحاق عام 1887 بالقاهرة، كذلك المحروسة، والعصر الجديد، ولسليم النقاش كتاب باسم «مصر للمصريين أو حوادث الفتنة العربية» في تسعة أجزاء، وسنلاحظ مدى تأثير سليم النقاش بجمال الأفغاني من عنوان الكتاب، المستمد من شعار الأفغاني «مصر للمصريين».

صنوع وجريدة أبو نضارة: لم يكن سليم النقاش وأديب أسحاق وحدهما من ترك المسرح من أجل الصحافة، بل نضيف لهذه القائمة كلاً من يعقوب صنوع أو يعقوب روفائيل أو جون سانوا الذي أنشأ جريدة أبو نضارة زرقاً ثم أطلق عليها اسم أبو صفارة كذلك وعبد الله النديم الذي أنشأ مجلتي التنكيذ والتبكيذ ومجلة الأستاذ، وقد صدرت كل هذه الصحف والمجلات باللغة العامية.

ثورة الوطنيين على الشوام: حاول بعض الشوام التقرب من السلطة، خوفاً من الترحيل إلى الشام، فأعلنوا من خلال جريدة مصر وقوفهم ضد الثورة العربية، فأصدرت الحكومة قراراً بإغلاقها، وكان هذا مصاحباً لبدايات للثورة، بل وتأييد التدخل الأجنبي الإنجليزي، مما أثار الوطنيين عليهم العام، ومنهم أديب أسحاق الذي غادر القاهرة إلى الإسكندرية، ومنها إلى باريس، سنة 1880، حيث أعاد نشر جريدة مصر، وسماها القاهرة، وفي العام التالي عاد إلى القاهرة، حيث وجد فيها الترحاب، لكن المرض يشتد عليه، ليعود إلى بيروت ويتوفى فيها عام 1885، بينما تمسك سليم النقاش ببقاءه في مصر، حتى وفاته عام 1884.

ولكي يتم الحديث عن تأثير الثورة العربية على المسرح لابد من استعراض مسيرة أول ممثل وكاتب مصري، وهل هو يعقوب صنوع أو هو عبد الله النديم، وهذا سيأتي بعد ذلك تفصيلاً، بعون الله.

# تاريخ المسرح العربي

## كما رآه دكتور فؤاد رشيد

مهبطاً للوحي، باعتبار أنها من البواعث التي تلهب المواهب على الانفعال والإنتاج، ولكنني لا أوافق -فيما أعلم- على أن تكون الهواية (المصدر الذي تنبعث منه الأسس السليمة للفن الصحيح)، إذ لو صح هذا لأصبح كل هاوٍ للتمثيل أستاذًا ثبتًا في فنون المسرح، أو بعبارة أخرى يكفي أن تحب التمثيل وتهواه، لتبلغ من فن الممثل الغاية القصوى، والرأي عندي أنه لا يمتلك ناصية فن الممثل، لا يكفي أن تكون لك مواهب فنية، بل يجب أن تفقه أصوله، لأن فن التمثيل كغيره من الفنون، لا تغني فيه الموهبة عن التعليم، ولا التعليم عن الموهبة.

كما اختلف أيضًا في بعض المعلومات التي تضمنها السرد التاريخي منها: «مارون النقاش» لم يقدم مسرحيته الأولى في دمشق وإنما قدمها في بيروت مسقط رأسه.

كما اختلف أيضًا على مسرحية «مصر الجديدة» التي ذكر المؤلف أن الذي كتبها هو أنطون فرح ومثلتها فرقة جورج أبيض عام 1913، مؤكدًا أنها مقتبسة بتصرف باهر من قصة للكاتب الفرنسي المعروف «إميل زولا»

وأكد في نهاية مقدمته أن الميزة الأولى للكتاب أنه على صغر حجمه يوحى ويشق آفاقًا واسعة للتفكير في حياة المسرح الناشئ، وأن ما أخذه على المؤلف ليس من باب اصطیاد الأخطاء وإنما هو اختلاف في وجهات النظر، ثم وصفه بأنه أمير هواة المسرح والإنسان الكبير القلب.

وفي مقدمة الكتاب ذكر مؤلفه الدكتور فؤاد رشيد أن: التمثيل فن من أعرق الفنون وأجملها وهو بمعناه الدقيق جملة فنون اجتمعت تحت لواء هذا الاسم فهو يضم الأدب والشعر والتأليف والترجمة إلى جانب الإلقاء والآداء والتلحين والموسيقى والرقص، ثم الذوق السليم في إظهار المناظر والملابس والأثاث، كل هذه الفنون مجتمعة تعني فن التمثيل.

وأضاف أنه فن من أعرق الفنون أرجعه إلى خمسة آلاف سنة إلا أنه غريبًا على قوميتنا العربية مستحدث على لغتنا، وذكر أن من العقبات التي وقفت في طريق النهوض به هو حجاب المرأة التي ظلت بعيدة عنه كممثلة ومتفرجة، وأنه لم يلق أي تشجيع في بداياته من الحكومات المتعاقبة وذكر في هذا السياق بعض الأمثلة منها: هارون الرشيد الذي بمجرد ظهوره على المسرح أثار المشايخ الرجعيين ورفعوا احتجاجًا إلى الحكومة العثمانية فأمر السلطان بمنع التمثيل في دمشق، كذلك الخديو إسماعيل الذي لم يسمح لفرقة عربية أن تعمل على دار الأوبرا، بينما سمح لفرقة يوسف خياط لنفي تلك التهمة عنه، بل وحضر بنفسه أولى الحفلات حيث تعرض رواية «الظلم» التي تدور أحداثها عن حاكم ظالم فاعتقد أنه المقصود فأمر بإخراج يوسف خياط من مصر وإغلاق مسرح دار الأوبرا أمام كافة الفرق العربية.

ضم الكتاب ستة فصول تناولت المراحل المختلفة التي مر بها المسرح منذ نشأته عام 1847 حتى 1923 كما ذكر في المقدمات السابقة، وجدت منها أربعة فقط في هذه النسخة



ثم قام بتعريف المؤلف: هو طبيب تهرس بالطب ولم يترمس فنون المسرح إلا أنه عشق المسرح، وكان من أكبر هواهات ومن المعنيين بأمره، حيث كان عضوًا في عدة لجان مما شكلتها الدولة للإلتقاء بالمسرح، مؤكدًا أن هذه المعلومات لم تقلل من أهمية الكتاب أو من قدر مؤلفه، مضيفًا أنه أحب المسرح حبًا جمًّا وقد أعطاه أكثر مما أعطى مهنة الطب التي كان يزاولها.

وفي سياق آخر عرف منهج الكتاب أن المؤلف أجرى تقسيم تاريخ المسرح العربي إلى ستة عصور، حيث أن كل عصر يعبر عن مرحلة من مراحل تطور فن التمثيل لدى كل شعب تمثل الإطار البارز التي تستقر فيه الصورة التي يكون عليها الوعي العام والمزاج العام، وأضاف أن المؤلف كان معنيًا بتسجيل انعكاسات المسرحيات على الجمهور وبالعكس وفي نطاق محدود، أكثر مما يعنى بالمسرحية نفسها في مصادرها وبنيتها ومظاهرها تطورها، وبذلك فإن المسرحية لديه تمثل العصب الأول في تاريخ المسرح وهي العنصر الذي يربط المسرح بالأدب.

وقد كان زكي طليمات موضوعيًا في هذه المقدمة التي أورد فيها وجهة نظره التي تختلف عن وجهة نظر المؤلف حيث كتب: ما كان يعتقده المؤلف في ماهية «هواية المسرح» فقد حدد هذا بقوله: (الهواية هي مهبط الوحي، والمصدر الأول الذي تنبعث منه الأسس السليمة للفن الصحيح)، وهذا آراه من قول المتعصب للشئ الذي يحبه -والمحب غير ملوم- إلا أن هذا الرأي يحتاج إلى تلطيف، إنزالاً للأمر منازلها الصحيحة، أوافق المؤلف على أنه يصح أن تكون الهواية



نور الهدى عبد المنعم

من إيجابيات حالة الحظر التي نعيشها الآن هي القراءة التي جعلتنا نكتشف دررًا تحملها أرفف مكتباتنا، وقد نسيناها مع ازدحام الحياة بالكثير من التفاصيل والشخصيات، من هذه الدرر التي اكتشفتها كتاب «تاريخ المسرح العربي» للدكتور فؤاد رشيد، الذي أمتعني كثيرًا، وقد قررت أن أنقل جزء من هذه المتعة للقراء.

صدرت الطبعة الأولى لهذا الكتاب عام 1960 بعد نشر فصوله كمقالات بجريدة المساء تبعًا عام 1959، وصدرت الطبعة الثانية وهي التي بين يدي الآن عام 2006 عن سلسلة ذاكرة الكتابة بالهيئة العامة لقصور الثقافة. وتقع في (111) صفحة من القطع الكبير.

حفل الكتاب بثلاث مقدمات هي: مقدمة المؤلف وسبققتها مقدمة للأستاذ زكي طليمات، ومقدمة للأستاذ عزيز أباطة، ولأنني على يقين أن هذه المقدمات لا تقل أهمية عن فصول الكتاب فهي تمثل دراسات مختصرة لفن المسرح في المرحلة التي تضمنها الفصول، كذلك التعريف إلى حد ما بالمؤلف.

صدر الكتاب في طبعته الأولى بعد وفاة مؤلفة الذي صدره بإهداء إلى عزيز أباطة، الذي رأى هذا الإهداء حين طلب منه أن يكتب تقديم له، وجاء في هذا التقديم: عرفت صديقي فؤاد رشيد وبواكير الحياة تراوحنا بغضارتها عند أعتاب المدارس الثانوية، ثم قطعنا معًا هذه المراحل من الزمن حتى فجعت به أول من أمس، فاشهد الله أنني ما أخذت عليه مأخذًا هابطًا، ولا أحصيت عليه خسيصة، وأشهد الله كذلك -وهو بين يديه وأنا في طريقي المجهول إليه- أنه كان الشاب العف المتزن، وكان الرجل الكريم المدرع بالخلق الكريم، وكان الكهل الذي زكت به القيم، وزكت عنده القيم.

وتحت عنوان تعريف وتقديم جاءت مقدمة زكي طليمات: التي جاء فيها: هذا كتاب في تاريخ المسرح العربي وليس كل تاريخه، وإذا أردنا التحديد فنحن أمامنا سجل جمع بين دفتيه تراجم لرواد المسرح في مراحل الأولى وفيما تلاها حتى عام 1923، كما ازدحم بحوادث وأحداث فنية واجتماعية مما تخلل حياة المسرح العربي عامة والمسرح المصري خاصة، وهو يسير بدافع التطور المحتوم، ويكتسب أرضًا جديدة في الوعي العربي الذي لم يشغله فن التمثيل في كثير أو قليل قبل مائة عام.

كما ذكر أن محتوى هذا الكتاب ما هو إلا صور شغلت خيال مؤلف، بعضها عن طريق السمع والبعض الآخر عن طريق المشاهدة، فعاش في ذكرياتها، ليسجلها بعد ذلك وينشرها تبعًا في جريدة المساء عام 1959.

سعد زغلول بعد أن شاهد فرقته الفرنسية، فطلب منه أن يكون فرقة مصرية، ووضع عبد الرازق عنايت تحت تصرفه ما يريده من مال، وبالفعل تم تكوين الفرقة التي بدأت بثلاث روايات كبيرة هي: أديب الملك لسوفوكليس، لويس الحادي عشر لكازيمير دي لافين، وعطيل لشكسبير، ووافقت الحكومة على أن يقدم موسمه الأول بدار الأوبرا التي ساهمت بإعداد أروع المناظر وأفخم الثياب، وتم الافتتاح يوم الثلاثاء 19 مارس 1912.

ضم هذا الفصل أيضًا التعريف بجوق عبد الله عكاشة، وكذلك المسرح المصري خلال الحرب العالمية الأولى.

#### العصر الرابع (الفكاهية) 1916 : 1922

بدأ باستعراض الظروف التي مرت بها الرواية الفكاهية على المسرح العربي، حيث لم يكن لها شأن يذكر خلال العصور الثلاثة الأولى للتمثيل، إلا أن الشيخ سلامة حجازي قد اعتاد أن يختتم حفلاته التمثيلية بفصل مضحك، يقوم ببطولته محمد ناجي وأحمد فهيم الفار، ليس له أية علاقة بموضوع الرواية والهدف منه هو إضحاك الجمهور، وله محاولة واحدة لتقديم رواية فكاهية هي «أبو الحسن المغفل» ولم تلق قبولاً من الجمهور، كما أن عزيز عيد خاض التجربة نفسها عام 1907 بتقديم رواية «ضربة مقرعة» التي قدمتها فرقته على مسرح دار التمثيل العربي وفشلت أيضًا، كما أن روايات عثمان جلال التي قدمها جورج أبيض سقطت سقوطاً كبيراً، وظلت هذه المحاولات إلى أن التقى استيفان روستي بنجيب الريحاني وقدمًا معًا اسكتش خيال الظل حيث يقوم استيفان بحركات هزلية بينما يجسد الريحاني شخصية الخادم بربري بمقهى «لابيه دي روز» بشارع الألفي، بعد ذلك تعددت الفرق الكوميديّة وتقديم العديد من الروايات الكوميديّة.

تناول الفصل قصة حياة نجيب الريحاني الذي وصفه المؤلف بأنه أكبر ممثل عرفته الجماهير خلال النصف الأول من القرن العشرين، كما قال وصفه بأنه كان ممثلًا موهوبًا يملك زمام جمهوره، وفيلسوفًا وفنانًا أصيلًا عاش لفنه فقط رغمًا عن كل ما لاقاه من عقبات وحرمان وشظف من العيش.

وقد أشار في خاتمة الكتاب إلى عدة أحداث هامة هي:  
- اهتمام طلعت حرب بأمر المسرح وتكوينه شركة كبرى تحت لواء بنك مصر. أسماها «شركة ترقية التمثيل» التي أعادت بناء مسرح الحديقة لتعمل عليه فرقة عكاشة.  
- عودة يوسف وهبي من إيطاليا وتكوين فرقة رمسيس.  
- ظهور الرواية «الأوبرا الكاملة» لأول مرة على المسرح المصري.

- ظهور أمير الشعراء أحمد شوقي كمؤلف مسرحي.  
- الانقلاب الكبير الذي أحدثه الريحاني في الكوميديا المصرية.  
- تعضيد الحكومة للتمثيل بإقامة المباريات المسرحية، وإيفاد البعثات الفنية للخارج، ثم إقامة أول معهد للتمثيل، ومعاونة اتحاد الممثلين ثم الفرق، ثم تكوين الفرقة القومية بإشراف ورعاية الحكومة.

- ظهور السينما المصرية وأثرها على المسرح.  
- ظهور الشاعر المجيد عزيز أباطة خليفة شوقي وتقديم ما يقرب من عشر مسرحيات من أروع ما كتب.

- قيام ثورة 23 يوليو 1952، ومن آثارها على الفن أن شمل الرئيس جمال عبد الناصر المسرح باهتمامه بتكريم كتاب المسرح بأن أنعم على توفيق الحكيم أكبر وسام في الدولة، وأنشأ المجلس الأعلى للفنون والآداب، وأعيد تنظيم معهد التمثيل حتى ارتفع إلى مصاف المعاهد العلمية العليا.



هي:

ونجحت الفرقة وحقق نجاحات كبيرة على مستوى الأقطار العربية إلى أن مرض الشيخ سلامة حجازي، وقامت الفرقة بعمل محاولات كثيرة للاستمرار والنجاح بسبب ابتعاد الجمهور الذي كان لا يقدر الرواية إلا بقدر ما تحتويه من أغنيات وبصوت الشيخ سلامة حجازي، ورغم عدم إقبال الجمهور إلا أن هذه المحاولات كانت نقطة تحول كبيرة حيث أدت هذه المحاولات إلى حيث نجحوا في خلق جمهور جديد يتذوق الرواية الفنية التي تخلو من الغناء، كما كسب المسرح خلال تلك الفترة طبقة من الجمهور المثقف الذي لم يكن يرتاد المسرح من قبل.

شمل هذا الفصل أيضًا نماذج لما كانت تكتبه الصحافة من مقالات نقدية عما يقدم في المسارح، كذلك بعض نماذج من الإعلانات التي كانت تنشر في الصحف لترويج العروض المسرحية، كذلك مجموعة مقالات للممثلة مريم سمات التي نشرت وقتها في جريدة الأهرام وتناولت فيها مذكراتها، وهي من أولى الممثلات اللاتي ظهرن على المسرح وكانت بطلة معظم روايات الشيخ سلامة حجازي، كما أنها كانت أديبة وهي أول سيدة تنشر مذكراتها على صفحات الجرائد، كما ضم الفصل أيضًا أول لائحة للمسرح.

#### العصر الثالث الجدي (التراجيدي)

بدأ هذا العصر بعودة جورج أبيض عام 1910 من فرنسا مع فرقة فرنسية كان هو رأسها، ثم كون فرقته المصرية الأولى وأحدث ثورة حقيقية في المسرح المصري، حيث استدعا

العصر الأول (البداية) 1847: 1905 وهو العصر الأول لظهور التمثيل والذي لم يراع فيه أي قواعد للفن سواء من حيث التأليف أو الإخراج أو المناظر، فكان المسرح يقام في أي مكان كشرفة منزل أو ساحة ميدان عام، وكان للجمهور سلطة كبيرة حيث يمكنه التدخل في التأليف والتمثيل ويفرض رأيه على المؤلف الذي يستجيب له وإلا أنصرف عنه الجمهور، وكانت مجموعة الممثلين ممن لا ثقافة لهم على الإطلاق يؤدون أدوارهم بأية طريقة تحلو لهم، كما كان ظهور المرأة على المسرح يعد خروجًا على الدين والأخلاق، فكان يعهد بأدوار النساء إلى شبان صغيري السن، وكانت المحاولة الأولى للتمثيل في الإقليم الشمالي «سوريا» على يد مارون نقاش، ثم المحاولة الثانية في بيروت على يد سليم نقاش، حتى بدأ التمثيل في مصر على يد يعقوب صنوع، ثم فرق الشام واسكندر فرح.

#### العصر الثاني (الغنائي) 1905 : 1912

بدأ هذا العصر بظهور ممول جديد عشق فن التمثيل وبذل تضحيات كبرى للنهوض به رغم أن ظروفه المالية كانت محدودة هو عبد الرازق عنايت المفتش بوزارة المالية في ذلك الوقت، الذي أنشأ دار التمثيل العربي بالتعاون مع الشيخ سلامة حجازي بعد انفصاله عن اسكندر فرح، وكانت أول فرقة تمثيلية منظمة، ووأول مسرح معد إعدادًا فنيًا صميًا ومزود بأفخم المناظر والملابس وبه مكان مخصص للسيدات، وكان الافتتاح يوم الثلاثاء 8 أغسطس 1905 برواية هاملت،

# إرهاصات المسرح في الإسكندرية

في القرن التاسع عشر (٤)

## المسرح العربي الفرع الشامية واندماج المصريين



أحمد محمد الشريف

### الجمعيات الأهلية والهواة

استعرضنا في الجزء السابق النشاط المسرحي بالإسكندرية على مستوى الفرق المحترفة والتجارية في أواخر القرن التاسع عشر. في مقابل ذلك انتشر النشاط المسرحي بشكل كبير بين عدد من الفرق الهاوية التي تكونت في ذلك الوقت في مدينة الإسكندرية، حيث لم تكن العروض المسرحية مصدرا للدخل بالنسبة لها وإنما هي نشاط فني يمارسه الأعضاء أو إنه يقدم للأعضاء من خلال بعض هواة ومحبي المسرح والدراما. ونلاحظ أن هذه الجمعيات قد بدأت في الظهور منذ العقد التاسع في عام 1886 من خلال جمعية المعارف الأدبية إلا أنها قد زادت وكثرت عددها وأنشطتها بشكل كبير في العقد العاشر، ومن هذه الفرق والجمعيات الأدبية:

### - جمعية المعارف الأدبية:

وهي كانت أول جمعية تؤسس لهواة المسرح في مصر وكانت تعرف بنادي المعارف برئاسة الأديب محمود أفندي رقيقي. وكان من أعضائها الكاتب المسرحي جرجس مرقص الرشيدى. والغرض منها إدخال العنصر المصري في المسرح وترك الطريقة التي سار عليها النقاش والقرداحي والخياط وغيرهم. وقد قدمت مسرحية بديعة في تياترو البوليتيما في 5/11/1886. وكان لها نشاط مسرحي كبير في القاهرة، كما قدمت مسرحية (غرائب الانتصار) على مسرح القباني في الإسكندرية في 19/8/1897. وكانت تلك الجمعية تقدم الروايات مجانا في المسارح خدمة للجمعيات الخيرية الأخرى.

### - جمعية المسامرة:

وهي جمعية خيرية أسسها محمود أفندي حمدي ومصطفى أفندي العوامري وصالح أفندي فهمي ومحمد أفندي منجي وقد قامت بتشخيص مقامات الحريري في مارس 1893، وقام بالبطولة فيها الأديب صالح أفندي فهمي.

### - الفتوح الخيرية:

أسسها رئيسها مصطفى أفندي كامل وزايد أفندي إبراهيم وأمين أفندي فهمي وحافظ أفندي بيومي، وقامت بتقديم رواية (الملكة بليقيس) على تياترو البراديزو في مارس 1893، وكانت تلك الجمعية الخيرية تدرس العلوم والمعارف ولها مدرسة في كوم الشقافة.

### - جمعية الإشراف المنير:

قدمت في 22/1/1894 في قاعة كونيليانو رواية (كليوباترا). وقام بتمثيلها أعضاء الجمعية وخصص دخلها لأعمال البر والإحسان. وكان من أبطالها حضرة المنشد البارع علي أفندي راشد.

### - جمعية الترقى الأدبي:

تكونت بالإسكندرية في عام 1894، وبدأ نشاطها المسرحي بتمثيل مسرحية (كليوباترا) بمسرح كونيليانو في 23/1/1894، وتوالت العروض بعد ذلك، فقدمت روايات (أفنان الطرب في عجائب العجب وشجاعة العرب) لعلي ضيف القباني بتياترو زيزينيا في 1894/9/12 وقد تكرر تمثيلها عدة مرات.

### - جمعية الصدق العباسي:

قدمت في 7/3/1894 على مسرح زيزينيا رواية (الصدق بالنجاة) المعروفة برواية (هارون الرشيد مع غانم بن أيوب) وهي ذات خمسة فصول. وتلاها فصل طرب أنشد فيه حضرة الشيخ علي سويلم المطرب المشهور.

### - جمعية الابتهاج الأدبي:

ويقول عنها جرجي زيدان: (أنشئت في الإسكندرية عام 1894 بواسطة مستخدمو البوسطة المصرية برئاسة لسيم عطا الله، وموضوعها منع أعضائها من تضيعة ساعات الفراغ في أماكن اللهو، وأن يجمعوا نقودا يؤلفون بها فرقة تمثل روايات أدبية يحضرها عائلات الأعضاء فقط، فلا يمضي شهر دون أن يمثلوا رواية، وقد ظلت أعواما عدة).

وبدأت عروضها برواية (غرائب الصدفة)، تأليف إبراهيم ثروت على مسرح قرداحي في 20/9/1894 وكان الجمهور فقط من المشتركين في الجمعية وذويهم، وخصص دخلها لمنكوبي الزلزال. وتوالت العروض بعد ذلك، فقدمت مسرحية (عائدة) في 10/12/1894، ثم (أندروماك) في 14/1/1895، و (شارلمان) في 13/2/1895، وبعد أن لاقت الجمعية النجاح الكبير، تركت

مسرح قرداحي الصغير وانتقلت إلى مسرح منفراتو المعروف بمسرح عباس حلمي لسعته الكبيرة. ومثلت به مسرحية (المظلوم) في 25/9/1895. و(مغائر الجن) في 30/10/1895. و(أوتلو) في 19/11/1895. و(الأخ الغادر والابن الثائر) أو (هاملت) في 22/12/1895. و(الخليفة والصيد) في 26/1/1896. و(الصراف المنتقم) في 25/3/1896. و(صلاح الدين الأيوبي) في 30/3/1896. و(عائدة) في 6/7/1896. و(عاقبة الحسد) في 15/7/1896. و(هارون الرشيد) في فبراير 1897.

وفي ديسمبر 1899 تقلد رئاسة الجمعية (علي غاربو) ومثلت مسرحية (غرام الملوك) بالمسرح العباسي في 9/12/1899.

### - جمعية التوفيق القبطية:

تأسست عام 1891 كان مقرها المركزي بالفجالة بالقاهرة (ومازال قائما حتى الآن) برئاسة إبراهيم منصور، ولها عدة فروع في جميع أنحاء مصر. وقد مثلت في الإسكندرية من خلال فرعها بها، في مسرح القرداحي مسرحية (أوتلو) وفصلين من مسرحية (الصراف المنتقم) في 13/2/1895. ومسرحية (السيد) على المسرح العباسي في 18/2/1898. وفي 31/1/1899 قدمت مسرحية (الاتفاق العجيب) على المسرح العباسي بطولة سلامة حجازي.

### - جمعية الإخلاص:

تأسست في الإسكندرية عام 1895 برئاسة محمد طاهر، وبعد فترة انضمت إلى جمعية العروة الوثقى، ومن ضمن أعمالها رواية (خاتم العقيق) في 9/11/1895. وهي من تأليف عبد القادر أفندي سري ناظر مدرسة الجمعية، وقد أحضرت الجمعية تخت محمد أفندي عثمان المطرب المشهور للمشاركة في هذه الليلة.

مسرحية باللغة الفرنسية. وكتب النديم مسرحيتين مشهورتين وهما (العرب)، و(الوطن وطالع التوفيق) وهي تورية على اسم الخديو توفيق، وقد كتبت باللهجة العامية، وعرضت هذه المسرحية ذات الفصول الأربعة بالطلبة في فناء المدرسة يوم الاثنين 2 إبريل أمام حشد من الجمهور، ثم أعيد عرضها بحضور الخديو توفيق وحاشيته على مسرح تياترو زيزينيا في 10/7/1881، وقد قام النديم بالتمثيل فيها مع طلابه، وقد نجحت المسرحية نجاحا منقطع النظير، وقد نقد فيها النديم العيوب الاجتماعية والسياسية ووصف ما كانت عليه البلاد من فوضى واضطراب.

كما قدم طلبته مسرحيته الأخرى (العرب) أو (النعمان) في نفس العام على مسرح زيزينيا أمام الخديو وحاشيته، وأوضح فيها النديم مزايا العرب والأعمال الفذة التي أنجزوها، وقد فاضت هذه المسرحية بأسلوب أدبي جيد بديع ومقارنات ومجازات وبيان.

وفي 14 أغسطس 1880 قدم طلبة مدرسة الجمعية الخيرية القبطية بالإسكندرية مسرحية (الملك المنصور) على مسرح زيزينيا أمام جمهور غفير. تضمن الخديو وذو الفقار باشا وحاكم الإسكندرية.

كما قدم طلبة مدرسة محطة القباري مسرحيتين أمام الخديوي إحداهما بالفرنسية والأخرى بالعربية وذلك في 27 أغسطس 1880 في صالون (استوراري) بالإسكندرية.

ولما أدت الأنشطة الدرامية في مدرسة النديم إلى هذا الفيض من الأنشطة في مدارس أخرى. فقد شجع نديم الأقباط أن يشكروا اتحادات حتى يمكنه أن يساعدهم على تقديم مسرحية.

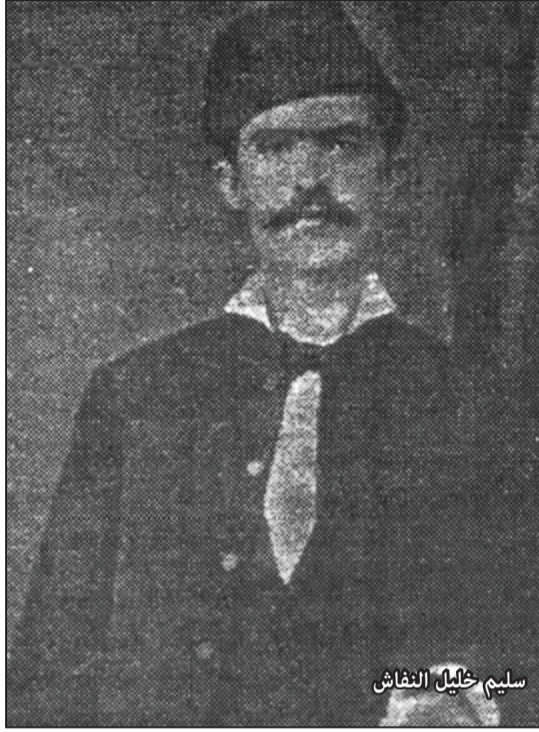
شهد صيف 1881 آخر عرض لمسرحية النديم (الوطن) وذلك في شهر يوليو على مسرح زيزينيا بمناسبة الذكرى الثانية لتولي الخديو توفيق العرش. وقد فشلت هذه المسرحية مكن حيث الحضور الجماهيري لنجاح مؤامرة ضدها بقيادة حاكم الإسكندرية آنذاك مما تسبب في تقديم النديم استقالته من الجمعية والمدرسة في اليوم التالي.

كما قدم طلبة المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك بالإسكندرية في 24 يوليو 1881 مسرحية (الابن الشاطر) أمام القنصل الفرنسي في صالون استوراري في حفل الجوائز.

وعرضت مسرحية أخرى يوم 1 أغسطس بعد الامتحانات بمدرسة الأمريكان بالحي اليهودي بالإسكندرية وكتب المسرحية أحد المدرسين ويدعى فتح الله صباغة.

### المراجع والمصادر:

- 1 - تاريخ المسرح في مصر في القرن التاسع عشر، د. سيد علي إسماعيل، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.
- 2 - تاريخ المسرح في العالم العربي في القرن التاسع عشر، د. سيد علي إسماعيل، مؤسسة هندواي، المملكة المتحدة، 2016.
- 3 - المسرح المصري في القرن التاسع عشر، فيليب سادجروف، ترجمة د. أمين العيوطي، سلسلة دراسات في المسرح المصري، المركز القومي للمسرح والموسيقى، 2007.
- 4 - الدراما العربية المبكرة، محمد مصطفى بدوي، ترجمة جمال عبد المقصود، المركز القومي للترجمة، القاهرة 2013.
- 5 - تاريخ مسرح زيزينيا بالإسكندرية، د. سيد علي إسماعيل، جريدة (مصرنا) - عدد 469 - 8 أغسطس 2016.
- 6 - جهود القباني المسرحية في مصر، د. سيد علي إسماعيل، مؤسسة هندواي، المملكة المتحدة، 2017.
- 7 - المسرح المصري مائة وخمسون عاما من الإبداع، د. عمرو دوار، مطبوعات المهرجان القومي للمسرح المصري، 2019.



سليم خليل النشاش

قدمت بالإسكندرية في نوفمبر 1899 رواية (هنا المحبين) بحضور عزتلو بك عاصم الذي ألقى خطبة أنيقة أثناء تشخيص الرواية في التمثيل وعلاقته بتربية النفس وتهذيب الأخلاق.

### المسرح المدرسي

إضافة إلى نشاط المسرح المدرسي للمدارس الأجنبية بالإسكندرية والذي كان نشاطا كبيرا وملحوظا في القرن التاسع عشر كما ذكرناه في الفصل السابق، نذكر هنا بعض ما ورد عن المسرح المدرسي العربي حينما أخرج سليمان القرداحي مسرحية (حسن وحسان) في 10 يونيو 1877 بمسرح ألفييري بالإسكندرية حيث ذكر أن القرداحي نظم عرضا لمسرحيتين إحداهما عربية والأخرى فرنسية في يوم الخميس 3 يوليو ليؤديهما على الأرجح تلميذات بمدرسة زوجته (كريستين) للبنات (مدرسة البنات الوطنية) بشارع شريف، بعد الامتحانات السنوية وتوزيع الجوائز، وكان بين الجمهور ضباط جيش وكثير من الأعيان المسلمين والمسيحيين.

وفي الصيف التالي قدم عرضا آخر بالمدرسة، فقدت يوم الخميس 5 أغسطس 1880 مسرحية (تليماك) إعداد السوري سعد الله البستاني، وكان ذلك على مسرح زيزينيا وحضر العرض الخديو توفيق وأعضاء الحاشية وحاكم الإسكندرية وخصص لجمع أموال للفقراء لحساب الجمعية اليونانية الكاثوليكية الخيرية بالإسكندرية. وتضمنت المسرحية كثيرا من الأغاني. نضيف هنا ذكر البرنامج المسرحي لمدرسة دير السانطة بالإسكندرية عندما مثلت عدة مسرحيات في 6/8/1879. وجعلت الحضور مجانا.

كما أنه لا يمكن إغفال ذكر دور عبد الله النديم في هذا المجال حيث كان من رواد المسرح المدرسي، يعتبر عبد الله النديم هو أول مصري يكتب للمسرح العربي من 1872 بعد أن كسر احتكار السوريين للكتابة. تلقى النديم تعليما تقليديا إسلاميا. واكتسب شهرة كبيرة بصفته شاعرا وأديبا واختلط في شبابه بالأوساط الأدبية في الإسكندرية ووطنها. حضر إلى الإسكندرية في أوائل 1879 بتعليمات من جمال الدين الأفغاني وانضم إلى أديب إسحاق وسليم النقاش لنشر مبادئ الأفغاني وأفكاره). وقد بدأ النديم نشاطه هذا في عام 1879 عندما أسس مدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية لمساعدة فقراء المدينة، فكون جماعة من الطلاب للخطابة والتمثيل. وقدم الطلبة في 5 فبراير 1880

### - جمعية الاتفاق:

تكونت في الإسكندرية عام 1896، وقدمت في إبريل 1896 مسرحيات (المهدي)، و(الشجاع الجبان)، ثم رواية (بطل فلورنسا) في 11/4/1896 على تياترو عباس واختتمتها بفصل مضحك بعنوان (الفيلسوف والغيور) ثم رواية (السيد) في 18/4/1896.

### - جمعية السراج المنير:

تكونت بالإسكندرية قبل عام 1896 ومثلت بالمسرح العباسي رواية (الشيخ على الكاتب) من تأليف علي عزوز أحد أعضاء الجمعية في 10/5/1896. ورواية (محاسن الزهور) تأليف محمد عزوز في 2/10/1896. ومسرحية (بلوغ الأمل) في 5/2/1897. وأقدمت الجمعية على تمثيل رواية (أدهم باشا) في المسرح العباسي في 17/1/1898، لكن تم منعها من قبل المحافظ والحكماء حتى لا تسبب في مشاكل سياسية وإساءة إلى الجالية اليونانية، واتفقوا مع جوق واتفقوا مع جوق إسكندر فرح على تمثيل إحدى رواياته بدلا منها. ولم يرد ذكر تلك الجمعية بعد ذلك.

### - شركة التمثيل الأدبي:

كونها سليم عطا الله بالإسكندرية عندما كان موظفا بهيئة البريد وبعد أن ترك جمعية الابتهاج الأدبي، ومثلت هذه الفرقة رواية (شهداء الغرام) في 25/5/1896، و(شارلمان) في يوليو 1896، و(أوتلو) في 8/8/1896 بمسرح عباس، و(الظلم) في 1/10/1896. ثم مسرحية (أندروماك) في 21/12/1896، بمسرح عباس حلمي، و في مارس 1897 ترك سليم عطا الله رئاسة الشركة وتقلدها توفيق أنجلو ثم سابا عازرا، ومثلت الفرقة بعد ذلك مسرحية (عاقبة الغدر) في 5/4/1897، وكانت آخر عروضها (عاقبة الأمور) في 9/1/1898 على المسرح العباسي.

### - جمعية المنهل العذب:

تكونت على إثر نكبة أهالي الإسكندرية بوباء الكوليرا في عام 1896، وقدمت رواية (صدق الإخاء) تأليف عزتلو إسماعيل بك عاصم وقام بتمثيلها جوق إسكندر فرح، وذلك في 11/7/1896، وخصص دخلها لمساعدة المنكوبين من وباء الكوليرا. ولم يرد ذكر هذه الجمعية بعد ذلك.

### - جمعية شمس المعارف:

قدمت في سبتمبر 1896 رواية (عنتر بن شداد) على التياترو العباسي، وقد خصص دخلها لعائلتين من العائلات الكريمة بالنخز قد أحنى عليهما الدهر.

### - جمعية نزهة العائلات:

تكونت بالإسكندرية عام 1897 ومثلت عدة مسرحيات منها مسرحية (حمدان) على مسرح البراديزو في 5/12/1897 ومسرحية (يهوديت) على مسرح الحمراء في 19/2/1898، كما قدمت مسرحيات (شارلمان) و(هاملت) و(الظلم) و(صلاح الدين) و(شهيدة العفاف) و(هارون الرشيد).

- جمعية المنهج القويم:

مثلت في يناير 1898 رواية (الغرة الدينية والمدافع الوطنية) في تياترو عدن في شارع البورصة القديمة، وأعقبها فصل مضحك بعنوان (الفيلسوف والغيور).

### - جمعية الآداب الإسرائيلية:

ومثلت مسرحية (الرجاء بعد اليأس) على مسرح القرداحي في 1/1/1899.

### - جمعية محب الفقير:

هي جمعية يونانية وقدمت مسرحية (الحمامتين) على مسرح زيزينيا بالإسكندرية بجوق الأوبرا الإيطالي وقد بلغ إيراد الحفلة ستمائة جنيه خصصت للأعمال الخيرية.

### - جمعية التمثيل الأدبي بالإسكندرية:





نوري السعيد وشخصيات سياسية عراقية يزورون المعهد والصورة لهم مع إدارة المعهد وطلبته

## التفاصيل المجهولة لأول معهد مسرحي في مصر (٩) نشاط المعهد في أول أعوامه

عبد القدوس آخر درجة في الترتيب ..... ونجحت من الطالبات روحية محمد علي خالد، وقد كان ترتيبها الأول، فالسيدة منيرة هيكل وترتيبها الثانية، وزوزو حمدي الحكيم وترتيبها الثالثة، ورفيعة سيد الشال وترتيبها الرابعة، وإحسان الشريعي وترتيبها الخامسة.

### فترة تألق تاريخية

في هذا العام الدراسي الأول، شهد المعهد تألقاً كبيراً، وأصبح معلماً مصرياً مسرحياً كبيراً!! فقد زاره أفراد فرقة الكوميدي فرانسيز، التي كانت تعرض مسرحياتها في مسرح الكورسال، فأطلعهم مدير المعهد على نظام الدراسة وموادها، وعلى ما تبذله وزارة المعارف في سبيل ترقية المسرح المصري. ثم شهدوا درساً في الإلقاء وحرفية المسرح للأستاذ زكي طليمات، ومثل أمامهم بعض الطلبة قطعاً تمثيلية، نالت استحساناً عاماً، وأثنوا على الطالب يوسف فهمي حلمي، وقد مثل مشهداً من رواية عطيل، وانصرفوا معجبين بنظام الدراسة في هذا المعهد والقائمين بأمره.. هكذا قالت جريدة المقطم في منتصف فبراير 1931.

ومن أهم الزيارات التي تمت لهذا المعهد، زيارة صاحب الدولة نوري السعيد باشا رئيس وزراء العراق، مع وفد عراقي رفيع المستوى. والصورة المرفقة - والمنشورة أصلاً في مجلة المصور - وبها نوري السعيد مع الوفد العراقي، ومعهم إدارة المعهد وأعضاء هيئة التدريس، وجميع الطلاب والطالبات. هذه الصورة

فقط. وفي يومي 24 و25 من العاشرة صباحاً إلى الثانية بعد الظهر لامتحان مقرري الأدب التمثيلي والأدب العام، والممتحن الدكتور طه حسين. ومن الخامسة إلى التاسعة مساءً، لامتحان الإلقاء. أما مقررات: الرقص التوقيعي، والألعاب الرياضية، والسولفيج، وحمل السلاح، فلا يمتحن فيها الطلبة في امتحان نصف السنة؛ لأنها مقررات غير أساسية، وسيمتحن فيها الطلبة في امتحان آخر السنة. وتكونت لجنة الامتحانات من: محمد بك العشماوي سكرتير وزارة المعارف ورئيس لجنة مراقبة الفرق التمثيلية رئيساً، وإسماعيل بك شيرين، والدكتور طه حسين، والأستاذ زكي طليمات، والأستاذ جورج أبيض أعضاء.

بعد الامتحان، أوضحت مجلة المصور - في مارس - أن إدارة المعهد، أرادت من إجراء الامتحان الوقوف على قدرات الطلبة الفنية، ومدى تجاوبهم مع الدراسة وأسلوب المعهد. كما أشارت المجلة أيضاً إلى أن امتحان نصف السنة، لا أثر له على نجاح الطالب في نهاية العام؛ حيث إن الامتحان الأهم، هو امتحان آخر السنة. وفي عدد آخر، أعلنت المجلة نتيجة هذا الامتحان، قائلة: نشر نتيجة امتحان نصف السنة لطلبة معهد فن التمثيل الحكومي، وهي على الترتيب الآتي: يوسف فهمي حلمي (الأول)، محمد أحمد شاکر (الثاني)، إبراهيم عز الدين (الثالث)، محمد أحمد الغزاوي (الرابع)، عبد الفتاح عزو (الخامس)، حسني عبد الله (السادس)، عبد الفتاح حسن (السابع)، ونال محمد

سيد علي إسماعيل



قرأنا في المقالة السابقة عن الأزمة الكبيرة التي حدثت، بسبب زيارة الشيخ محمود أبو العيون لمعهد فن التمثيل، وما نتج عن هذه الزيارة من معركة كلامية طاحنة في أغلب الصحف الصادرة في ذلك الوقت، وما أثير حول المقرر الدراسي "الرقص التوقيعي" .. إلخ. وعلى الرغم من سخونة المعركة، إلا أن وطأتها خفت بعض الشيء، لذلك انتعش المعهد انتعاشاً كبيراً، وسار في طريقه بصورة طبيعية!!

### امتحان نصف السنة

من الأمور الطبيعية، قيام إدارة المعهد بتحديد موعد امتحان نصف السنة، والذي سيعقد أيام 23 و24 و25 فبراير - بعد أجازة العيد - وسيكون الامتحان وفقاً لما نشرته مجلة الصباح في فبراير 1931، هكذا: يوم 23 لامتحان حرفية المسرح تحريري من العاشرة صباحاً، وشفوي من الخامسة مساءً، والممتحن الأستاذ زكي طليمات

باهر من مظاهر الفن الأصيل، يبشر بأننا سنلقى فناً جديداً يكون مطلعاً معهد التمثيل، بمنطق سليم، ومهارة كثيرة. ثم مثل الطلبة رواية (دكتور فوست) بالإنكليزية، فرواية (جرنجوار) بالفرنسية، فحازوا استحسان الجمهور. ثم كانت حفلة الشاي وانصرف الجميع وهم يذكرون لحضرة الدكتور طه حسين عميد الكلية عنايته بنشر فن التمثيل وإحيائه بين الطلبة.

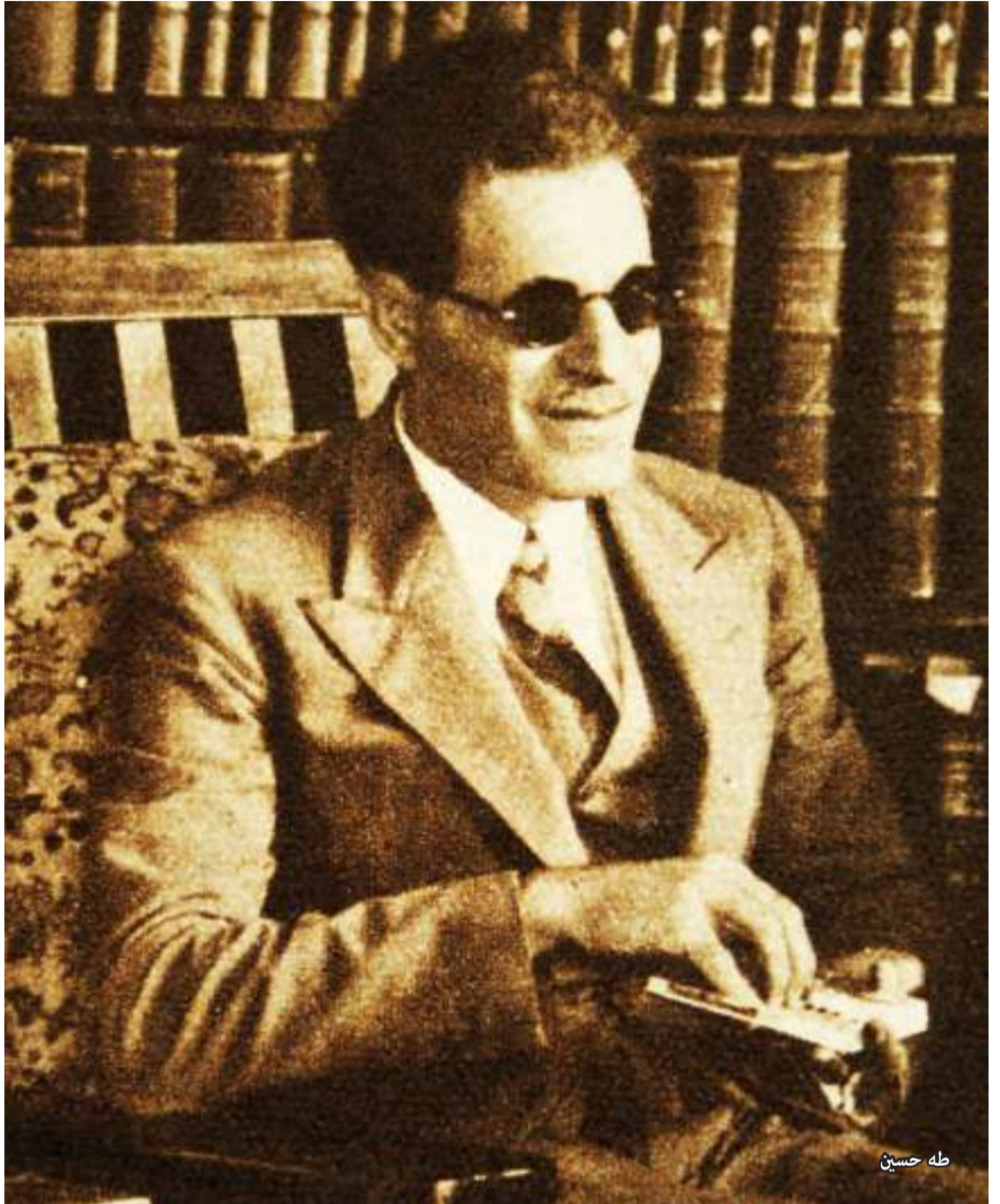
### الفرقة الحكومية مستقبلاً

إيمان زكي طليمات بمعهد وطلابه، جعله أساساً لمستقبل الحركة المسرحية المصرية، وسجل هذا في تقرير رسمي، قدمه في مارس 1931 إلى لجنة سياسة التعليم العام؛ بوصفه السكرتير الفني لمعهد فن التمثيل. فعلى سبيل المثال، تحدث طليمات عن ضرورة تكوين الفرقة الحكومية المصرية، لأنها ستتكون من خريجي المعهد ومن غيرهم من الممارسين، وسوف تحتذي الأمر نفسه بقية الفرق المسرحية. وفي موضع آخر من التقرير، قال صراحة: "تؤلف فرقة التمثيل الحكومية من كل نابه ونابهة من الممثلات والممثلين العاملين، والذين سبق لهم الاشتغال بالمسرح وعرف عنهم التفوق. كذلك تستكمل هذه الفرقة عناصر تكوينها من متخرجي (معهد فن التمثيل)، الذي يجب أن ينشأ إلى جانبها، وتسير هذه الفرقة وفق نظام محكم تقوم بوضعه الوزارة يكفل للفرقة الجديدة أن تعمل على وجه صحيح، وطبق خطة مثمرة وتمدها الحكومة بالإعانة المالية وتخصصها بالرعاية كما هو الحال في فرنسا ورومانيا وغيرها من الممالك الأوروبية". وفي موضع ثالث من التقرير، قال: "... ستأتي المنافسة الحقة المجدية بعد سنوات قليلة حينما يتخرج من (معهد التمثيل) عدد من نوابه الممثلين والممثلات، يزيد عن حاجة الفرقة الحكومية، فيعتمد الباقي والمستحدث إلى تأليف الجوقات المختلفة، التي ستجد في نباهة رجالها الجدد ووفرة علمهم ما تنافس به (الفرقة الحكومية)".

تألق الطالبات، وتألق الطلاب في كتابة بعض الموضوعات، ونشرها في بعض الصحف، جعل ممثلًا محترفًا، يكتب كلمة هجومية موجهة إلى طلاب المعهد - نشرتها مجلة الصباح - قلل فيها من أهمية دراسة التمثيل في المعهد، محبذاً دراسته بصورة عملية على خشبة المسرح، قائلاً في ذلك: "... دعوني يا أبنائي أصرحكم في لين وهوادة، أن فكرة المعهد لم تخلق من أجلكم، وإنما من أجل القائمين به. ولم توضعوا فيه إلا لإتمام الفكرة وإنهاء الصفة. ولو مد الله في آجالنا لرأيتكم بأعينكم صدق نظريتي. وهب يمكنكم يا طلاب الصدفة، وممثلي القدر، أن تبلغوا ما بلغه الممثلون العاملون الآن في الفرق؟ وهل يمكنكم بعد الدرس الطويل، أن تبلغوا ما بلغوه من الشهرة والقدم الثابت في المسرح! ثقوا أن الأستاذ هو المسرح، والمعلم الوحيد هو المسرح، ولا يمكن لأحدكم أن يكون ممثلًا، إلا بعد أن يعفر وجهه الغض من تراب المسرح. وإني أقسم لكم قسماً حقاً إنه دارت بيني وبين الأستاذ جورج أبيض في يوم من الأيام مناقشة طويلة عن المعهد، وما عسى أن يكون له من الأثر الطيب، فكان ختام قوله كما يأتي بالحرف الواحد: (إن المعهد هو المسرح والرجل الثابتة عليه). هذه شهادة أستاذ عظيم عرك الدهر وخدم الفن السنين الطوال، كما أزيدكم علماً بأن التمثيل إنما هو سليقة، تخلق مع الشخص؛ ولكنها تتطلب التهذيب والإصلاح".

المستقبل السعيد

كل ما سبق، يعكس نجاحاً كبيراً لتجربة المعهد في سنته الأولى، والتي لم تنته، مما جعل الوزارة تفكر في دعم التجربة وتوسيعها، ومنحها كل مقومات النجاح. فقد أعلنت جريدة الدفاع الوطني - في أبريل 1931 - أن مجلس إدارة المعهد، قرر اختيار أعضاء هيئة تدريس المعهد للعام المقبل، وتشكيل لجنة لقبول المستجدين، وترشيح أحد طلبة المعهد لبعثة التمثيل، وتشكيل لجنة من أعضاء المجلس لوضع مشروع اللائحة التأسيسية والداخلية للمعهد. ومناسبة اللائحة، قالت مجلة الصباح بعد شهرين: "رفع مجلس إدارة معهد فن التمثيل إلى وزارة المعارف مشروع اللائحة



طه حسين

"... أقامت كلية الآداب حفلة تمثيلية شائعة في مساء الخميس، حضرها صاحب المعالي وزير المعارف، والأستاذ محمد العشماوي بك السكرتير العام، والأستاذة صادق جوهر بك السكرتير العام للجامعة، وعضو إبراهيم بك مراقب التعليم الثانوي، وكبار رجال المعارف، وجناب المسيو لاکر مدير مصلحة الآثار، وغيره من الأجانب. وكان يستقبل الجميع الدكتور طه حسين عميد الكلية، ومثلت فرقة التمثيل العربي للكلية الفصل الأول من رواية (السيد) باللغة العربية، واشترك معهم في ذلك بعض طالبات معهد فن التمثيل، فكان للرواية مظهر خاص فالأول مرة مثلت طالبات المعهد على المسرح، وقوبل ظهورهن بتصفيق شديد. ومثل هذا الفصل بإتقان فنال استحسان معالي وزير المعارف، وصفق له الحاضرون. فكانت الآنسة (روحية محمد علي خالد) في دور (بنت الملك)، موضع حديث المتفرجين. فقد أجادت في دورها إجادة غير منتظرة من ممثلة طالبة. وكذلك مثلت باقي الأناست ربيعة الشال، ووزو حمدي الحكيم، ومنيرة هيكل فإنهن مثلن أدوارهن خير تمثيل، واثبتن كفاية محمودة. وأبلغ الأستاذ العشماوي بك الأستاذ زكي طليمات إعجاب الوزير بمجهود الطالبات اللواتي اشتركن في الحفلة، فقابلت الطالبات هذا العطف الأبوي الكريم بمزيد من الغبطة والامتنان. ولأول مرة شاهدنا مظهرًا من مظاهر عناية الأستاذ زكي طليمات في إخراج هذه الرواية، وهو مظهر

للأسف الشديد لم أجد شرحاً لها!! فهل نوري السعيد، كان يزور مصر زيارة رسمية، أم مرَّ عليها أثناء سفرياته الكثيرة في هذه الفترة!! وهل زيارته للمعهد كان مخطط لها كي يطلع على المعهد ونظامه!! أم جاءت الزيارة للاطمئنان على الطالب العراقي، الذي يدرس المسرح داخل المعهد؟! كل هذه الأسئلة، ربما تظهر الإجابة عليها مستقبلاً في مصر أو في العراق، لمن يبحث في مذكرات نوري السعيد، أو فيما كتب عن زيارته لمصر عام 1931. ومهما كانت نتيجة البحث، فالحقيقة الثابتة تقول إنه زار معهد التمثيل والتقط الصورة مع جميع من في المعهد، والصورة مأخوذة من داخل قاعة المحاضرات!!

### أول تمثيل للطالبات

حتى الآن لم نسمع بأن طالبات المعهد قاموا بأداء أي مشهد تمثيلي أمام الجمهور، ولا أظن المطلوب منهن الظهور أمام الجمهور في الشهور الأولى من أول عام دراسي!! وربما أرادت الوزارة وإدارة المعهد أن ترد عملياً على المتشددین - الراضين لتعلم الفتاة التمثيل - بأنها تجعل الطالبات يمثلن وأمام الجمهور، وداخل الجامعة؛ بوصفهن طالبات يدرسن في معهد يتبع وزارة المعارف، مثله مثل أي مؤسسة تعليمية جامعية!! ولأهمية هذا الحدث، نقلت تفاصيله جريدة المقطم في أواخر إبريل 1931، تحت عنوان (معهد فن التمثيل في كلية الآداب)، قائلة:



رفيعة الشال

إبراهيم رمزي مثلاً، بل لينضم إلى اللجنة كل من أراد، فلا مانع إلا الدكتور طه حسين. إن فن الإلقاء ليس مجرد النطق بالجميل والكلمات صحيحة، مع احترام قواعد سيويه وأبي الأسود الدؤلي، ومع تطبيع اللسان للذال والثاء .. ليس هو كل فن الإلقاء، لكن فيه حركات تمثيلية، وإشارات مسرحية، وتنقلات من موضع إلى موضع على خشبة المسرح، ونظرة غضب بالعين أو إشارة تهديد باليد، وملامح تتبدل على وجه الممثل، تعبر عن خوالج نفسه في شتى المواقف. فجلوس الدكتور طه حسين ليحكم على الطالب في هذا الفرع من الدروس ظلم للطالب، وإجهاذ لمواهب الدكتور طه على غير طائل. ولا تنس إلى جانب هذا أن مظهر الطالب وقوامه ومرونة حركاته المسرحية، ورشاقته، وملامحه وطبعه، كل هذا له دخل كبير في صلاحه للمسرح وفي مستقبله كممثل. وامتحان الإلقاء هو الفرصة الوحيدة، التي يمكن الطالب أن يظهر فيها تفوقه من هذه الناحية، فإذا كان الدكتور طه حسين بين الممتحنين ضاعت الفرصة على الطالب ويتساوى القزم والهرقل، وما بينهما كما تساوى الرشيق والمنبجج المنتفخ، وكانت النتيجة مهزلة لا تدانيها مهزلة. وما كنا لنتعرض للمعهد وامتحاناته من هذه الوجهة، لو أن الدكتور طه رضي أن يكون رأيه في مثل هذه الشؤون استشارياً، غير إنه، وكما كتب إلينا بعض طلبة المعهد يتظلمون، كان يصر على النمرة التي يقدرها للطلاب في امتحان الإلقاء، وقد يخالفه جميع إخوانه من الممتحنين، وفيهم أستاذ الإلقاء في المعهد، وهما أدري بالطلبة، فيظل مُصراً على رأيه حتى ينزلوا عليه، أو هو الغاضب الحانق. والمجاملة تفعل فعلها، مثل هذه الظروف على حساب الطالب المسكين. إننا نريد أن ينتزه العمل في معهد فن التمثيل عن هذه الأخطاء، وأن يسير في طريق الكمال الذي نرجوه له. وعلى كل حال فالتجربة هي الأولى من نوعها، وأنا على استعداد للتسامح في كثير من الأمور على ألا نمس بالأسس الفنية الصحيحة، التي يجب أن يقوم عليها المعهد. فالرقص التوقيعي أولاً والدكتور طه حسين في امتحان الإلقاء ثانياً. مما لا يستطيع أن نهضمه أو نتسامح فيه، ونرجو أن تكون هذه الكلمة هي الأولى والأخيرة في هذا الباب. ولعلم القارئ أن يوسف أفندي حلمي، وكان الأول في امتحان المعهد، وأدى امتحانه في دور (عطيل) فأضفى عليه صبغة إنسانية محضة، وأظهر في أدائه تفوقاً شهد له به أساتذته، والأنسة روجية محمد خالد الأولى في قسم الإناث، وقد أدت امتحانها في دور زينب في رواية (الذكرى)، فنالت أكبر قسط من إعجاب أساتذتها لما أدته من المهارة في أداء دورها“



روحية خالد

من بين دروس المعهد تعليم الرقص وأي رقص؟ رقص تشترك فيه الفتيات والشبان!! وزلزلت الأرض زلزالها، فهل (الرقص التوقيعي) يقتضي كل هذه الضجة؟ إننا مع اعترافنا بأهميته وأنه من المبادئ الأولية التي يجب أن يتلقاها الطلبة، إلا أن ذلك يصح متى كان درس هذا الفن من الخبراء الملمين بدقائقه، والثقات الذين يعتمد عليهم في تدريب الطلبة عليه. وما نظن أن السيدة منيرة صبري مدرسة الرقص التوقيعي في المعهد، تدرى عن حقيقة هذا الضرب من الرقص الفني، أكثر مما تدرى عن غيره من ضروب الرقص الفنية المتعددة، فلو أن مدرس هذا العلم كان من الخبراء به، لتحملنا هذه الهجمات على المعهد من وراء هذا الرقص بنفس مطمئنة. فيجب أن تعهد وزارة المعارف إلى خبير ثقة مهمته درس الرقص التوقيعي. أو أن تلغيه من برنامج المعهد. ولسنا ندرى كيف يسكت الأستاذ زكي طليمات على هذه المهزلة، التي تمثل أمام عينه وعلى مشهد منه كل يوم؟ إنه طبعاً أدري الناس بهذا الرقص التوقيعي، وقد رآه واختبره بنفسه في باريس أثناء دراسته الفنية. وهو يرى ويختبر كل ما تلقاه السيدة منيرة صبري على الطلبة باسم الرقص التوقيعي، والرقص التوقيعي بريء منه. إننا نعلم أن الأستاذ طليمات هو المسئول الأول عن المعهد. فهو واضع مشروعه وهو الذي يلقي فيه العلوم المسرحية الأساسية، وهو من دون بقية المدرسين الوحيد الذي درس علوم المسرح دراسة علمية منتظمة، فيجب من هذه الناحية أن يكون عين الوزارة الساهرة، وألا يسمح بمثل هذه المهزلة. وعلى ذكر المعهد نقول إن امتحان نصف السنة، تم من أيام وتلقينا شكواي عديدة من الطرق التي أتبعنا في امتحان الطلبة، وتدخل بعض الأساتذة في غير فروعهم، التي يدرسونها. من ذلك أن الامتحان عهد به إلى لجنة تألفت من العشماوي بك سكرتير وزارة المعارف العام، والأستاذ إبراهيم رمزي الكاتب المسرحي المعروف، والدكتور طه حسين، والأستاذين زكي طليمات وجورج أبيض مدرسي فن الإلقاء بالمعهد. وفيما عدا الإلقاء، امتحن كل أستاذ طلبته في فرعه الذي يدرسه، وما ندرى لما كان كل هذا العناء، فلقد أنتج عكس ما كان أصحاب هذه الفكرة ينتظرون. ولا نفهم لماذا لا يعهد إلى الأستاذ طليمات بامتحان الطلبة في الإلقاء، ولينضم إليه الأستاذ أبيض إذا شاء، بل لتكن اللجنة ثلاثية ولينضم إليهما الأستاذ



زوزو حمدي الحكيم

الأساسية للمعهد، وذلك للموافقة عليه وإقراره، توطئة العمل بها ابتداء من السنة الدراسية القادمة. وقد نصت اللائحة على جعل مدة الدراسة ثلاث سنوات، ونصت أيضاً على جعل سن الطالب عند انتسابه 15 سنة، ولا يزيد على 25 سنة.“ ونشرت مجلة المصور في مايو 1931، خبراً يفيد بأن الحكومة لاحظت أن مقر المعهد، وهو سراي موصيري، صغيرة وغير صالحة لاستمرار، ” فوقع اختيار وزارة المعارف على سراي متسعة الأجزاء، متينة البناء، في شارع شامبليون قرب ميدان الإسماعيلية، ووقعت عقد إيجارها، وقررت نقل المعهد إليها. وسيتم ذلك عقب انتهاء الاختبار السنوي الأخير للطلبة في منتصف شهر مايو“. ووصل الطموح عند الطلاب إلى المطالبة براتب شهري - أربعة جنيهات - أسوة بالطلبات!!

### مقالة موضوعية

هذه النظرة المستقبلية للمعهد، جعلت ناقد جريدة المساء، يوجه كلمة موضوعية متوازنة حول المعهد بما له وما عليه، مع وضع الحلول المناسبة لبعض الأمور، التي يستغلها الآخرون من أجل الهجوم على المعهد ومقرراته وأساتذته، لذلك يقول الناقد: ” ... كنا وما زلنا من أشد المؤازرين لمعهد فن التمثيل، الذي افتتحته وزارة المعارف رسمياً هذا العام، ووفقاً للمشروع الذي قدمه الأستاذ زكي طليمات عضو البعثة الفنية. وقد حمدنا للوزارة هذه الخطوة في حينها، وقلنا إنها يد بيضاء تسديها للمسرح المصري، وتدخل فعال في شؤونه، لا بد أن يثمر ثمرة المرجوة، وسيكون لنا بعد سنوات قليلة نخبة من الشبان والآنسات. نستطيع أن نعتمد على كفاءاتهم ودراساتهم في انتشار مسرحنا من الهوة التي يتدرى في جانبها. وقام البعض يهاجم المعهد، وهو في مهده فكانوا أحد فريقين: فريق مؤلف من مديري الفرق الذين هاجموا علانية، أو أوعزوا إلى من يلوذ بهم من حثالة الكُتاب فهاجموه بالنيابة. وفريق آخر جاهل دعي لم يدر من نظم المعهد، ولا من دراساته شيئاً، فقام يستتر في أردان الفضيلة، ويجر وراءه ذيول الدين، والفضيلة والدين لا يعرفانه ولا يعرفهما. فتلاشت تلك الضجة المصطنعة، ولم يبق إلا المعهد قائماً يشهد لعضو البعثة بأصالة رأيه، وأنه كان على حق فيما أرتأه. ولكن مؤازرتنا للمعهد وللقائمين بالأمر فيه لا يمنعنا من أن ندلي من حين إلى آخر ببعض ما يعن لنا من الملاحظات، فمثلاً برنامج المعهد لتدريب الطلبة على الرقص التوقيعي، إذ أن هذا يساعدهم على تنظيم خطاهم وتهذيب حركاتهم على المسرح، ولكن يظهر أن بعض الناس لم يستسيغوا كلمة (رقص)، ولم يفهموا معناها فهماً على حقيقته، فراحوا يهاجمون المعهد من هذه الناحية. ولم يفهم الجمهور إلا أن

# نبيلة السيد

## ملكة الكوميديا المرتجلة

الفنانة المصرية المتميزة نبيلة السيد ممثلة قديرة تمتلك حضورا محببا ويضاف إلى رصيدها نجاحها في إسعادنا وخلق البسمة على شفاهنا وإثارة ضحكنا بموهبتها ومهاراتها في تقديم الكوميديا. وهي من مواليد ٧ أغسطس عام ١٩٣٨ ببارة "الشوارب" المتفرعة من شارع "محمد علي" بمدينة القاهرة، وكان والدها يعمل متعهدا للحفلات ويمتلك محلا للألات الموسيقية. وكانت بدايتها الفنية بالعمل مع والدها منذ طفولتها كمغنية في حفلات الزفاف. وقد ظهرت للمرة الأولى سينمائيا وهي طفلة بفيلم "غزل البنات" كواحدة من تلامذة الأستاذ حمام (نجيب الريحاني).



عمرو دوار



"قمر" الشقيقة الكبرى لراقصة الموالد مباحج التي أصبحت راقصة درجة أولى بفيلم "الراقصة والطبال"، وشخصية العاملة بيسة بفرقة الأسطى نعيمة الماظية بفيلم "خلى بالك من زوزو"، وشخصية الفتاة القبيحة العانس مسعدة في "البحث عن فضيحة"، وشخصية الحماة القوية ظريفة أرملة المعلم عاشور ووالدة العروس منى في فيلم "ممنوع في ليلة الدخلة". وتجدر الإشارة إلى أنها قد كونت مع الفنان القدير محمد رضا ثنائي فني شهير ومتميز، فجدت شخصية زوجته في عدد من الأعمال الفنية من بينها أفلام: شياطين إلى الأبد، عماشة في الأدغال، ممنوع في ليلة الدخلة، الراقصة والطبال، البحث عن فضيحة (جدت شخصية ابنته العانس)، وبعض المسلسلات مثل: قهوة رضا، بطل الدوري، عماشة عكاشة، وكذلك المسلسلات الإذاعية: سواق التاكسي، رضا بوند، بالإضافة إلى مسرحيتي: درويش يتألق فرحا، إبتسامه وراء القضبان.

ويذكر أنها قد تزوجت في بداية مشوارها الفني من أحد رجال أعمال، وأثمر زواجهما عن إنجاب ابن (حسان) وابنة (أميرة)، ثم بعد عدة سنوات من انفصالهما تزوجت الملحن حسن نشأت، والذي تولى رعايتها - بعدما أصيبت بمرض السرطان اللعين -

بدأت بعد ذلك إحتراف الفن من خلال الأعمال الإذاعية ثم المسرح بمنصف خمسينيات القرن الماضي، وبالتحديد من خلال برنامج "ساعة لقلبك" ثم فرقة "ساعة لقلبك المسرحية"، لتتنقل بعد ذلك للعمل بأكثر من فرقة مسرحية، وذلك بعدما نالت فرصتها الأولى للفت الأنظار إلى موهبتها من خلال مسرحية "30 يوم في السجن" لفرقة "نجيب الريحاني". وبصفة عامة يحسب لها قدرتها على تحديد ووضع بصمة فنية مميزة لها بجميع القنوات الفنية (المسرح والسينما والتلفزيون والإذاعة) رغم مشوارها الفني القصير نسبيا. وتضم قائمة المسرحيات التي تعد علامات في مشوارها الفني المسرحيات التالية: مبهمة كثر، ذات البيجامة الحمراء، وكالة نحن معك، العيال كبرت، أولاد علي مبهمة، يا حلوة ما تلعبيش بالكبريت، الفهلوي، عالم يهوس، سيرك يا دنيا، إبتسامه وراء القضبان.

وبعد نجاحها مسرحيا شاركت بأداء بعض الأدوار الثانوية بعدد كبير من الأفلام السينمائية، خاصة بعدما تألفت في أداء مشاهدا القليلة التي ظهرت فيها بفيلم "أنا وهو وهي" في شخصية الوصيصة زينب، ثم أكدت موهبتها في عدة أفلام تالية من أهمها: رضا بوند، خلي بالك من زوزو، بنت بديدة، عماشة في الأدغال، الشياطين والكورة، البحث عن فضيحة، السكرية، فيفا زلطا، وبالوالدين إحسانا، غريب في بيتي، وبخلاف تألقها المسرحي والسينمائي تألفت أيضا في عدد كبير من الأدوار التلفزيونية، وتضم قائمة أعمالها الدرامية مجموعة من المسلسلات التلفزيونية المتميزة من بينها: عماشة في الأدغال، عيلة الدوغري، إسألوا الأستاذ شحاتة، أهلا بالسكان، أخو البنات، حكايات هو وهي، الكابتز جودة، غوايش.

وبرغم نجاح الفنانة القديرة نبيلة السيد في تقديم بعض الشخصيات الدرامية المتنوعة من خلال السينما والدراما التلفزيونية إلا أنها في المسرح ارتبطت بتقديم أدوار البطولة الكوميديا التي اعتمدت في تقديمها على قوة حضورها وخفة ظلها ومهاراتها الأدائية، وتميز أدائها بالتلقائية وقدرتها الرائعة على الإرتجال. وبحسب لها مسيرتها الفنية - والتي وصل رصيدها الفني خلالها إلى أكثر من مائتي عملا - إصرارها على عدم التقيد بشخصية الخادمة التي نجحت في تقديمها، وهي الشخصية التي ارتبطت بأدائها بعض الفنانات (وفي مقدمتهن: زينات صدقي، وداد حمدي، ثريا فخري، جمالات زايد، ليلى فهمي، فاطمة عمارة). فنجحت في تقديم بعض الشخصيات المتنوعة التي حازت على إعجاب الجمهور ولعل أبرزها شخصية

## بين الظل والضوء

في عالم الفن.. الكل يسعى إلى الشهرة، وإلى النجومية.. لا فرق في ذلك بين فنان وآخر، الحلم مكفول للجميع، ولكن بمضي الوقت، تختلف المساحات التي يحتلها كل منهم من الضوء، من الشهرة، فيتصدر بعضهم الدائرة، ويتوسطها بعضهم، والبعض يرضى بما قسمه الله له من رزق ويشغل المساحات التي وهبتها له تلك اللعبة الجهنمية الساحرة التي اسمها الفن، ويظل يتارجح بين الحضور والغياب، بين الضوء والظل.

عن هؤلاء الفنانين الموهوبين، رغم مراوغة الأضواء لهم، نفردهم هذه المساحة.

«مسرحنا»



## أجادت تقديم الأدوار الكوميدية بخفة ظلها

## ومهاراتها الأدائية وقدرتها على الإرتجال

الخطيب، نيلي، نوال أبو الفتوح، أمال رمزي، ليلي علوي، بوسي، مشيرة إسماعيل، نسرین، هالة صدقي، فيفيان، ومن النجوم كل من الأساتذة: يوسف وهبي، عادل خيري، محمد توفيق، شكري سرحان، سعيد أبو بكر، زين العشماوي، عبد المنعم مدبولي، محمد شوقي، عدلي كاسب، عبد الغني قمر، محمد عوض، محمد رضا، أمين الهندي، حسن مصطفى، محمد أحمد المصري (أبو لمعة)، فؤاد راتب (الخواجة بيجو)، أبو بكر عزت، نور الشريف، أحمد زكي، سعيد صالح، عادل إمام، يونس شلبي،

السلام، السيد راضي، فايز حلاوة، سمير العصفوري، محمود الألفي، شاکر عبد اللطيف، عادل صادق، شاکر خضير، عصام السيد، سعيد مدبولي، محمود العراقي.

وجدير بالذكر أنها قد شاركت البطولة عدد كبير من نجوم المسرح الكبار وفي مقدمتهم على سبيل المثال لا الحصر كل من النجمات: عقيلة راتب، ماري منيب، ميمي شكيب، هدى سلطان، تحية كاريوكا، ثريا حلمي، نجوى سالم، ناهد سمير، ليلي طاهر، سهير البابلي، خيرية أحمد، ميمي جمال، ماجدة

حتى تاريخ وفاتها في 30 يونيو عام 1986 عن عمر يناهز 48 عاماً.

هذا ويمكن تصنيف مجموعة أعمالها بمختلف القنوات الفنية طبقاً لاختلاف طبيعة الإنتاج مع مراعاة التتابع الزمني كما يلي:

### أولاً - مساهماتها المسرحية:

ظل المسرح هو المجال المحبب للفنانة نبيلة السيد، فهو المجال الذي مارست من خلاله هوايتها للفن، كما تفجرت من خلاله أيضاً موهبتها في التمثيل والتي أثبتتها وأكدها من خلال مشاركتها في بطولة عدد كبير من المسرحيات المتميزة. ويجب التنويه إلى أن بداياتها الفنية كانت من خلال فرق "القطاع الخاص"، وبالتحديد من خلال فرقتي: "ساعة لقلبك المسرحية" و"الريحاني" عام 1958، ثم عملت بعد ذلك بعدد كبير من الفرق من بينها فرق: "إسماعيل يس"، "العروبة"، "الفنانين المتحدین"، "تحية كاريوكا"، "عمر الخيام"، "نجم"، "أحمد الإيباري"، "المسرح الجديد". ويمكن للناقد المسرحي المتخصص والمتابع للمسيرة المسرحية للفنانة نبيلة السيد أن يقرر بأن فترة الستينيات والسبعينيات تعد بصفة خاصة فترة تألقها المسرحي، والتي قدمت خلالها بعض الشخصيات الدرامية الثرية ومن بينها شخصية المرأة الشعبية القوية، أو المرأة الجاهلة غير المتعلمة، أو الأم الطيبة الساذجة ومثال لتلك الشخصيات: دور الأم (والدة سعيد صالح) مسرحية "ذات البيجامة الحمراء"، دور الأم الطيبة مسرحية "مدرسة المشاغبين". هذا ويمكن تصنيف مجموعة أعمالها المسرحية طبقاً للتتابع التاريخي مع مراعاة اختلاف الفرق المسرحية وطبيعة الإنتاج كما يلي:

1- بفرق مسارح الدولة:

- "المسرح الكوميدي": أصل وصورة (1963).

2- ببعض فرق القطاع الخاص:

- "ساعة لقلبك المسرحية": أنا مين فيهم، ما كان من الأول (1958)، دور على غيرها، الستات ملايكة (1960)، البعض يفضلونها قديمة (1961).

- "الريحاني": مع إيقاف التنفيذ (1958)، الملك الأزرق (1974)، أولاد علي هبة، يا حلوة ما تلعبيش بالكبريت (1975).

- "الفنانين المتحدین": المغفل (1967)، زنقة الستات، ذات البيجامة الحمراء، هبة كثر (1968)، العيال الطيبين، وكالة نحن معك (1972)، العيال كبرت (1976).

- "تحية كاريوكا": شفيقة القبطية (1963)، عفريت الست شوقية (1965).

- "رمسيس": بنت الهوى (1969).

- "عمر الخيام": إفتح يا سمس (1972).

- "أحمد الإيباري" (كوميك تياترو): الدنيا مقلوبة (1980)، الفهلوي (1983).

- "المصري المسرحية": عالم يهوس (1981).

- "محمد نجم": دول عصابة يا بابا (1984).

- "المسرح الجديد": سيرك يا دنيا (1982).

- مسرحيات مصورة: حفلة جواز بابا، حكاية جواز (1966)، مين يتجوز مجنونة (1971)، حماتي والمنديل (1977)، يا بخت الأطرش (1978)، عريس بالكريمة (1979)، درويش يتألق فرحا (1981)، أسرار خاصة جداً، حاجة تحير (1982)، عريس لبابا (1983)، عريس حماتي (1984)، إبتسامه وراء القضبان أنا وصاحبي في الكازوزة (1987)، أجازة مرحة جداً (1988).

وقد تعاونت من خلال المسرحيات السابقة مع نخبة من كبار المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل من بينهم الأساتذة: يوسف وهبي، عبد العزيز أحمد، السيد بدير، حسن الإمام، عبد المنعم مدبولي، كمال يس، كرم مطاوع، جلال الشرقاوي، حسن عبد

حقيقة أن المخرج الكبير حسن الإمام كان من أكثر المخرجين المؤمنين بموهبتها وأكثرهم تعاوناً معها، حيث وفق في تقديمها مجموعة من أهم أفلامها السينمائية وفي شخصيات متنوعة نذكر منها: وبالوالدين إحساناً، خلي بالك من زوزو، عجائب يازمن، بنت بديعة السكرية، ممة كشر، بديعة مصابني، سلطنة الطرب، كيدهن عظيم، حب فوق البركان، والجنة تحت قدميها.

### ثالثاً - الدراما التلفزيونية:

أتاحت الدراما التلفزيونية بصفة عامة للفنانة القديرة نبيلة السيد فرصة تجسيد عدة شخصيات درامية مهمة ومتنوعة، فنجحت في وضع بصمة مميزة لها من خلال مشاركتها بعض الأدوار الرئيسية في عدد من المسلسلات التلفزيونية المتميزة على مدى ما يقرب من خمسة وعشرين عاماً، خاصة بعدما قدمت عدة شخصيات إنسانية مرسومة بعناية ومحددة أبعادها الدرامية بكل دقة بعدد من الأعمال المهمة، لذلك لم تبخل بمنحها جهدها، وتضم قائمة إسهاماتها في الدراما التلفزيونية المسلسلات التالية: العسل المر، الدنيا الجديدة، عماشة في الأدغال، قلوب من بسكويت، بوجي وطمطم في رمضان، العبقري، إسألوا الأستاذ شحاتة، مغامرات راجل زبي وزيك، 64 بنك القلق، متاعب المهنة، الحائرة، المارد، مغامرات وليد ورناد في الفضاء، قهوة رضا، السهول البيض، أرض النفاق، أيام الشقاوة، الحقيقة ذلك المجهول، طائر الأحلام، سفينة العجائب، سبع صنایع، بطل الدوري، صيام صيام، القضية 80، عيلة الدوغري، الورثة المحترمون، عصر الحب، البحث عن الضحية، أهلاً بالسكان، أخو البنات، حكايات هو وهي، المكتوب على الجبين، الكابتن جودة، غوايش، وذلك بخلاف بعض التمثيليات والمسهرات التلفزيونية ومن بينها: أوهاام الحب، شاي الساعة الخامسة، السقا.

### رابعاً - مساهماتها الإذاعية:

يصعب بل ويستحيل حصر جميع المشاركات الإذاعية لهذه الفنانة القديرة والتي ساهمت في إثراء الإذاعة المصرية بعدد كبير من الأعمال الدرامية على مدار ما يقرب من ثلاثين عاماً، وذلك لأننا نفتقد للأسف الشديد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية، وتضم قائمة أعمالها الإذاعية مجموعة كبيرة من المسلسلات والتمثيليات الإذاعية ومن بينها: مذكرات زوج، أشجع رجل في العالم، سيد درويش، سواق التاكسي، الأرملة العذراء، رضا بوند، العزوة، عبده كارتبه، خرج ولم يعد، الشاطر عوكل، الشيخ حسن، أحلام بالتقسيم المريح، القصاص، رحلة الليل، مذكرات المعلم شعبان، عاشور رايح جاي، ساعة لقلبك، إفلاس خاطبة، أبو عرام، شجرة الحب، ليلة القبض على فاطمة. وكان من المنطقي أن تتوج تلك المسيرة الفنية الثرية بحصولها على بعض الجوائز ومظاهر التكريم ومن بينها:

- حصولها على عدة جوائز عن بعض أدوارها الثانوية بالأفلام التي شاركت فيها.
- حصولها على جائزة "المركز الكاثوليكي للسينما" عام 1980.
- تكريمها من قبل الرئيس محمد أنور السادات والذي عندما شاهدها تبك من شدة الفرح قال لها: "امسكي دموعك شوية دي انتي اللي بتضحكين".
- ويذكر أيضاً أن لها خمسة أفلام في قائمة أفضل 100 فيلم في ذاكرة السينما المصرية حسب إستفتاء النقاد عام 1996 هما: سواق الأتوبيس (8)، يوميات نائب في الأرياف (63)، خلي بالك من زوزو (79)، حدوتة مصرية (84)، أي فوق الشجرة (88).



## شاركت كبار المسرحيين في أدوار البطولة وخاصة بفرقتي "الريحاني" و "المتحدين"

وانتهى الحب، حب أحلى من الحب، الكل عاوز يحب، ممنوع في ليلة الدخلة (1975)، العيال الطيبين، عالم عيال عيال، العش الهادئ، ملك التاكسي، رحلة الأيام، فيفا زلطا، المنحرفون، وبالوالدين إحساناً، سيقان في الوحل، جواز على الهوا (1976)، شيلني وأشيلك، الزوج المحترم، إلى المأذون يا حبيبي، من أجل الحياة، الحب في طريق مسدود (1977)، الشباك، الجنة تحت قدميها، الكلمة الأخيرة، سلطنة الطرب، خدعتني امرأة (1978)، إنقذوا هذه العائلة (1979)، ليلة بكى فيها القمر، إعدام طالب ثانوي (1980)، فتوات بولاق، أمهات في المنفى، الرحمة يا ناس (1981)، غريب في بيتي، سواق الأتوبيس، حدوتة مصرية (1982)، شاطئ الحظ، كيدهن عظيم، رحلة عيون (1983)، الراقصة والطحال، الثعلب والعنب، السطوح (1984)، النشالات، الفاتنات، القط أصله أسد، قضية عم أحمد، إلى من يهمه الأمر، الزواج والصف، فوزية البرجوازية (1985)، القطار (1986).

وذلك بالإضافة إلى بعض الأفلام الأخرى ومن بينها: ولد وبنت، فن السعادة الزوجية (فيلم قصير)، من القاتل؟ وتجدر الإشارة إلى تعاونها من خلال مجموعة الأفلام السابقة مع نخبة من كبار المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل ومن بينهم الأساتذة: أنور وجدي، نيازي مصطفى، هنري بركات، حسن الإمام، يوسف شاهين، فطين عبد الوهاب، عاطف سام، توفيق صالح، محمود إسماعيل، حلمي رفلة، حلمي حليم، حسن الصفي، حسن رمزي، حسين حلمي المهندس، محمود فريد، أحمد ضياء الدين، محمد سام، حسين كمال، عبد المنعم شكري، وصفي درويش، نجدي حافظ، علي رضا، علي بدرخان، أحمد فؤاد، أشرف فهمي، محمد عبد العزيز، محمد راضي، سمير سيف، عاطف الطيب، نور الدمرداش، يحيى العلمي، إبراهيم الشقيري، محمد نبيه، عدلي خليل، حسن حافظ، أحمد ثروت، كمال صلاح الدين، أنور الشناوي، سيد طنطاوي، حسين عمارة، حسن إبراهيم، أحمد يحيى، أحمد فؤاد درويش. هذا ويمكن من خلال رصد ودراسة مجموعة مشاركتها السينمائية أن نرصد

عبد الحفيظ التطاوي، عبد الرحمن أبو زهرة، أشرف عبد الغفور، جورج سيدهم، محمد نجم، إبراهيم سعيان، وحيد سيف، فاروق نجيب، حسن عابدين، سيد زيان، صلاح السعدني، مجدي وهبة، فاروق الفيشاوي، محمود الجندي، زكريا موافي، فاروق فلوكس، نجاح الموجي، فؤاد خليل، أحمد بدير، مظهر أبو النجا.

### ثانياً - الأفلام السينمائية:

لم تستطع الشاشة الفضية للأسف الاستفادة من الموهبة المؤكدة والخبرات الكبيرة للفنانة نبيلة السيد، حيث لم تشارك سوى مجموعة من الأدوار الثانوية في عدد كبير جداً من الأفلام السينمائية مما لا يتناسب مع مكانتها الفنية. كانت أولى مشاركتها السينمائية بفيلم "غزل البنات" عام 1949 من إخراج أنور وجدي وبطولة ليلي مراد، نجيب الريحاني، سليمان نجيب، في حين كانت أحدث مشاركتها السينمائية عام 1986 - بفيلم "القطار" من إخراج أحمد فؤاد، وبطولة نور لشريف، ميرفت أمين، يوسف شعبان.

هذا وتضم قائمة إسهاماتها السينمائية الأفلام التالية: غزل البنات (1949)، حب ودلع (1959)، صائدة الرجال (1960)، قاضي الغرام (1962)، بياعة الجرائد (1963)، أنا وهو وهي (1964)، مراتي مدير عام (1966)، عفريت مراتي، شهر عسل بدون إزعاج، ثلاث قصص (القصة الثالثة: إفلاس خاطبة)، مراتي مجنونة مجنونة، كيف تسرق مليونير (1968)، أي فوق الشجرة، نشال رغم أنفه، يوميات نائب في الأرياف، سكرتير ماما (1969)، رضا بوند، دلال المصرية، شقة مفروشة، الأرض، أصعب جواز (1970)، بنات في الجامعة، الظريف والشهم والطماع (1971)، خلي بالك من زوزو، بنت بديعة، إمتثال، الرغبة والضياع، عماشة في الأدغال، العاطفة والجسد، أضواء المدينة، الشيطان والخريف، الأضواء (1972)، الشياطين والكورة، البحث عن فضيحة، السكرية (1973)، شياطين إلى الأبد، عريس الهنا، أين عقلي، إمبراطورية المعلم، 24 ساعة حب، امرأة عاشقة، حكايتي مع الزمان (1974)، يا رب توبة، ملوك الضحك، جنون الشباب،



محمد الروبي

؟؟؟؟؟

؟؟؟؟

؟؟؟؟

# الأخيرة مسرحنا

العدد 659 · 13 أبريل 2020

## إيناس عبد الديم

### تصدر قراراً بتشكيل أعضاء اللجنة العليا للمهرجان القومي للمسرح المصري في دورته الـ ١٣



أصدرت وزيرة الثقافة الدكتورة إيناس عبد الديم قراراً بتشكيل اللجنة العليا للمهرجان القومي للمسرح في دورته الثالثة عشر والتي تتكون من 13 عضواً من أجيال مختلفة وتخصصات متنوعة في مجال المسرح وهم : الفنان القدير يوسف إسماعيل ( رئيساً للمهرجان ) وعضوية كل من الفنان القدير أشرف عبد الغفور والدكتورة هدي وصفي والفنان محمد رياض والناقد جرجس شكري والمخرج حمدي حسين بكري والفنانة هايدي عبد الخالق . بالإضافة لعضوية 6 أعضاء آخرين بمنابهم وهم المخرج خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي والدكتور

أحمد زيدان